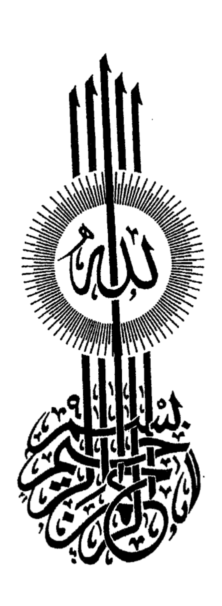
# الأطفال واللعب

د. سوسن إبراهيم التركيت
كلية التربية الأساسية
جامعة الكويت



مكتبة الفلاح
للنشر والتوزيع


الأطفال واللعب


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

# الأطفال واللعب



د. سوسن إبراهيم التركيت

كلية التربية الأساسية

جامعة الكويت





الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م




• دولة الكويت

حولي - شارع بيروت - عمارة الأطباء
تليفون: 2641985 - فاكس: 2647784

ص.ب: 4848 الصفاة الرمز البريدي:
13049 الكويت - برقياً: لفالكو

• دولة الإمارات العربية المتحدة

العين - تليفون: 662189 - فاكس: 657901
- ص.ب: 16431.



## المحتويات


المقدمة . ١١

**الفصل الأول: اللعب في حياة الأطفال**

تمهيد ........................................ ١٧

١ . تقسيم اللعب حسب نوع اللعبة وعمر الطفل ............ ١٩

- اللعب التدريبي الاستكشافي ................... ١٩

- اللعب الرمزي أو التشكيلي ...................... ١٩

- اللعب البنائي ........................... ١٩

- اللعب باتباع القوانين ........................ ٢٠

- اللعب الحركي ........................... ٢٠

- اللعب العنيف ........................... ٢٠

- اللعب الالكتروني ........................ ٢٠

. ما هو اللعب؟ ........................... ٢٣

. نظريات اللعب : ........................... ٢٨

- النظرية التلخيصية أو التعبيرية .................... ٢٨

- نظرية التخلص من الطاقة الزائدة ................. ٢٨

- نظرية التنفيس للمحافظة على التوازن النفسي ........... ٢٩

- نظرية التوازن أو النظرية التعويضية ................. ٢٩

- نظرية الاسترخاء والاستجمام ................... ٣٠

- نظرية التحضير للحياة المستقبلية ................. ٣٠






## الفصل الثاني: المؤثرات الخارجية وحاجات الأطفال


١ . اللعب والمؤثرات الخارجية فيه : ........................ ٣٣
- الصحة ........................ ٣٣
- الفروق الفردية ........................ ٣٤
- الجنس ........................ ٣٤
- الذكاء ........................ ٣٤
- النمو الحركي ........................ ٣٥
- النمو النفسي والاجتماعي ........................ ٣٥
- البيئة المحيطة بالطفل ........................ ٣٦
- الحالة الاقتصادية والاجتماعية ........................ ٣٦
- الوقت المسموح به للعب ........................ ٣٦
٢ . الحاجات الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة : ........................ ٣٧
أولا: الحاجات الأساسية أو الفسيولوجية ........................ ٣٧
ثانيا: الحاجات الثانوية أو السيكولوجية : ........................ ٣٧
- الحاجة إلى التقدير والإحساس بالاحترام ........................ ٣٧
- الحاجة إلى الحب ........................ ٣٧
- الحاجة إلى الاستقلالية ........................ ٣٨
- الحاجة إلى تقبل الآخرين له ........................ ٣٨
- الحاجة إلى التكيف مع تقاليد المجتمع ........................ ٣٨
- الحاجة إلى الاستكشاف ........................ ٣٨
- الحاجة إلى إحاطة بيئته بالفن والجمال ........................ ٣٨
٣ . أطفال ما قبل المدرسة وأهمية اللعب في تطورهم ........................ ٣٩


## الفصل الثالث: اللعب السلبي واللعب الإيجابي


تمهيد : ........................ ٤٧
١ . اللعب السلبي ........................ ٤٨






٢. اللعب الإيجابي ........................ ١٣٣
٣. المحافظة على سلامة الطفل عند اللعب ........ ٥٣
الفصل الرابع: رأي الإسلام والآباء في اللعب
١. رأي الإسلام في لعب الأطفال .................. ٥٩
- الألعاب التي شجع الإسلام على تعلمها ............ ٦٢
٢. رأي الآباء تجاه اللعب ....................... ٦٥
- أهمية إشراك الآباء في وضع المناهج التربوية ......... ٦٥
-الفصل الخامس: اللعب وعلم النفس وما يؤثر في تكوين الطفل
١. اللعب وعلم النفس .......................... ٧١
٢. العوامل التي تسهم في تكوين الطفل السوي : .......... ٧٤
- حواس الطفل ............................ ٧٤
- اللغة .................................. ٧٥
- أهمية اللعب في حياة الطفل ..................... ٧٦
- الحب والحنان ............................. ٧٧
- إبعاد الخوف عن حياة الطفل ..................... ٧٨
الفصل السادس: الألعاب الشعبية
١. الألعاب الشعبية ودورها في لعب الأطفال في الوقت حاليا ........ ٨١
٢. أسباب إهمال الألعاب الشعبية في المجتمع الكويتي ........... ٨٤
٣. دور المؤسسات التربوية في إنعاش الألعاب الشعبية من جديد .... ٨٥
الفصل السابع: اللعب كمنهج تربوي للرياض
١. اللعب كمؤسسة تربوية للمجتمعات .................... ٨٩
٢. منهج الرياض في تطبيق اللعب الحر .................. ٩٢
٣. ما يعيب النظام القديم ........................... ٩٥
٤. ما يجب عمله وما يجب تغييره ليناسب المنهج الجديد : ........ ٩٧
- الأهداف ................................... ٩٧

- الجدول المدرسي ........................ ٩٨
- التوقيت الزمني ........................ ٩٨
- المبنى المدرسي وساحات اللعب ........................ ٩٩
إعداد معلمة الروضة لمنهج اللعب الحروطريقة تدخلها في لعب الأطفال ........................ ١٠١
- إعداد البيئة التربوية داخل غرفة الفصل : ........................ ١٠٣
أولا : ركن الفنية ........................ ١٠٥
ثانيا : ركن العلوم ........................ ١٠٨
ثالثا : ركن المنزل ........................ ١١٠
رابعا : ركن المطبخ ........................ ١١٣
خامسا : ركن المكتبة ........................ ١١٤
سادسا : ركن الرمل والماء ........................ ١١٥
سابعا : ركن الكمبيوتر والحاسوب ........................ ١١٥
ثامنا : ركن الألعاب التربوية ........................ ١١٧
تاسعا : ركن التركيب والتصميم والمكعبات ........................ ١١٩

## الفصل الثامن: اللعب القيم

اللعب القيم ودور المعلمة في تطويره : ........................ ١٢٥
- تقييم اللعب القيم ........................ ١٢٩
١ . الأهداف والطموحات ........................ ١٣٠
٢ . المنهج ........................ ١٣٠
٣ . طرق التعليم والتدريس ........................ ١٣٠
٤ . التخطيط والتقييم وكشوف المراقبة ........................ ١٣١
٥ . الكبار الذين يحيطون بالطفل ........................ ١٣٢
٦ . تنظيم البيئة المحيطة بالطفل ........................ ١٣٢
٧ . التفاعل والعلاقات بين الطفل والمحيطين به ........................ ١٣٣

٨ . تكافؤ الفرص .......................... ١٣٣
٩ . العلاقة بين الأهل والمدرسة .......................... ١٣٤
١٠ . التقييم والمتابعة .......................... ١٣٤

## الفصل التاسع: الألعاب وجوانب نمو الطفل

تمهيد : .......................... ١٣٧
أولا: اللعب والنمو العقلي : .......................... ١٣٨
- اللعب الإيهامي .......................... ١٣٨
- اللعب بالصور المتقطعة والمتاهات والمكعبات .......... ١٣٩
- التلوين والتشكيل بالصلصال واستخدام الخامات المختلفة ... ١٤٠
ثانيا : اللعب والنمو الحركي : .......................... ١٤٢
- ساحات اللعب الخارجية .......................... ١٤٤
- ساحات اللعب الداخلية .......................... ١٤٥
ثالثا : اللعب والنمو اللغوي .......................... ١٤٧
رابعا : اللعب والنمو الاجتماعي .......................... ١٥١
خامسا : اللعب والنمو الحسي .......................... ١٥٤
سادسا : اللعب والنمو الجمالي .......................... ١٥٧

## الفصل العاشر: دور الأسرة، المجتمع، المؤسسات التربوية والمعلمة في تفعيل اللعب في حياة الطفل

١ . دور الأسرة في تفعيل اللعب وتنميته في حياة الطفل : .......... ١٦١
أولا : وسائل اللعب المفيد التي توفرها الأسرة للطفل ........ ١٦١
ثانيا : توفير مواقف اللعب المفيد للطفل .............. ١٦٣
ثالثا : توفير أنشطة اللعب المفيدة للطفل .............. ١٦٤
٢ . دور المجتمع في تفعيل وتنمية اللعب في حياة الطفل .......... ١٦٦
٣ . دور المؤسسات التربوية في تفعيل وتنمية اللعب في حياة الطفل ... ١٧١
٤ . دور معلمة الروضة في تفعيل وتنمية اللعب في حياة الطفل ...... ١٧٤

## الفصل الحادي عشر: الألعاب التربوية


أولا: مواصفات الألعاب التربوية وما يجب أن تراعيه اللعبة : ........ ١٧٩

- تكوين الطفل ........................ ١٧٩
- الانتماء ........................ ١٨٠
- المساهمة ........................ ١٨٠
- الاتصال ........................ ١٨١
- الاستكشاف ........................ ١٨١

ثانيا: تصميم لعبة تربوية وشروط اللعبةالجيدة ............... ١٨٣

المصادر ........................ ١٨٥

## المقدمة

بدأ التربويون وعلماء النفس الاهتمام بلعب الأطفال منذ منتصف القرن العشرين ؛ وذلك بعد اكتشاف أهميته في تطور الطفل من نواحٍ مختلفة . إن اهتمام الآباء والمعلمين بتربية الأطفال بدأ يأخذ منحى يهتم بالطفلٍ وينادي بأهمية تعلم الطفل المعلومة التي يراها هو مناسبه لقدراته مع الابتعاد عن فرض المفهوم عليه وإطعامه المعلومة بملعقة من فضة . إن أنظار علماء التربية بدأت تتفحص لعب الأطفال ، وتكتشف أن الطفل يتعلم من لعبه بنفس قدر ومستوى الطفل الذي يتعلم في المدارس الرسمية التي تفرض المعلومات على الطفل وتقومه بمدى استيعابه لها .

وإذا كنا كبالغين مهتمين بتعليم الطفل المعلومة الجيدة وإكسابه المهارات والكفاءات المتنوعة والمختلفة ، فإننا نتطلع إلى الحصول على الصفقة كاملة من لعب ومرح للأطفال وكذلك اكتساب مهارات ومعلومات والحصول على الثقة بالنفس وتربية طفل سوي قادر على التعايش مع الحياة المعقدة الحديثة . إن الدراسات الحديثة التي تؤمن بأهمية اللعب في تطوير الطفل تنادي بترك الطفل في بيئة غنية بالمواد والوسائل المتنوعة وملاحظته والتدخل في الوقت المناسب .

ونحن بدورنا كمجتمع متطور بدأت الجهات المحلية والمسؤولة من تربويين ومتخصصين بدراسة أهمية اللعب في حياة الطفل وبدأت تطبق بالفعل هذا المبدأ في رياض الأطفال الحكومية . ويدور السؤال حول مدى صلاحية هذه النظرية ومدى صحة الأفكار الغربية التي انصبت على تجديد المناهج وتطويرها بحيث نترك الطفل يتعلم من خلال لعبه بينما هو يأتي للروضة ليكتسب المعلومات والمهارات والمفاهيم المختلفة . فهل تكفي هذه الطريقة وهل ننساق خلفها ونترك أبناءنا يلعبون طيلة النهار ونسلم ونعتقد بأنهم يتعلمون .

هذا ما يتحدث عنه الكتاب الذي يضم عشرة فصول تتناول أهمية اللعب في حياة الأطفال ، مع الاهتمام بكيفية تطبيقه بشكل ملحوظ في حياتهم اليومية . تناول الفصل الأول تقسيم اللعب والتعريف به والتحدث عن النظريات المختلفة التي تتناوله وتنادي بأهميته . ويتحدث الفصل الثاني عن المؤثرات الخارجية التي قد تؤثر في لعب الأطفال ثم ينتقل إلى الحاجات الأساسية والثانوية لأطفال ما قبل المدرسة في إطار اكتشاف أهمية اللعب لإشباع حاجاتهم المختلفة ؛ وتطرق الفصل إلى أهمية اللعب في تطور الطفل في مراحل السنوات السابقة للتعليم الابتدائي . الفصل الثالث يُبَين الفرق بين اللعب السلبي واللعب الإيجابي مع تحليل كيفية المحافظة على سلامَة الطفل عند اللعب . يتطرق الفصل الرابع إلى رأي الإسلام في لعب الأطفال وكيف أنه لم يمنع اللعب أو يحرم الأطفال حقهم في اللعب ، وأنواع الألعاب التي شجع عليها الإسلام ، يتطرق الفصل إلى رأي الآباء تجاه اللعب ودورهم في تعزيزه . الفصل الخامس تناول رأي علم النفس في اللعب عند الأطفال ، مع بيان العوامل التي تسهم في تكوين الطفل السوي . وتناول الفصل السادس الألعاب الشعبية ودورها في لعب الأطفال تم تحديد أهميتها . كما تم بيان أهمية المؤسسات التربوية في إنعاش الألعاب الشعبية وتفعيلها في لعب الأطفال . وفي عرض تحليلي بين الفصل السابع دور اللعب كمؤسسة تربوية للمجتمعات ، وتم بيان أهميته في التربية الثقافية للمجتمعات ودوره البارز في إثراء الحضارات والعادات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع . وقد تم إدراج فكرة

تشريع منهج جديد للرياض يكون مبنيا على أساس أن الطفل يتعلم من خلال اللعب ؛ مع بيان عيوب النظام القديم وما يجب عمله وتعديله في مرحلة رياض الأطفال لتتناسب فكرة التعلم من خلال اللعب مع المنهج الجديد . وفي الفصل الثامن جرى تحليل للعب القيم ودور المعلمة في تطويره بشكل مفصل . وفي الفصل التاسع تناولنا الألعاب وجوانب النمو المختلفة التي تتأثر باللعب وتنمو به . وقد ناقش الفصل العاشر دور كل من الأسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية ومعلمة الرياض في تفعيل وتنمية اللعب في حياة الطفل . أما الفصل الأخير (الحادي عشر) فقد بينا مواصفات الألعاب التربوية وما يجب أن تراعيه وكذلك شرحنا طريقة تصميم لعبة تربوية في المنزل أو الروضة .

بعد هذا العرض المبسط لمحتوى الكتاب ، يتضح أن المحور الأساسي الذي يدور حوله الموضوع هو مفهوم اللعب وأهميته في حياة الأطفال وكيفية تطبيقه في المدارس والاستفادة منه قدر المستطاع ، مع بيان دور الأسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية في تحديد مسؤوليتها تجاه نمو الأطفال بطريقة سوية ومتطورة .

**د . سوسن إبراهيم التركيت**
**كلية التربية الأساسية**
**الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب**
**الكويت**
**٢٠٠٣**



## الفصل الأول

# اللعب في حياة الطفل

# الفصل الأول

## اللعب في حياة الطفل

**تمهيد :**

عندما نتكلم عن اللعب ، فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا هو الألعاب المادية التي يلعب بها الأطفال . ولكن اللعبة قد تأخذ أشكالا متعددة ، فالطفل الرضيع الذي يبدأ باستكشاف العالم المحيط به لا يميز بين الألعاب والأشياء الأخرى ، فكل شيء يراه يعتبره مثيرا ويستحق عناء الاستكشاف ، إما عن طريق الفم أوالإمساك أوالتقليب أوالملاحظة أو المراقبة ، وكل ذلك يحدث عن طريق توظيف حواسه الخمس . ومعظم التربويين يقرون بأن اللعب وسيلة الطفل إلى المعرفة ، وطريقته الطبيعية للتفاعل مع البيئة والحياة . ويعترف معظم العلماء التربويين بأن الطفل إذا أراد أن يلعب فلن يوقفه أو يمنعه أي شيء ، كما أن الأطفال لا يحتاجون إلى تشجيع قوي لينخرطوا في لعب حقيقي .

ويرى كثير من الكبار أن الأطفال عندما يكونون منهمكين في عمل ما فإن هذا العمل غالبا ما يكون «اللعب» . ومعظم الكبار يؤمنون بأن هؤلاء الأطفال يتعلمون شيئا من خلال لعبهم أو يتضح أن لديهم معلومات سابقة لما لعبوه من قبل . وقد يتميز بعض الأطفال من أقرانهم بأنهم يلعبون بطريقة أفضل أو يستمتعون أكثر من غيرهم ، وذلك يعود إلى درجة إتقانهم للعب . وهذه الدرجة هي حلقة وصل بين اللعب والتعلم . ولكن التربويين والآباء يختلفون في النظر إلى اللعب على أنه مصدر لإتقان العمل المطلوب إليهم في المراحل الدراسية

اللاحقة . فهل اللعب ضروري للأطفال وهل يصلح أن يكون أساسا للمنهج الدراسي في رياض الأطفال .

إن تقدير المعلمات والأطفال على حد سواء في رياض الأطفال لا يكون على أساس ما هم عليه من ذكاء أو قدرات ولكن ماذا قدموا وأنتجوا

خلال خبرة معينة . فإذا كان المنهج نابعاً من منظور أن اللعب الحر يؤدي إلى تعلم واندماج الأطفال وحرية التعبير والحركة الذي يقود الطفل في النهاية إلى اكتساب المعلومات والمهارات وزيادة مدركاته ، فهل هذا يقودنا إلى الاستغناء عن المنهج المكتوب والأنشطة المدروسة التي تعتمد على استخدام الورقة والقلم . هذا التشويش قد يجعل نظرية التعلم من خلال اللعب الحر نظرية مشوقة ومحيرة في نفس الوقت للتربويين المهتمين بوضع مناهج الأطفال .

مما لاشك فيه فإن اللعب يجلب المتعة للنفس والجسد ، ولكن هل هو ضروري لحياة الأطفال ، وما هي أهميته لتطورهم ونموهم . ثم هل هناك كم معين ووقت محدد للعب الأطفال حتى يكتسبون صفة الاكتفاء منه . والنقطة الأساسية في تفكير التربويون والآباء بالنسبة إلى لعب الأطفال هي ؛ هل من الضروري أن يتدخل الكبار في لعب الصغار وقوة هذا التدخل ومتى يكون ذلك ، وهل من الصحيح أن نحول لعب الأطفال إلى منهج يُدرَس في رياض الأطفال .

## ١- تقسيم اللعب حسب نوع اللعبة وعمر الطفل

لمعرفة الإجابات عن الأسئلة السابقة يجب أولا معرفة أن اللعب يقسم إلى أنواع ، وذلك حسب نوع اللعبة وعمر الطفل :

### اللعب التدريبي الاستكشافي :

وهو للأطفال من عمر ستة أشهر حتى السنتين ، حيث يتدرب الطفل من خلال اللعب على استخدام جسمه والأدوات المحيطة به ويكتشف البيئة من حوله باستخدام الحواس والمحاولة والخطأ . وهذا النوع من اللعب له دور كبير في تطوير الخيال والإبداع ؛ لأن لهم حرية تفسير المعلومة الواردة إليهم كما يشاؤون .

### اللعب الرمزي أو التشكيلي :

وهو اللعب الإيهامي ولعب الخيال واختلاطه مع أقرانه الأطفال نفسيا واجتماعيا ويرمز له أحيانا بلعب مرحلة الأطفال ، ويستمر من عمر سنتين إلى ست سنوات . وفي هذه المرحلة يتخيل الأطفال أن اللعب الذي يمارسونه حقيقي ، ويتم اندماجهم في اللعب لدرجة تقمصهم لبعض الشخصيات مثل الطبيب ، المدرس والاطفائي . ويمكن اعتبار محاولة الطفل تقمص وتقليد الأشياء الحقيقية مصدراً غنيا لإشباع رغباته . وهذا له دور كبير في بناء لغة الطفل والقيادة وأخذ زمام المبادرة وكذلك له دور كبير في تطوير الإبداع والخيال لدى الطفل ، وهذا يرجع إلى حرية الأطفال في تقمص أي شخصية أو ابتداع شخصية وهمية وبالتالي التعبير عن أنفسهم بطريقتهم الخاصة .

### اللعب البنائى :

ويتم من خلال هذا النوع من اللعب تحويل وتطويع شخصية الطفل من قبل الطفل نفسه وذلك محاولة منه ليتكيف مع الدور المطلوب منه أو الذي يقوم به . فهذا النوع من اللعب يأخذ مكانه في منتصف الطريق بين اللعب والتقليد مما له دور كبير في التطور العقلي وصياغة الأفكار والأولويات ، وهذا قد يكون انطلاقة مشابهة للتفكير المطلوب في المراحل الدراسية اللاحقة .

## اللعب باتباع القوانين :

وهذا النوع يكون للأطفال الذين تبلغ أعمارهم فوق سبع سنوات ، ومعظم الألعاب تكون ذهنية ومعقدة بعض الشيء ، وهناك قوانين خاصة بكل لعبة .

## اللعب الحركي :

ويتمثل في أنواع اللعب المختلفة التي تتضمن الجري والتسلق والركض والتمرجح وكل ما يشتمل على اللعب باستخدام العضلات الدقيقة أو الكبيرة . والغرض من هذا النوع من اللعب هو تنشيط الدورة الدموية للأطفال ، واندماجهم في مجموعات الأطفال واكتشاف قدراتهم الجسمية .

## اللعب العنيف :

وهو اللعب الذي يستمتع به الأطفال منذ الستة أشهر الأولى بدون أن يؤذوا أنفسهم ، ويدخل ضمنه المصارعة بقصد المتعة والتراشق بالأدوات الاسفنجية والمطاردة واللعب مع الكبار بعنف . ويعتبر هذا النوع من اللعب من أفضل الأنواع التي يطلق بها الطفل العنان لأحاسيسه المكبوتة ، ويعبر بها عن مشاعره وخاصة مع الكبار الذين لا يستطيع أن يظهر لهم مشاعره الحقيقية إلا من خلال هذا النوع من اللعب ، كأن يضرب والده صارم الشخصية أو أخاه الكبير بالوسادة بدون أن يتحرج من ذلك أو يتخوف من العقاب ، لأنه مقتنع أنه من خلال اللعب يستطيع عمل أي شيء .

## اللعب الإلكتروني :

وهو اللعب الحديث الذي بدأ يسيطر على ألعاب الأطفال ومنها ألعاب الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية وما بها من ألعاب تعليمية وأخرى بغرض الترفيه وتنمية المهارات والمعلومات . وهذا النوع من اللعب يستخدم به الطفل قدراته العقلية والذهنية ليتعلم معلومة جديدة أو ليكتسب مهارة ذهنية سائدة . ولا يخلو منزل أو فصل تعليمي من أجهزة الكومبيوتر التي أصبحت حاجة ملحة وضرورية في حياة كل فرد بما في ذلك الأطفال .

إذا كان اللعب يحقق جميع هذه الأهداف ويجلب المتعة والسعادة إلى نفوس الأطفال ، فهل من الطبيعي أن نجعل المنهج المخصص لرياض الأطفال ينبع من اللعب الحر الذي هو مصدر فائدة للأطفال من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والحسية والإبداعية . ولكن يجب أن نتذكر أن التنمية الشاملة للطفل في مرحلة الرياض يجب أن تكون متكاملة مما يلقي مسؤولية كبيرة على معلمات الرياض ، فعليهن تقع مهمة الإبداع والتنسيق واحتواء المواقف الضارة وتحويلها إلى مواقف يمكن الاستفادة منها ، ويكون ذلك من خلال الأنشطة الهادفة واللعب المنظم ، والتمارين الرياضية المدروسة وقراءة القصص والقيام بمهمات من واقع الحياة مثل إعداد بعض أنواع الأطعمة وترتيب المنزل وتنظيفه . ولكن يجب ألا نغفل آراء وأفكار التربويين الأوائل في عملية تعلم الطفل من خلال اللعب ، ففي كتاب «تعليم رياض الأطفال» (بروس ،١٩٨٧) وردت عشرة مبادئ عن تعلم الأطفال من وجهة نظر الفلاسفة الأوائل من أمثال فروبل ومنتسوري يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار :

١- نقطة بداية تعلم الطفل تكمن فيما يستطيع الطفل عمله وليست فيما لا يستطيع عمله .

٢- هناك مراحل من عمر الطفل يكون عندها مستقبلاً للمعلومة فقط .

٣- الطفولة هي مرحلة مستقلة بحد ذاتها وليست جزءاً تحضيرياً لحياة الكبار . لذا فإن التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة مهم في سنوات عمر الطفل الأولى وليس مرحلة لتهيئته وتدريبه للحياة المستقبلية .

٤- من المهم جدا معاملة الطفل كوحدة متكاملة وليست أجزاء منه فقط . فكما تقوية العضلات والجسم السليم مهم فإن مراعاة المشاعر والتفكير والنواحي الدينية تندرج ضمن اهتمامنا بالطفل .

٥- التعليم لا يمكن أن يقسم إلى أقسام مفصولة ، لأن جميع هذه الأجزاء متصلة بعضها ببعض .

٦- جميع الأشخاص الذين يتعامل معهم الطفل سواء كانوا كبارا أو صغارا يعتبرهم الطفل شخصيات مهمة في حياته .

٧- التحضير المدروس والمخطط يساعد الطفل على المبادرة في الأنشطة المختلفة .

٨- أهمية الاحترام وعدم العدوانية .

٩- تحت ظروف معينة يظهر عند الطفل جانب الخيال مما يعطيه فرصة للتعبير عن الجوانب الداخلية فيه .

١٠- التفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة به سواء كانت مادية أو معنوية يساعد الطفل على اكتساب المعلومات وتثقيفه .

## ٢- ما هو اللعب ؟

تتعدد تعاريف اللعب ، ولكنها تشترك في صفات عدة تحدد لنا مميزات الألعاب . ومن هذه التعاريف والصفات :

١- يمكن أن نعرف اللعب بأنه أي نشاط يختاره الفرد ليقوم به .

٢- يعرف «جود» اللعب بأنه نشاط قد يكون موجها أو غير موجَه . أي قد يكون حراً أو غير حر ، فإذا لم يتدخل فيه الكبار كان نشاطا حرا ، ولا يكون اللاعب مجبراً على عمل شيء محدد ، ولكن إذا تدخل الكبار أو الآخرون وأجبروا اللاعب على عمل شيء محدد باللعبة فإنه يكون نشاطاً موجهاً أي ليس حراً وبذلك قد يفقد اللاعب صفة الاستمتاع أو الرغبة باللعب .

٣- اللعب تسلية ومتعة لمن يمارسه ، حيث إنه لا يدر عليهم أي ربح وليس له أي مردود مادي .

٤- شابلن «Chaplin» عرف اللعب بأنه نشاط يمارسه الأفراد جماعات وفرادى بغرض الاستمتاع فقط . ومن ذلك نستنتج أن نوع اللعبة وشروطها يحددان فردية اللعبة أو جماعيتها .

٥- يجب أن تكون هناك رغبة داخلية تدفع الإنسان إلى البحث عن اللعب حتى يستمتع باللعبة ويشبع رغباته .

٦- يخضع اللعب إلى قواعد وقوانين خاصة بكل لعبة ، قد يحاول الأطفال تغييرها حسب ميولهم وثقافة البيئة التي ينتمون إليها .

٧- حتى تكون اللعبة متكاملة يجب أن يكون لها قواعد وقوانين خاصة بها ، ويمكن تقسيم هذه القوانين إلى أجزاء لتسهيل استيعابها .

٨-اللعب يستغل طاقة الجسم الحركية أو الذهنية أو كليهما معا ، وهذا الاستغلال يكسب الجسم المتعة النفسية والشعور بالرضا . ومن الجدير بالذكر ، أن الطفل الذي يستمتع بالألعاب التي أجهدته وأخذت طاقته الفكرية والجسدية لا يشعر بالملل أو التعب وذلك لرغبته الداخلية في المشاركة باللعب ولأنه شيء غير مفروض عليه .

٩- اللعب أفضل وسيلة لملء وقت فراغ الطفل وزيادة خبراته بطريقة غير مباشرة وبرغبة داخلية غير مفروضة عليه من الكبار .

١٠- اللعب وسيلة الانشغال المفضلة لدى الأطفال ، وخلال اللعب يكون الطفل لنفسه عالماً خاصاً به ، وكما يفسره «فرويد» فإنه ينقل العالَم المحيط حوله إلى عالم خيالي خاص به .

١١- الموسوعة البريطانية عرفت اللعب بأنه نشاط إرادي بغرض تحقيق السعادة لمن يقوم به .

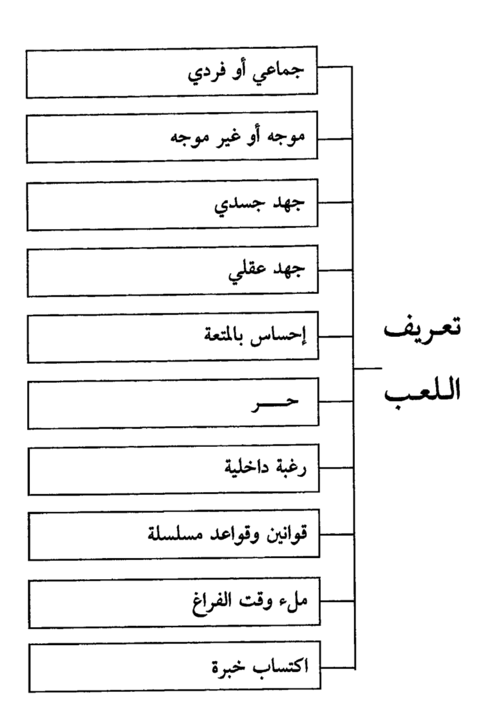
١٢- «جوزيان جيومو» يعرف اللعب بأنه نشاط مجاني يقوم به الطفل ليعبر عن فكرة تجلب له السعادة ، وتعد وسيلة تشخيصية للكشف عن اعتلال الصحة البدنية والعقلية .

١٣- اللعب يستنفد طاقة الجسم ويخفف الشعور بالتوتر لدى من يمارسه .

١٤- «محمد الحماحمى» يرى أن اللعب وسيلة الطفل للتعبير عن ذاته واتصاله بالآخرين ، كما أنه يعتبره تقليدا ومحاكاة واستكشافاً تؤدي إلى الابتكار والإبداع .

الشكل رقم ١ يبين لنا التعريف الذي يوضح مفهوم اللعب عند معظم التربويين حيث يوضح جميع المعاني المهمة لعملية اللعب . وكما يؤكد «أزيمار» فإن اللعب مفهوم واسع النطاق ، بحيث إن معظم الباحثين والمهتمين بشؤون الأطفال يستطيعون أن يروا اللعب من وجهة نظرهم الخاصة بهم أو بموضوع البحث الذي يقومون به .

الشكل رقم (١) تعريف اللعب



لذلك فإن النظرة الفاحصة لآراء التربويين والمهتمين بلعب الأطفال توضح لنا مفهوم اللعب كالتالي :

«اللعب هو نشاط حر يقوم به الطفل باختياره ، وقد يكون نشاطاً فردياً أو جماعياً ، ويكون الهدف منه تحقيق المتعة والسعادة والاستمتاع بقدر الإمكان في وقت الفراغ . ويعتبر اللعب وسيلة هادفة لاستغلال طاقة الجسم الحركية والذهنية» .

ومن تعريف اللعب السابق نستنتج الخصائص التالية التي تميز اللعب عند الأطفال :

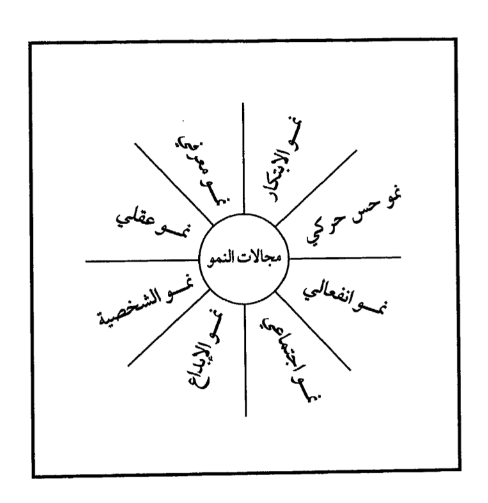
١- اللعب نشاط حر وتلقائي يقوم به الطفل بدافع داخلي وبمحض إرادته حتى لو كان هذا اللعب موجها من قبل أشخاص آخرين ، وبغض النظر عن كون هذا اللعب فردياً أو جماعياً أو كان يعود عليه بالفائدة أو لمضيعة الوقت فقط .

٢- الهدف الأساسي للعب بنظر الطفل هو تحقيق المتعة والسرور والاستمتاع والاسترخاء من خلال ممارسة نشاط معين أو لعبة بذاتها . فالطفل يستطيع أن يستكشف ويستطلع ما حوله وكذلك التعبير عن ذاته وتقليد الآخرين في جو خيالي يخلقه لنفسه ويحاول أن يعيش فيه الأوقات التي يراها مناسبة .

٣- اللعب له فوائد كثيرة ، وتعتمد هذه الفائدة على نوعية اللعب الذي يمارسه الطفل فهناك اللعب الفردي واللعب الجماعي حيث يستطيع الطفل أن يمارس لعبته المفضلة بمفرده أو الاندماج في مجموعة من الأفراد . وهناك اللعب الخيالي الذي يستطيع الطفل من خلاله تصور نفسه كما يشاء ، وهناك أيضا اللعب الإيهامي حيث يقلد الطفل شخصيات أخرى . وقد يكون اللعب تمثيلياً أو ابتكارياً أو اجتماعياً . وكل نوع من أنواع اللعب له ارتباط وثيق بمراحل نمو الطفل ، فلكل مرحلة نمو نوع مفضل من أنواع الألعاب لدى الأطفال .

٤- اللعب نشاط يمارسه الطفل ، ويكون وسيلة لتحقيق النمو لدى الطفل من جميع النواحي . ويمكن أن يكون لكل لعبة هدف واحد أو عدة أهداف لتحقيق النمو . وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الألعاب تنمي مهارات الابتكار لدى الأطفال ، وهناك ألعاب أخرى تنمي مجالات الشخصية لدى الأطفال (انظر الشكل ٢) .

**الشكل رقم (٢) مجالات النمو التي يحققها الطفل من خلال اللعب**



## ٣- نظريات اللعب

للعب نظريات عدة يفسرها العلماء التربويون وعلماء النفس على أنها تختلف من حيث الأسس ، فمنها النفسي ومنها البيولوجي ومنها التربوي وكذلك قد تعود إلى تصرفات الصغار وسلوكهم .

### النظرية التلخيصية أو التعبيرية :

وقد لخص «ستانلي هول» هذه النظرية على أساس أن الطفل يلعب بألعاب مختلفة أو يمارس ألعاباً متنوعة تلخص وتعبر عن حياته السابقة التى عاشها في الماضي . ولا يقصد هنا مراحل الحياة من الطفولة إلى الكهولة مرورا بالشباب ، ولكن يقصد مراحل الحياة التى عاشها الإنسان منذ خلق كالعصر الحجري والجليدي وفي الغابات والمناطق الساحلية . وكيفية مكافحته للبقاء حيا من صيده للحيوانات المفترسة إلى اكتشافه للأشياء . يرجع ستانلي هول طرق لعب الأطفال كصياد أو بحار أو مزارع إلى فترات زمنية عاشها الطفل وتمثل حياته الماضية كونه كحيوان أو شجرة أو إنسان .

ولكن مما يؤخذ على هذه النظرية أنها لم تصنف لعب الأطفال المعاصر مثل اللعب بالكومبيوتر والألعاب الإلكترونية لأنه لم يكن موجودا في الماضي ، فهل عاش الإنسان في المستقبل؟ كما أن الأفكار التى يطرحها ستانلي هي أفكار الديانة البوذية التى تؤمن وتعتقد بأن الإنسان كان موجودا في يوم من الأيام وعاش ثم مات ثم عاد للحياة في صور مختلفة كل حسب سلوكه السابق . فإذا كنت خيرا أصبحت قطة مسالمة ومن المحتمل بأن تعود للحياة فيما بعد ، أما إذا كنت شريرا فقد تموت وتنتقل روحك إلى حيوان مفترس أو شجرة غير مثمرة . وهذه المعتقدات متناقضة مع أفكار ديانتنا وبعيدة عن المنطق ولا يمكن لنا أن نصدقها .

### نظرية التخلص من الطاقة الزائدة

أطلق «شلر» ومن بعده «هربرت سبنسر» هذه النظرية اعتقادا منهم بأن

اللعب ما هو إلا تفريغ وتصريف لطاقة زائدة في جسم الطفل ، واستندوا في ذلك إلى مشاهداتهم للأطفال وهم يلعبون لتصريف الطاقة الفائضة لديهم ، وكيف أنهم يلعبون أكثر من الكبار .

ولكن هل هذا لا يشمل الناس الذين يلعبون في أوقات الفراغ أو الذين يعمدون إلى ممارسة اللعب كوسيلة ترفيهية بعد عناء يوم عمل طويل ، مما يدل على أن اللعب لا يحتاج إلى طاقة زائدة . كذلك التلميذ الذي يقضي وقتا طويلا في الدراسة وأداء الفروض المدرسية والواجبات فإنه وبعد انهيار ونفاذ طاقته وإحساسه بالتعب تكافئه والدته بالسماح له بوقت للعب لأخذ راحة من الدراسة وإراحة جسده وفكره وجعله يشعر بالمتعة . لذلك فهو فليس لديه طاقة زائدة لتصريفها .

## نظرية التنفيس للمحافظة على التوازن النفسي :

من خلال اللعب يستطيع الطفل أن يُعَبر عن مشاعره المكبوتة وانفعالاته التي لا يستطيع إظهارها أمام الآخرين . فإذا أحس الطفل بالضيق من أحد والديه أو من مدرسه أو ممن يتعامل معهم في يومه العادي ، فإنه لا يستطيع أن يجادلهم أو يضربهم لأن العادات والتقاليد لا تسمح له بذلك . ولكن من خلال اللعب يكون باستطاعة الطفل التعبير والتنفيس عن غضبه واستيائه ؛ ففي اللعب الإيهامي على سبيل المثال ؛ يكون بمقدور الطفل تقمص الشخصية التي يكرهها أو الشخص الذي أساء إليه ، وبالتالي يكون بمقدوره المعاتبة أو تسديد ضربة ينفس بها عن غضبه . هذا التفريغ للانفعالات له أهمية كبرى للطفل لأنه يخفف من انفعالاته وقلقه ويكون لديه الإحساس بأنه قادر على التعبير عن ذاته .

## نظرية التوازن أو النظرية التعويضية :

أشار «كونراد لانج» إلى أن الأطفال يعوضون الإحساس بالنقص أو شعورهم بالإحباط من خلال اللعب . فالطفل الذي يعاني مشكلات تحدث بين أفراد أسرته

أو الذي يحس بالوحدة لكونه طفلا وحيدا لأبويه فإنه قد يشعرمن خلال اللعب بأنه طفل عادي ويختلق حلولا لمشكلاته مع أفراد يشاركهم اللعب . وهذا النوع من اللعب ليس تنفيسا عما يختلج في نفسه وإنما تعويض وإحداث توازن للانفعالات الداخلية للطفل .

## نظرية الاسترخاء والاستجمام :

وضع «لازاروس» هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر .

يقول لازاروس إن الطفل يلعب ليريح جسمه وعقله من عناء يوم طويل ومجهود بذله في نهاره . ولكن هل جميع الألعاب تريح النفس والبدن ، أم أن هناك ما يتعبها ويحتاج إلى راحة منها . فكثير من الأطفال الذين يجلسون باسترخاء يشعرون بالملل ويتطلعون إلى اللعب وبذل المجهود كمخرج لهم لجلب السعادة إلى قلوبهم .

## نظرية التحضير للحياة المستقبلية :

هل ما يمارسه الأطفال من لعب وما يؤدونه من أدوار في حياتهم وما يتقمضونه.من شخصيات ، وهل كل ذلك لتأهيلهم للحياة المستقبلية؟

هذا ما يؤمن به «كارل جروس» الذي يشير إلى أن الطفل يحضر لحياته العملية المستقبلية ، وذلك بتجربة جميع أنواع العمل ؛ كتقليد دور الطبيب والمهندس والإطفائي والنجار . ومما يعيب هذه النظرية أنه لا يمكن أن يتدرب الطفل على عمله المستقبلي بدون علم مسبق منه بطبيعه عمله مستقبلا ، وإذا مارس الطفل جميع هذه الأدوار فهل سيمتهن في المستقبل جميع هذه المهن .



# الفصل الثاني

# المؤثرات الخارجية وحاجات الأطفال

2

# الفصل الثاني

## المؤثرات الخارجية وحاجات الأطفال

### اللعب والمؤثرات الخارجية فيه :

حتى يكون اللعب صحيحاً وهادفاً يجب أن ندرك أنه يتأثر بعدة عوامل ، مما قد يجعل منه لعبا إيجابيا أو قد يحوله إلى لعب سلبي .

### الصحة :

يتأثر لعب الأطفال ومقدار المتعة والسرور المرجوة منه بصحة الطفل الجسمية ومقدرته على الاستمرار أو المشاركة في اللعبة . فالألعاب الحركية تحتاج إلى أطفال أصحاء يمكنهم المشاركة في الركض والقفز والمنافسة الجسدية . كذلك فإن الألعاب الذهنية تحتاج إلى مقدرة ذهنية سليمة لاتباع قوانين اللعب بشكل صحيح . كما أن الصحة النفسية مهمة للأطفال الذين يرغبون في اللعب لأن الطفل الذي لا يستمتع باللعبة ولديه اعتقاد بأن اللعب يسبب له ضغطاً يؤدي به إلى البكاء أو إيذاء الآخرين فهو طفل غير سوي وصحته النفسية لا تساعده على الاستمتاع باللعبة . هذا أيضا ينطبق على الألعاب اللغوية التي تكون السبب الرئيسي في جلب المتعة وزيادة المعلومات لدى الأطفال الذين يتمتعون بثروة لغوية جيدة أو يحاولون اكتساب اللغة عن طريق اللعب . أما الأطفال الذين يعانون من مشكلات في النطق كاللجلجة أو التأتأة فإنهم يتحرجون من الألعاب اللغوية ويفضلون الألعاب الأخرى كالحركية أو الذهنية .

## الفروق الفردية :

هناك قدرات فردية يتمتع بها أطفال دون سواهم ممن هم في نفس أعمارهم . وقد تؤثر هذه الفروق في درجة استمتاع الطفل باللعبة . وعلى سبيل المثال ؛ فأننا لا نستطيع أن نقارن بين الطفل الذي تدرب على لعبة كرة القدم وبإمكانه التركيز على الاتجاه الذي يجب أن يرمي به الكرة ولديه مقدرة على مؤازرة البصر مع عضلات الرجل ، وذلك الطفل الذي يجد متعة كبيرة في الألعاب الذهنية .

## الجنس :

تتأثر اللعبة الواحدة بجنس الطفل الذي يلعب بها . فالأولاد يتعاملون مع الألعاب بخشونة أكثر من البنات ، وذلك يرجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية في المنزل وإلى نظرة المجتمع للطفل في تعامله مع نفس اللعبة . فإذا طلب إلى طفل أن يصوب الكرة برجله إلى مرمى الهدف ، فإنه يتوقع منه أن يعامل الكرة بعنف ولا يقذفها بنعومة مثل الفتيات . في حين يتوقع من الطفلة التي هي في نفس عمر الطفل أن ترمي الكرة برقة ولا نتوقع منها أن تصيب الهدف . كما أنه من غير المتوقع أن يلعب الطفل بعرائس الدمى إلا إذا كانت على شكل دببة ، مع الأخذ بالاعتبار أنه قد يعرض نفسه للسخرية من الآخرين .

## الذكاء :

إن مستوى ذكاء الطفل يعتبر عاملا مهما في اللعبة فكلما زاد مستوى ذكاء الطفل نراه يندمج بطريقة أفضل في اللعب . كما أن مدة تركيز الطفل الذكي بالتفكير أو بالتعامل مع البيئة المحيطة به تكون أطول . فالطفل الذكي تكون رغبته في المشاركة في اللعب ملحة بدرجة أكبر وغالبا ما يكون لعبهم مرتبطاً بالادراك والاستنتاج والألعاب المعقدة والتي تحتاج إلى تركيز وفهم . وبالتالي فإن لأطفال الأذكياء يكونون أكثر استمتاعا باللعب مهما صعب عليهم لأنه يتحدى ويختبر مستوى ذكائهم .

كما نلاحظ أن الطفل الذي كثيرا ما يحاول تجربة الألعاب المعقدة والتي تحتاج إلى وقت أطول يكون لديه رغبة في إظهار بعض الإبداع والتحدي .

وفي دراسة ، قام بها «ترومان» عن مدى تأثير نسبة الذكاء في لعب الأطفال اكتشف أن الأطفال الموهوبين يكون لعبهم مشتملا على الأنشطة العقلية أكثر من الأنشطة البدنية أو الصاخبة . كما أن الأطفال الأذكياء يفضلون اللعب مع من هم أكبر منهم سنا أو تكون بنيتهم قوية ويتمتعون بالصحة والقوة ؛ كما أنهم لا يحبون ألعاب المنافسة . وقد اتضح أنه على الرغم من أن الأطفال الأذكياء يلعبون مع الآخرين إلا أنهم يفضلون اللعب المنفرد في معظم الأحيان . وقد أظهرت الدراسة أن الأطفال الموهوبين يلعبون بمعدل خمسين دقيقة زيادة في اليوم عن الأطفال المعاقين أو الأطفال الطبيعيين . ومما يميز لعب الأطفال المتميزين بشدة الذكاء ، أنه معقد وكثير القوانين ، مما يجعل الأطفال العاديين يحبونه كثيرا ، أما الأطفال الأكبر سنا فلا يتقبلونه باعتبار أنه مخصص لمن هم أصغر سنا .

## النمو الحركي :

تحتاج بعض الألعاب إلى نمو حركي معين لدى الأطفال . فمن العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي في لعب الأطفال هو نمو عضلات الطفل الدقيقة والكبيرة بشكل صحيح ، ويصاحب ذلك تآزر اليدين والرجلين مع العين . فاستخدام القلم والمقص وإدخال الخرز في الخيط وكذلك ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات يكون أسهل وبطريقة صحيحة أكثر لو أن النمو الحركي والعضلات المطلوبة كانا مكتملين .

## النمو النفسي والاجتماعي :

حتى يكون لعب الطفل سليماً يحتاج إلى اتزان انفعالي وإلى نمو نفسي سليم يستطيع الطفل من خلاله تقبل الربح والخسارة في أي لعبة . كما أن القدرة على تحمل دور القيادة أو اتباع أي تعاليم لا يكون ممكنا إلا بنفسية سليمة قادرة على تحمل تبعات أي لعبة وقوانينها .

## البيئة المحيطة بالطفل :

كلما كانت البيئة المحيطة بالطفل غنية بالمثيرات الحسية والأدوات التي تثري معلوماته كان مستوى اكتساب الطفل للمعلومة أسرع وبشكل صحي . لذا يلحظ التربويون المهتمون بأطفال ما قبل المدرسة ، أن الأطفال في البيئة الغنية التي توفر لهم الكثير من المثيرات والمعلومات الحديثة يستمتعون ويعيشون طفولتهم بشكل أفضل من الأطفال الذين تفتقر بيئتهم إلى الإمكانات التي تساعد على إيصال المعلومة للطفل وكذلك على إغناء ثقافته . ولكن يبقى هناك شيء يجب أن يضاف إلى ميزان الأطفال في البيئات الفقيرة وهو محاولتهم تعويض النقص الحاصل في بيئاتهم عن طريق اكتشاف وابتكار أشياء جديدة من الخامات المتوافرة لديهم . لذا نلحظ اختلاف الألعاب الشعبية والبيئية كل حسب نوع المواد التي توفرها لهم البيئة ، فالبيئة الصحراوية تختلف ألعابها عن البيئة البحرية أو البيئة القطبية .

## الحالة الاقتصادية والاجتماعية :

تختلف ألعاب الأطفال في البيئة الاقتصادية والاجتماعية الغنية عن الأطفال الذين يعيشون في البيئات الفقيرة . الأطفال الأغنياء تكون ألعابهم مكلفة وتحتاج إلى ميزانيات خاصة ، مثل ركوب الخيل وتعلم الرقص كالباليه وكذلك تعلم العزف على الآلات الموسيقية .

## الوقت المسموح للعب :

تعمد بعض المجتمعات إلى إملاء وقت الطفل بشكل ملحوظ كما هو في اليابان التي يحاول الآباء بها إكساب أطفالهم الكثير من المعلومات ومحاولة إثراء حياتهم بما يراه الآباء مفيد لأطفالهم . إن عدم حصول الأطفال على أوقات فراغ حر قد يمنع الطفل من التصرف بحرية وبالتالي الافتقار إلى اللعب الذي يضفي السعادة إلى نفس الأطفال .

## الحاجات الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة

تتفاوت احتياجات أطفال ما قبل المدرسة بين حاجات أساسية وحاجات ثانوية ، وقد تسمى حاجات فسيولوجية وحاجات سيكولوجية . ويمكن أن نعرف الحاجة بأنها «رغبة ملحة في الحصول على شيء معين عند شعورنا بالحاجة إليه» .
وقد يسعى الإنسان إلى إشباع هذه الحاجة أو يعتمد على البيئة المحيطة به وما فيها من أفراد أو مخلوقات للقيام بمهمة إشباع رغباته وحاجاته حتى يشعر بالاتزان وعدم الشعور بالنقص .

### أولا : الحاجات الأساسية أو الفسيولوجية

وهي تلك الحاجات الغريزية التي يولد الإنسان مزودا بها ، وإذا لم تتوفر له تكون قدرته على الحياة معدومة . ومن هذه الحاجات ؛ الحاجة إلى النوم والماء والهواء والغذاء والراحة والتبول والإخراج والحصول على الحرارة المناسبة للجسم وكذلك البقاء على قيد الحياة .

### ثانيا : الحاجات الثانوية أو السيكولوجية

وهي الحاجات الاجتماعية والنفسية التي إذا افتقدها الطفل فإنه يبدأ بالشعور بالحرمان وعدم القدرة على التكيف مع المجتمع المحيط به وبالتالي الشعور بعدم الرضا عن النفس مما يسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية . ومن أهم هذه الحاجات :

*** الحاجة إلى التقدير والاحترام :**

وذلك من قبل الأهل والأصدقاء وكذلك المعلمة ، ويكون ذلك بعدم التعليق السلبي على سلوكيات الطفل أو إهانته والتقليل من شأنه أو من قيمة إنتاجه لأي سبب .

*** الحاجة إلى الحب :**

الأطفال الصغار يحتاجون إلى الإحساس بأنهم محبوبون لدى الكبار

والصغار ، وأن هناك من يتلهف إلى رؤيتهم ، كما أنهم بحاجة إلى إظهار حبهم للآخرين وخاصة الوالدين حتى يتم إشباع هذه الرغبة عن طريق التحدث والتصرفات . وقد أكدت الدراسات أن الحرمان من هذه الحاجة قد يؤدي إلى زيادة الخوف واضطراب النوم وفقدان الشهية وضعف الثقة بالنفس (أميرة الديب ،١٩٩٠) .

*** الحاجة إلى الاستقلالية :**

وذلك بالشعور الواثق بقدرته على القيام بعمل ما بدون تدخل أي شخص وإحساسه بالمسؤولية والتقدير من الآخرين .

*** الحاجة إلى تقبل الآخرين له :**

وذلك بعدم السخرية منه مهما كانت مواصفاته أو عيوبه . كذلك القدرة على أخذ دوره في الحياة بدون تعليق أو استهزاء من الآخرين .

*** الحاجة إلى التكيف مع تقاليد المجتمع :**

ويكون ذلك بمعرفة أهمية قوانين وعادات المجتمع ليكتمل شعوره بالانتماء والقدرة على التعايش مع الآخرين .

*** الحاجة إلى الاستكشاف :**

ومعرفة ما يدور حوله من معلومات جديدة أو العاب غريبة ، فهو كثير السؤال ومتعطش لمعرفة أي معلومة قد تكون غريبة أو جديدة عليه . فعدم الحصول على المعلومات الملحة يولد إحساساً بالإحباط وعدم الرضا عن الأفراد الذين امتنعوا عن مساعدته .

*** الحاجة إلى إحاطة بيئته بالفن والجمال :**

حتى يتعلم التذوق السليم لما حوله ويقدر قيمة الطبيعة من حوله أو الأعمال الفنية التي هي من إبداع الخالق أو التي هي من صنع الإنسان ، مما يساعده على تكوين حس فني يدفعه إلى العمل والنشاط .

## ٣- أطفال ما قبل المدرسة وأهمية اللعب في عملية تطورهم

يطلق على الأطفال من عمر سنتين إلى ست سنوات أطفال ما قبل المدرسة ، وهي الفترة التي تسبق مرحلة الذهاب إلى التعليم الإلزامي الابتدائي . ومما يميز هذه الفئة من الأطفال كثرة الأسئلة وحب المعرفة والرغبة في استكشاف ما حولهم والقدرة على التقليد والإبداع . كما أنهم يمضون معظم أوقاتهم في اللعب دون الإحساس بالتعب أو الملل . وتكمن أهمية هذه المرحلة بأنها المرحلة التي تتكون بها شخصية الطفل واتجاهاته وميوله وماذا تعني له الحياة ، ومن ثم إحساسه بالأمان والقدرة على التعايش مع نفسه ومع الآخرين ، على أن تلبى حاجاته الأساسية والثانوية لنقلل الإحساس بالنقص والشعور بالإحباط حتى لا يؤثر في سلوكه أو في شخصيته المستقبلية .

كما تتميز فترة ما قبل المدرسة لدى الأطفال بأنها المرحلة التي يستطيع الطفل أن يكتسب خلالها مفاهيم جديدة وكثيرة في فترة زمنية قصيرة «ما يعادل ٥٠ مفهوماً في الشهر» مما يساعده على فهم البيئة المحيطة به واستيعاب معنى الأشياء التي يتعامل معها ، ومن ثم معرفة أسماء هذه المفاهيم التي تسهم في زيادة ثروته اللغوية وإتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه . كما أن زيادة المفاهيم والثروة اللغوية تساعد الطفل على إشباع حاجة حب المعرفة والاستكشاف والأسئلة التي إذا أشبعت عنده تولد لديه إحساس بإشباع حاجات أخرى مثل الحاجة إلى الحب والتقدير وتقبل المجتمع له .

والأنشطة التي يتم استخدام الحواس الخمس بها مثل اللمس والتذوق والسمع والشم والرؤية تساعد الطفل على وضع حجر الأساس لتفكيره وبناء الخبرات لديه . وهنا تكمن فائدة الكبار بمساعدة الأطفال على استخدام هذه الحواس بالطريقة الصحيحة لاكتشاف العالم المحيط بهم .

يبدأ الطفل باكتشاف العالم المحيط به باستخدام فمه فهو لا يستخدم فمه للأكل فقط ولكن ليعبر به عن ضيقه ، فيبدأ بالصراخ أو البكاء أو بالضحك للتعبير عن فرحه واستكشاف وتجربة ما هو محيط به عن طريق وضعه بفمه . فمن خلال مص الأصابع والألعاب القريبة منه يكتشف الطفل معنى «الإحساس والشعور» وخاصة السعادة .

إن اللعب باليد بالتآزر مع العين ومحاولة الوصول إلى الأشياء لتذوقها ومعرفة ماهيتها يكون السبيل لاكتشاف الأشياء في وقت لاحق من خلال ضربها بالأرض لسماع صوتها واكتشاف الفرق بينها وبين المحسوسات الأخرى . كما أن الطفل عندما يلتفت إلى مصدر الصوت عند سماعه صوتاً معيناً فإنه يستخدم حاسة السمع مع حاسة البصر ويركز على ما حوله في محاولة منه للاستمتاع بالبيئة المحيطة به واللعب قدر الإمكان مع مصدر الصوت .

إن استخدام الحواس أثناء اللعب لتعلم معلومة جديدة واستكشاف محيط غريب يشجع الطفل ويساعده على تطوير تفكيره وزيادة ثروته اللغوية التي تسهم لاحقا بالاستمتاع باللعب بدرجة أكبر . إن اللعب يساعد الأطفال على تطوير المعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها في عملية التفكير المنطقي والخبرات القادمة . ويمكن القول إن اللعب يفيد الطفل من جميع النواحي ، فاللعب يؤدي دور الوسيط في استكشاف الطفل البيئة المحيطة به ، فمن خلال اللعب يستخدم الطفل جسده وحواسه وعقله ليرسل ويستقبل المعلومات الأساسية للأفكار والأحاسيس .

يستطيع طفل ما قبل المدرسة تخزين الكثير من المعلومات والخبرات وكذلك رموز الأشياء ومعناها في القشرة الدماغية في عقله ، ويساعده على ذلك تكوينه الجسمي حيث إن اللحاء المخي الموجود في الرأس يكون في غاية الحساسية وله القدرة على تخزين المعلومات ليستخدمها في اكتساب الخبرات في حياته المستقبلية ويطورها لتناسب عالمه الخاص . لذلك نلحظ أن الطفل الصغير له مقدرة فائقة

على حفظ القرآن والمعلومات أسرع بكثير من البالغين . ومن الملاحظ أن الدول الفقيرة التي لا تستطيع توفير مدارس وحضانات لأطفال ما قبل المدرسة تعمد إلى إغناء تراثها وألعابها بالمعلومات الأساسية التي تغني ثقافة الطفل وتعوضه عن نقص عملية التدريس .

ومن خلال اللعب أيضا تتطور المهارات الاجتماعية عند الطفل ، فهو عندما يلعب مع الأطفال الآخرين أو مع الكبار يكون الصداقات ويتعلم المشاركة والتعاون ويكتسب قيم الجماعة وعادات الآخرين ويحاول جاهدا كسب رضاهم والاندماج معهم .

كذلك يتم تدريب العضلات الكبيرة والصغيرة في عمليات اللعب المختلفة وتتطور عملية تآزر استخدام هذه العضلات مع العين والجسم .

والتطور العاطفي يكون أسرع وأقوى من خلال اللعب الإيجابي ، فللطفل الحرية في ممارسة الضحك أو البكاء ويمكنه أن يرقص ويصرخ وينادي دون الإحساس بالإحراج من الآخرين . ثم إن الأطفال يتعلمون تعزيز الثقة بالنفس إذا ما أنجزوا عملا ما خلال لعبة معينة ويتوقعون الثناء والمديح ممن هم أكبر منهم . كما أنه خلال اللعب يسهم حل الأطفال للمشكلات المحيطة بهم- مهما كانت صغيرة- في التفكير الإيجابي والإحساس المتزايد بالثقة .

من السهل استثارة أطفال ما قبل المدرسة وذلك بتشويقهم ولفت انتباههم لإكسابهم معلومة معينة . ولكن يجب معرفة أن المدة التي يستطيع الطفل أن يركز بها قصيرة جدا . ويمكن قياس مدة تركيز الطفل بمعرفة عمره الزمني ثم نضيف إليه الرقم ١ والناتج يكون عدد الدقائق التي يستطيع الطفل التركيز بها مع التأكد من اكتساب الفائدة . وبما أن مدى انتباه الطفل قصير جدا ، أي أن الطفل البالغ من العمر ثلاث سنوات تكون مدة تركيزه ٤ دقائق فقط ، لذا يجب أن يختار الوالدان أو الشخص القائم بعملية الاعتناء بالطفل اللعبة الصحيحة والمثير الجيد الذي يفيده ويكسبه المعلومة المطلوبة ضمن حدود العمر المناسب للطفل .

يتمتع طفل ما قبل المدرسة بخيال واسع وقدرة على تصديق كل معلومة تصل إليه . وإذا راقبنا الأطفال وهم يستمعون إلى من يقص عليهم القصص نلحظ اندماجهم الشديد مع التغير الواضح في قسمات وعضلات الوجه ، وكذلك الانفعال العاطفي الذي يعبر عن مدى تصديقهم لما يصل إليهم من معلومات وعدم قدرتهم على التمييز بين ما هو حقيقي أو خيالي ، وذلك يرجع إلى قصر عمرهم الزمني وقلة خبراتهم في الحياة .

ينمو العقل عند طفل ما قبل المدرسة بسرعة فائقة ، حيث إن ٥٠٪ من النمو العقلي يكون منذ ولادة الطفل وحتى سن الرابعة بينما ٣٠٪ من هذا النمو يتكون من الرابعة إلى سن الثامنة ، ٢٠٪ يتكون من الثامنة إلى السابعة عشرة من عمر الإنسان . مما يترك المجال أمام الكبار لاستغلال الفرصة بشكل جيد ، حيث إنه من الملاحظ أن الطفل الصغير قبل انتهاء مرحلة الطفولة المبكرة أو المرحلة المسماة «قبل المدرسة» يكون قد نما ٧٠٪ من عقلة . وحيث إن الطفل محدود التركيز وسريع تشتيت الانتباه وتفكيره غير منطقي في معظم الأحيان مما يترك لنا مجالا خصبا لاستغلال نمو عقل الطفل وإكسابه المعلومات المفيدة من خلال اللعب المتنوع والمعلومات المرنة والمتجددة ، فتارة تكون ألعاباً ذهنية وعقلية وتارة تكون ألعاباً حركية وحسية .

ومن خلال اللعب المتنوع نستطيع تكوين شخصية الطفل . فالطفل يحتاج إلى اللعب القيادي الذي يشعره بأنه الأذكى والأقوى في جماعة الأصدقاء أو زملاء الصف . إن اللعب القيادي يعطي الفرصة للطفل للإحساس بأنه قادر على قيادة المجموعة للوصول إلى الهدف مهما كان نوعه ؛ فقد يكون الفوز على الفريق الآخر في لعبة أو مسابقة أو قد يكون الانتصار عليهم عقليا أو لغويا في حل لغز أو مسابقة ذهنية . وليس بالضرورة أن يكون الطفل عدوانياً أو مغامراً حتى يكون قائدا للمجموعة ، ولكن في معظم الأحيان يكون قائدا بسبب حساسيته المرهفة وقدرته على إدارة الوضع بجدارة . وفي بعض المواقف التي تكمن بها خطورة

الوضع بالنسبة إلى سلامة المجموعة ونجاحها فإن القيادة هنا تكون من نصيب الأكثر معرفة وخبرة ومهارة في الانتصار والخروج من المآزق .



## الفصل الثالث

# اللعب السلبي واللعب الإيجابي

3

## لفصل الثالث

# اللعب السلبي واللعب الإيجابي

**تمهيد :**

سنوات الطفل الأولى مليئة بالتعلم المثير المشوق والذي عادة ما يتم من خلال اللعب . ويبدأ الطفل بتعلم أساسيات القدرات والمهارات وهو في مراحله الأولى . أي منذ فترات النمو الأولى وهي مرحلة الرضاعة . ويبدأ مع المهارات تكوين القدرات العقلية وإدراك ما يحيط به ، كما تتطور لدى الطفل القدرات الجسدية والعاطفية والاجتماعية . وجميع هذه القدرات يستطيع الطفل أن ينميها ويطورها من خلال اللعب . فإذا فقد الطفل اللعب الجيد والمفيد فقد بذلك قدرته على الاندماج مع المجموعة وقدرته على التكيف مع البيئة المادية والمعنوية المحيطة به .

وينقسم اللعب إلى قسمين يؤثران في الطفل ويطورانه من خلال ممارسته لهما . فهناك لعب سلبي وآخر إيجابي ، ولمعرفة تأثير كل نوع من اللعب في الطفل وفي قدراته ومهاراته ومعلوماته سنناقش كل نوع على حدة .

## ١- اللعب السلبي

ويشمل الأنشطة والألعاب التي يمارسها الطفل ليجلب المتعة والسعادة إلى نفسه بدون أي مجهود يبذله ليحقق هذه السعادة . ويستمتع الأطفال باللعب السلبي ويعتبرونه مسليا ومفيدا لهم وخاصة في أوقات الفراغ أو عندما لا يجدون رفيقا أو زميلا يلعبون معه . ومن أمثلة اللعب السلبي الشائعة في مجتمعاتنا الحاضرة :

* مشاهدة التلفزيون وأفلام الفيديو

* الاستماع إلى الراديو وأشرطة الكاسيت

* قراءة مجلة أو جريدة للتسلية فقط

ويتذمر الآباء والتربويون من تأثير هذا اللعب في الأطفال ، ويحاول أولياء الأمور اختصار الوقت الذي تتم به ممارسة اللعب السلبي بعدة طرق نذكر منها :

١- عدم إتاحة الوقت الكافي للطفل لمشاهدة التلفزيون أو تصفح المجلات غير المفيدة أو الاستماع إلى الأغاني عبر الراديو .

٢- توفير أدوات وألعاب مختلفة ومتنوعة لجذب انتباه الأطفال وشغل الأوقات التي يجدون فيها أنفسهم بمفردهم وبدون صحبة الأصدقاء والزملاء .

٣- توعية الأطفال بمضار التلفزيون وآثاره السلبية في صحتهم وأعينهم وفي المعلومات السلبية التي يتلقونها منه .

٤- مشاركة الأطفال في ألعابهم .

٥- أخذ الأطفال في رحلات خارجية مع جماعات أخرى من الأطفال والاستفادة من اللعب الجماعي .

٦- توضيح وشرح أهمية ممارسة اللعبة وليس مشاهدتها فقط . فالطفل الذي يشاهد لعبة كرة القدم وينفعل وتحمر وجنتاه ليس كالطفل الذي يلعب كرة القدم ويحرك عضلات جسده ويتعرق .

٧- مع وجود برامج منوعة تفرض نفسها على أهالي الأطفال في التلفزيون والراديو والقصص وأفلام الكرتون المختلفة والتي تجذب الأطفال ، أصبح الأطفال يفضلون الجلوس أمام شاشة التلفزيون أو الاستماع إلى قصة معينة عبر جهاز الراديو . فمن الأفضل أن يقوم الآباء بتجهيز غرفة المشاهدة بطريقة صحية تلائم جسم الطفل وقدرته على المشاهدة دون التأثير فيه سلبيا ، وإن كانت مشاهدة التلفزيون شرا لابد منه فليتم ذلك عن طريق :

* ترك مسافة كبيرة بين الجهاز والكرسي المفضل لدى الطفل ، وكلما كبرت الشاشة كلما بعدت المسافة .

* المحافظة على مستوى الصوت المناسب بطريقة طبيعية فلا يترك الصوت عاليا جدا فيلحق الأذى بآذان الأطفال ، ولا نخفض الصوت نهائيا فيشاهد الطفل إيماءات وحركات مبهمة .

* مراقبة ألوان وثبات الصورة حتى لا نؤذي عيني الطفل .

* مراقبة البرامج المقدمة وتجنب كل ما يؤذي مشاعر الطفل وأخلاقياته ويكون لديه عادات سلوكيات سلبية .

* تشجيع الطفل على مشاهدة البرامج الثقافية والعلمية المخصصة لفئات عمره والتي تقدم المعلومة بصورة مشوقة وجاذبة للانتباه .

وعلى الآباء والتربويين الاعتراف بأن أجهزة الراديو والتلفاز لها بعض الفوائد التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للبرامج المختلفة . ومن بين هذه الفوائد :

**أولا : مساعدة الطفل على النمو العقلي من خلال :**

* تذكر مواعيد البرامج والإجابة عن الأسئلة والمسابقات والفوازير .
* التركيز على المعلومات الصعبة ومحاولة متابعة المسابقات ومعرفة إجاباتها .
* الإبداع وتقليد الفنانين والرياضيين .

**ثانيا :** من خلال البرامج التثقيفية والإرشادية يكتسب الأطفال بعض العادات والسلوكيات الجيدة والتي يفتقدونها في منازلهم بسبب انشغال الآباء المستمر في العمل أو الخروج الدائم .

**ثالثا :** إن البرامج الإعلامية تشجع الأطفال على التخيل والتصور والتعرف إلى الأماكن البعيدة التي قد لا يتمكنون من الوصول إليها في الواقع ، وبذلك يتعرف الأطفال إلى حياة الشعوب الأخرى والتي تعتبر مهمة في عصر التطور والتكنولوجيا الحديث .

**رابعا :** يحاول الطفل أن يتقمص الشخصيات في لعبه ويحاول وضع نفسه مكان الشخصية التي يشاهدها ، وهذا بدوره يساعده على التكيف الاجتماعي .

**خامسا :** يسهم كل من التلفزيون والراديو في إكساب الطفل اللغة وزيادة المفردات اللغوية وتحسين مخارج الحروف .

**سادسا :** زيادة المعلومات للطفل من خلال مشاهدة المواقف والمشاهد المختلفة ومحاولة تطبيقها أو تحليلها .

## ٢- اللعب الإيجابي

اللعب المفيد الذي يستمتع به الطفل ويكتسب من خلاله الكثير من المهارات التي تعود على جسمه وعقله وتفكيره وأحاسيسه بالفائدة ، فهو لعب إيجابي يستطيع الطفل من خلاله إشباع رغباته وحاجاته في التعلم والمعرفة والاستطلاع والاستكشاف والشعور بالانتصار وكذلك بالحب والحنان والقبول من الآخرين .

ويتنوع اللعب الإيجابي ويختلف من طفل إلى آخر وهو يجلب المتعة والمعرفة لهم ، كما ينمي المهارات والقدرات . وقد يطلق على أنواع كثيرة من اللعب «اللعب الإيجابي» إذا لاحظ الكبار أن الطفل يستمتع به ويشعر بالفائدة من النواحي المختلفة العقلية والحسية والحركية والوجدانية . فهناك اللعب بالدمى والعرائس وما يتبعه من لعب إيهامي وتخيلي ومسرحي . وهناك اللعب بالصور المتقطعة والشطرنج وما يترتب عليه من لعب خيالي وتصوري وزيادة في المعلومات وتنمية التفكير والقدرات .

ويتمثل اللعب الإيجابي أيضا في أنواع اللعب الحركية المختلفة التي تحتاج إلى نشاط جسدي وقوة بدنية تساعد الطفل على الجري والركض والقفز والمشي والدفع والسحب والوصول إلى الأماكن الصعبة بدون مساعدة أو مع المساعدة .
وتتنوع الفوائد التي يجنيها الطفل من لعبه الإيجابي نذكر منها ما يلي :

١- الاستكشاف وسبر أغوار الأمور عن طريق تفحص الأشياء وتقليبها ومعرفة مم تتكون .

٢- تحدي قدرات الطفل العقلية والجسدية ومحاولة الطفل إثبات ذاته وقدراته للإحساس بالمتعة والسعادة .

٣- إتاحة الفرصة للطفل للتنويع والتغيير في أنواع اللعب فتارة يمارس لعباً فردياً وتارة يمارس لعباً جماعياً .

٤- اكتساب اللغة وزيادة المفردات اللغوية وتحسين مخارج الحروف تفاديا لتعليق الزملاء أو سخرية الكبار .

٥- تقمص الكثير من الشخصيات وتحرير الانفعالات السلبية من داخل الطفل من خلال اللعب الإيهامي والمسرحي .

٦- الشعور بالانتصار والإنجاز والحماس والقدرة على إنجاز العمل والحصول على النتائج ، وبالتالي التقليل من الشعور بالخيبة والنقص والفشل .

٧- المساهمة في التوافق الاجتماعي .

٨- التعبير عن الذات من خلال الأغاني والأناشيد والموسيقى والرقص .

٩- تعلم الأطفال التصنيف والتمييز وجمع الأشياء .

١٠- تعلم التخطيط لألعابهم ، من حيث عدد الأفراد وكيفية اللعب ومكانه وزمانه .

١١- تعلم التعاون مع الأطفال الآخرين ومشاركتهم أفراحهم وألعابهم بطريقة إيجابية دون الإحساس بالنقص أو التكبر عليهم .

١٢- تعلم النظام وانتظار الآخرين والصبر والمثابرة للحصول على النتائج المطلوبة .

١٣- تعلم الاحترام وتقدير جهد الآخرين .

١٤- الابتعاد عن الأنانية وتكوين تصور إيجابي عن النفس .

١٥- تعرف الطفل إلى قدراته الخاصة ومشاعره تجاه الفوز والخسارة دون الإحساس بالإحباط أو الرغبة في الانتقام .

## ٣- المحافظة على سلامة الأطفال عند اللعب

يمكن معرفة الطفل السليم وذلك عن طريق مراقبته وملاحظته وهو يلعب ، فإذا توافرت لديه المزايا التالية نستطيع أن نطلق عليه طفلا سليما ، يستمتع بلعبه وينمو بشكل طبيعي ويتميز ذلك الطفل بالتالى :

١- سعادة واضحة تظهر على وجهه وهو يلعب .

٢- الاستمتاع بصحبة الآخرين .

٣- تطوير وتطبيق الأفكار الجديدة .

٤- الاستمتاع باللعب بمفرده أو مع جماعة .

٥- التجاوب مع نظرات الأطفال الآخرين ومبادلتهم الابتسامات .

٦- مدة انتباهه تكون كافية ليستمتع بالنشاط الذي أمامه .

٧- يرغب في ممارسة الأنشطة الهادئة .

٨- يرغب في ممارسة الأنشطة التي تتطلب حركة جسدية .

٩- لديه قدرة جسدية للدفع والركض والجر وحمل الألعاب .

١٠- لا يمكن إلحاق الأذى بجسده بسهولة .

١١- شهيته جيدة .

١٢- لايعاني آلاماً جسمية ولا تظهر عليه علامات الإعياء بسهولة .

١٣- لا يتوتر بسهولة ولا يشعر بالضيق والملل بسرعة .

وللمحافظة على هذا الطفل السوي الذي يستمتع بلعبه ويشارك ويندمج ويتعلم من خلاله ، علينا حمايته من الأخطار المحيطة به والتى قد تكون مغرية ومثيرة لفضوله وقد يقترب منها لمجرد تعرفها أو الإمساك بها لمعرفة ماهيتها . ونذكر بعض الأخطار التي تكون من مسؤولية الكبار مراقبة الأطفال وتحذيرهم وإرشادهم إلى الطريقة السليمة للتعامل معها :

* الكهرباء التى قد تكون مصدراً لإثارة انتباه الطفل ومعرفة كيفية عملها . لذا يجب على الكبار عدم ترك مصادر الكهرباء بدون مراقبة والتأكد من سلامة الأسلاك الكهربائية . كما يجب وضع رؤوس كهرباء مزيفة في حالة عدم استخدام الكهرباء .

* السموم ، مثل أدوات التنظيف والتعقيم والتلميع أو الأدوية والمركبات الكيميائية .

* الأثاث المصبوغ بمادة مؤكسدة وقد تنسلخ بسرعة مما يغري الأطفال بتقشيرها وتذوقها .

* الآلات الحادة مثل السكاكين والزجاج المكسور والأثاث الحاد الزوايا أو المعدني .

* ما يرمى على الأرض بدون مراقبة مثل سكب الماء الزائد وقشور الفواكه والصابون في أرضيات الحمام وحطام الزجاج في الحدائق .

* السوائل الحارة مثل الدهون في المطابخ والشاي الساخن والقهوة .

* الألعاب التى توضع في رفوف عالية يجب أن تكون مخزنة بطريقة آمنة حتى لا يحاول الطفل تناولها ، ومن ثم قد تسقط على رأسه وتسبب له الأذى .

* مصادر النار مثل المكواة وأعقاب السجائر وعلب الكبريت والبنزين المخزن في المنزل بطريقة عشوائية واللعب بالشموع .

* السلالم والعتبات التى تكون عند مشارب المياه أو عند بداية ساحات اللعب . ويجب أن تكون عريضة وقوية وتتحمل وزن الأطفال .

* الشبابيك المفتوحة من ارتفاع كبير قد تغري الأطفال بالوقوف عليها مما قد يؤدي إلى السقوط .

كما أن بعض الكبار لا يكترثون بأهمية سلامة الأطفال ويتركونهم يلعبون في الشوارع أو بين مواقف السيارات أو بأدوات النجارة أو السباكة بدون تدريب أو مراقبة . وحرصا على سلامة الأطفال وقت اللعب يجب التأكد من أن ساحات اللعب خالية من الفضلات والقمامة التي قد تنقل الأمراض ، كما أن أحواض الرمل والماء يجب أن تغطى جيداً حتى لا تتلوث وتنقل الأمراض المعدية للأطفال بسبب لمسها أو شربها .



الفصل الرابع

# رأي الإسلام والآباء في اللعب

4

# الفصل الرابع

## رأي الإسلام والآباء في اللعب

### ١- رأي الإسلام في لعب الأطفال

أقر الدين الإسلامي اللعب للأطفال وعرف أهميته لهم دون سن السابعة ؛ فلم يحرم اللعب سواء للأطفال أو للكبار الذين يشاركونهم لعبهم . لذلك نرى أن الإسلام لم يفرض الصلاة أو الصوم أو أي من الالتزامات اليومية على الأطفال دون سن السابعة ، وذلك دليل قاطع على أهمية ترك الطفل في ذلك العمر ليلعب ويتعلم من خلال لعبه . وقد ورد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه قال «الولد سيد سبع سنين . . . » ، أما سيدنا عليُ كرم الله وجهه فقد قال «يرخى الصبي سبعا . . . . » أي لا يكلف بأي أمر قبل أن يكمل عمر سبع سنوات . كما أن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم- قال «التراب ربيع الصبيان» .

أما المفكر الإسلامي الغزالي فقد أكد أن «منع الطفل من اللعب وإرهاقه دائما يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا» .

واهتم الإمام جعفر الصادق ببيان أهمية اللعب للأطفال وضرورته في تربيتهم ، فقد نصح بحب الصبيان ورحمتهم والوفاء بالوعد لهم ويرى أن سن التعلم سبع سنين . فيوصي جعفر الصادق ويقول :« الغلام يلعب سبع سنين ،

ويتعلم الكتاب سبع سنين ، ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين» . وهذا يدل على اهتمام الإسلام بلعب الطفل إلى سبع سنوات لما له من أهمية في تطوير قدراته ومهاراته .

أما ابن سينا فقد اعتبر اللعب النشاط الأساسي للطفل في حياته اليومية وأنه مرتبط بالتغذية والنظافة وأنه سبب في المحافظة على صحة البدن . ويقول ابن مسكويه : «ينبغي أن يؤذن للطفل في بعض الأوقات أن يلعب لعبا جميلا ليستريح فيه من تعب الأدب ، ولا يكون في اللعب ألم ولا تعب شديد» .

والإسلام عندما يدعو إلى الاهتمام بالبدن يعني بذلك كل البدن وليس الجسم فقط . فقول الرسول الكريم «إن لبدنك عليك حقا» يقصد به الطعام والراحة والتنظيف والتقويم فنرى أن الرعاية الشاملة هي المقصودة هنا والتي تتضمن الاهتمام بصحة البدن وتقويته . كما أن القرآن الكريم يحث على التربية الرياضية وتقوية الجسم «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» . والدين الإسلامي يشرك البدن في معظم العبادات ومنها الصلاة والصوم والحج ، وهي تلك العبادات التي تحتاج إلى بدن سليم وقوي يقوم على التدريب والرياضة والحركة والنشاط .

أما المشاركة في اللعب فهي ضرورية للأطفال والكبار ، فقد كان الرسول – صلى الله عليه وسلم– يداعب الحسن والحسين ويشجع الكبار على مشاركة الصغار لعبهم . فورد عن جابر رضي الله عنه أنه قال : دخلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – فدعينا إلى طعام . وكان الحسين– رضي الله عنه – يلعب في الطريق مع صبيان . . . فأسرع النبي أمام القوم ثم بسط يده فجعل يفر هاهنا وهاهنا . . . فيضاحكه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم عانقه وقبله ثم قال : حسين مني وأنا منه . أحب الله من أحبه . الحسن والحسين من الأسباط (السبط هو ولد الولد) .

وقد شجع الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - على ملاعبة الأولاد والزوجات ولم ينكر الملاطفة والمرح والدعابة . فورد أن «حنظلة الأسدي» رضي الله عنه قال : لقيت أبو بكر الصديق رضي الله عنه وسألني عن حالي فقلت له : نافق حنظلة . فقال : سبحان الله . . . ما تقول؟ فقلت له : نكون عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ويذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا نراها رأى عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عافسنا (أي لاعبنا) أزواجنا وأولادنا والضيعات . . . . فنسينا كثيرا . . . فقال له أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا . . . فلما ذهبا وذكرا ذلك للرسول الكريم قال صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر . . . لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم . . . ولكن يا حنظلة ساعة وساعة . . . وكرر هذه الكلمة ثلاث مرات (صحيح مسلم) .

ومر النبي - صلى الله عليه وسلم - على أصحاب (الدركلة) وفي لسان العرب أنها لعبة يلعب بها الصبيان ، قيل إنها حبشية فقال لهم النبي - صلى الله عليه وسلم- «جدوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة» .

وقد روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت «رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا التي أسأمه ، «فأقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو» .

وقد عرف المسلمون لعب الأطفال المجسمة وذكر «أحمد تيمور» في كتابه «خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة» عند العرب ، أنه وجدت على عهد - الرسول صلى الله عليه وسلم - ومن بينها فرس له جناحان كانت تحتفظ به السيدة عائشة . وكان الناس حينذاك يصنعون لعبا للأطفال يتسلون بها أثناء قدوم رمضان . كما ثبت أن سوقا قد وجدت في بغداد لبيع الألعاب أيام العباسيين ، وقد ورد ذلك في كتاب الماوردي «الأحكام السلطانية» .

وما يستنبطه المتبصر والآباء والتربويون الذين يريدون تحقيق الفائدة للصغار والكبار على حد سواء هو أن الدين الإسلامي يشجع على مشاركة الكبار للعب الصغار لما له من فائدة كبيرة لكل منهما . فالنفس البشرية تواقة لكل ما يرفه عنها من متاعب ومشكلات وقد يكون الحل الأمثل في اللعب واللهو البريء .

## الألعاب التي شجع الإسلام على تعلمها :

١- المصارعة فهي تقوي البدن وتنشط الجسم وتصنع المؤمن القوي الذي امتدحه الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم- حين قال : «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف» . والمقصود بالمصارعة هي المصارعة البريئة وليست ما نشاهده حاليا في وسائل الإعلام ، التي تسفك الدماء وتؤذي الأبدان . وقد ورد أن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - صارع ركانة فصرعه الرسول ، أي تغلب عليه .

٢- العدو والجري وكثيرا ما شجع الرسول على هذا النوع من اللعب لما فيه من تنشيط للبدن وقوة للعضلات ، فقد ورد عن السيدة عائشة رضي الله عنها : «سابقني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسبقته حتى إذا أرهقني اللحم (أي أصبحت سمينة) سابقني فسبقني» .

٣- اللعب بالسهام والحراب لما له أهمية في تعليم فنون القتال والدفاع عن النفس ، وقد احتاج الإسلام إلى الشباب القوي البنية المتمكن من مهارات القتال المهمة في ذلك الوقت . وقد مر الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - بفتية يرمون فقال لهم «إرموا يا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا» . وروى البزار والطبراني بإسناد جيد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :«عليكم بالرمي فهم خير من لهوكم» . وروى مسلم في صحيحه أن الرسول- صلى الله عليه وسلم - تلا قوله تعالى : «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . . . » ثم قال «ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي» .

٤- السباحة وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل . وعن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال : «كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين (للرمي) وتأديبه فرسه وملاعبته لأهله وتعليمه السباحة» . وقد ورد أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - سبح وهو صغير في بستان أخواله بني النجار ولعب مع الصبيان .

٥- الفروسية وهي من الألعاب المحببة والتي نصح وشجع عليها الإسلام لأنها تساعد على تعلم الصبر والشجاعة والثبات . كما أنها رياضة عربية الأصل تدل على المفاخرة وإظهار الرجولة والقوة .

**ومن ألعاب الأطفال التي كانت تمارس عند العرب قديما واستمرت بعد الإسلام :**

١- **البقيري** : وهي أن يشكل الأطفال كومة من التراب ويرسمون حولها خطوطا ويخبئون شيئا في التراب ثم يضربون بأيديهم التراب إلى أن يظهر ما خبؤوه .

٢- **الطبابة** : وهي خشبة عريضة يضربون بها الكرة بقوة لإصابة الهدف .

٣- **السدو** : وهي حفرة يحفرها الصبيان ثم يصوبون نحوها بالجوز أو ما شابه لمعرفة من يصيب الهدف .

٤- **الخراج** : وهي أن يخبىء شخص شيئا بيده ثم يخير اللاعبين الآخرين ليفكروا ويخمنوا بأي يد قد خبأه .

٤- **الدمى أو المجسمة** : فقد أجاز لعب البنت بالمجسمة وروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : «كنت ألعب بالبنات (المجسمات) عند

رسول الله وكانت تأتيني صواحبي فإذا دخل الرسول - صلى الله عليه وسلم - كن يقمعن (أصحابها يختبئن) منه ، فكان الرسول يسربهن إليَّ ليلعبن معي» . وسألها الرسول صلى الله عليه وسلم ذات مرة ما هذه يا عائشة؟ فقالت : هذه خيل سليمان ، فجعل يضحك من قولها .

## ٢- رأي الآباء تجاه اللعب

يسعد الآباء لرؤية أطفالهم وهم يلعبون لجلب المتعة إلى نفوسهم ، ولكنهم لا يتوقعون أن يذهب أطفالهم إلى المدرسة ليلعبوا ، إنما ليتعلموا شيئا . ففي معظم الدول المتقدمة والصناعية يسعى الآباء إلى شغل وقت الفراغ لدى أطفالهم ، فليس هناك متسع من الوقت للطفل ليلعب لعبا حرا بعد عودته من يوم دراسي حافل بالفروض والأنشطة الصارمة . وكثير من الدول مثل أمريكا واليابان والصين وكوريا يجبر الآباء أبناءهم الألتحاق بدروس إضافية إضافة إلى المنهج المدرسي ، وقد تكون درساً في الموسيقى أو الرقص أو الرسم والتشكيل بالطين أو التمثيل أو الرياضة . وفي تلك الدول يتهافت الآباء لتسجيل أبنائهم في الدروس الخصوصية لا لشرح المواد الصعبة عليهم ولكن لإكسابهم مهارات جديدة قد لا تعطى لهم في المدارس .

إذا كانت هذه النظرة من الآباء لتقوية المعلومات لدى أبنائهم وزيادة المهارات واكتساب المفاهيم ، فمن الأحرى إشراك الأهل في وضع الهدف العام والأهداف الخاصة التي سيحققها أبناؤهم من دخولهم للرياض . ومن الواجب على التربويين معرفة ما يتوقع الآباء أن يكتسب أبناؤهم من تواجدهم لعدة ساعات داخل المدرسة . إن حضور الآباء وتواصلهم الدائم مع التربويين المهتمين بمناهج الأطفال يسهم في وضع منهج يرتضيه كل من الطرفين .

### أهمية إشراك الآباء في وضع المناهج التربوية :

«كوكس وساندلر ، ١٩٩٤» يعتقدون أن هذا التواصل مهم لضمان رضا الآباء الذين يتوقعون مزيدا من التعليم الرسمي والتركيز على القراءة والكتابة أكثر .
أما «أنجيلا آننج ، ١٩٩١» فتقول بأن :

«مدرسات رياض الأطفال وبكل بساطة يستجبن إلى رغبات المجتمع وخاصة الآباء الذين يرغبون في تعليم أفضل لأبنائهم . بعد كل هذه الدراسات وتطوير المناهج حسب مصلحة الطفل بنظر التربويون وعلماء النفس ، فإن الآباء يحبذون الطرق التقليدية في التعليم الذي يركز على تعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ، أما الآباء الذين يؤمنون بأفكار فروبل وستينر ومنتسوري و هي التعلم من خلال الاكتشافات فهم قلة من الآباء الأذكياء والمثقفين والطبقة المتوسطة . أما معظم الآباء الآخرين فهم يشكون في طرق التعلم الجديدة والتي تدعو إلى التعلم من خلال اللعب» .

فلماذا نشرك الآباء وما الفائدة التي ستعود على أبنائهم بسبب تدخل آبائهم في وضع المناهج . إن الأبناء الذين يقضون معظم أوقات النهار تحت إشراف معلمات الرياض يتوقعون الكثير من معلماتهم كما يتوقع الآباء ، والشعور دائما يكون متبادلاً من قبل المعلمات . لذا فإن مشاركة الأهل في بعض الأنشطة قد يساعد على إثراء العملية التربوية وإرضاء كل من الأطفال والمعلمات والآباء . ومن فوائد مشاركة الآباء في بعض الطرق التي تساعد على تعزيز عملية التعلم ما يلي :

١- بناء علاقة قوية ومفتوحة بين الأهل والمدرسة تقوم على التعاون والثقة .

٢- عوامل اتصال جيدة بين الأهل والمعلمة وخصوصا في أوقات توصيل الأطفال صباحا واصطحابهم في نهاية الدوام المدرسي .

٣- دفتر آراء المعلمة والآباء الذي يتم تبادله أسبوعيا ليكتب كل طرف رأيه الخاص بالطفل ومدى تطوره وتقدمه في تحصيل المعلومات والمهارات .

٤- تشجيع الأهل على زيارة المدرسة والتواصل معهم من خلال تقديمهم دروساً وأنشطة خاصة للأطفال في الفصل مثل سرد قصة ، تحضير طبق خاص ، مشاركة الأطفال في ألعاب عقلية أو شعبية ، حل المشكلات البسيطة أو الاستماع إلى قصصهم وأحاديثهم .

٥- الأهل الذين يشاركون في أنشطة الفصل المختلفة يكونون مصدراً للإلهام بالنسبة للمعلمة ومركزا لإبداء الرأي والأفكار .

٦- يقوم بعض الآباء بإعطاء الفرصة لأطفال الفصل بزيارة أمكنة أعمالهم وتقديم شرح مبسط لطريقة العمل . و نذكر على سبيل المثال ؛ الآباء الذين يملكون أعمالا خاصة بهم فيقومون بمنح الأطفال فرصاً لعمل زيارات ميدانية لورش أعمالهم مثل مخبز أو منجرة أو مشغل خياطة أو مصنع صغير أو ورشة تصليح للسيارات أو صالون حلاقة . وهذا من شأنه أن يكسب الطفل معلومات بطريقة إيجابية .

إن مشاركة الأهل للأبناء داخل الفصل تساعد على إحساس الأهل بالحماس ومتعة اللعب ومعرفة كمية التعلم التي سيدركها طفلهم خلال لعبه . ومن النقاط التي قد يتمكن الآباء من تحديدها من خلال مشاركتهم للعب أو في أنشطة الفصل :

١- معرفة إلى أي مدى يستطيع الطفل المشاركة واتخاذ القرارات والاختيار بين أنواع اللعب الذي سيمارسه .
٢- من المتحكم في الركن ، هل هو الطفل أو المعلمة .
٣- هل حقا التعليم يتم من خلال اللعب .
٤- هل تنظيم الفصل وتوزيع الأركان يشجع على استقلالية الطفل واعتماده على نفسه .
٥- هل المواد والأنشطة المقدمة في الأركان جيدة ومناسبة لمدارك الطفل وكيف يمكن تعزيزها بطريقة أفضل إذا لم تكن كذلك .

٦- التخمين بما سيلعبه الطفل في كل ركن وما سيتعلمه من هذا الركن .

٧- هل المعلمة تخطط وتجدد الأنشطة وهل هي متفتحة لكل ما هو جديد .

٨- هل المعلمة تتدخل حقا وقت حاجة كل طفل إليها .

٩- كيف يتم تقييم المعلمة والأنشطة المقدمة .

١٠- مَن المسيطر على الألعاب داخل كل ركن؟

١١- هل هناك عــدل وإنصـــاف في توزيع الأركـــان وتأدية الأدوار بين الأطفـال ، بما معناه ، هل هناك انحياز لطفل إلى مصلحة طفل آخر بسبب جنسه أو شكله أو صلة قرابته بإحدى المعلمات أو لإعاقته في ناحية معينة .



## الفصل الخامس

# اللعب وعلم النفس وما يؤثر في تكوين الطفل

5

# الفصل ا لخامس

## اللعب وعلم النفس وما يؤثر في تكوين الطفل

### ١- اللعب وعلم النفس

سيجموند فرويد عالم نفسي يؤمن بأن :
«ليس هناك سلوك يقوم به الفرد بدون سبب وأن هناك دوافع تكمن وراء كل سلوك يقوم به الفرد» .

فلعب الأطفال لا يحدث بالصدفة بل هناك ما يتحكم فيه ويوجهه مثل المشاعر والانفعالات . ويعتبر فرويد إن إطلاق الانفعالات المحبوسة يشعر الفرد بالراحة والرضا ، لذا كان فرويد يطلب ويشجع مرضاه النفسيين بقول ما يتبادر إلى أذهانهم وكل ما يخطر ببالهم مهما كان مؤلما أو تافها أو محرجا .

وقد اتبع بعض أنصار فرويد هذه الطريقة ، إلا أنهم استعانوا باللعب الحر على اعتبار أنه يساعد في علاج الأطفال ويريح مشاعرهم ويبعدهم عن الواقع القاسي أو المؤلم الذي يعيشون فيه . كما أن الطفل من خلال اللعب الحر يستطيع أن يكرر الأحداث السارة والتي تشعره بالرضا والسعادة ، كما أن اللعب

يعدل سلوك الطفل ويساعده في المحافظة على اتزان جسمه وإسقاط رغباته وإعادة تمثيل الصراعات والأحداث المؤلمة باعتبار أن اللعب والخيال يكشفان الكثير من الحياة الداخلية للفرد . ويعتبر اللعب نوعا من التطهير والتفريغ للعواطف والمشاعر كما يساعد على تواصل الأطفال بعضهم ببعض .

أما بياجيه فيعتبر اللعب مظهراً من مظاهر النمو العقلي وهو تكرار لعمل سبقت السيطرة عليه وتكرار نشاط ما لكي يتم فهمه . ويعتقد بياجيه أن الطفل يؤدي دوراً فعالاً في تشكيل لعبه الرمزي ويضيف إليه بعدما يستوعب اللعب الرمزي ويتمكن منه . لذا فإن الشخص قد يمارس اللعب دون حاجة إلى تحقيق النجاح ولكن للعب والاستمتاع .

من جهة أخرى يرى فايغوتسكي إن نشاط اللعب يجبر الطفل على إخضاع نفسه لقوانين ألعاب بعيدا عن الدوافع المتحكمة وهنا يلاحظ تناقض في تصرفات الأطفال . فالأطفال يريدون التحرر من التحكم وفي نفس الوقت يخضعون أنفسهم للقوانين طوعا وبدون إكراه من أحد . لذا فإن الطفل يتحرر من شيء ثم يخضع نفسه لشيء آخر فقط ليستمتع باللعب . لذلك فإن فايغوتسكي يرى أن اللعب ما هو إلا جسر عبور للنمو .

وتلخيصا لآراء علماء النفس ونظرتهم إلى اللعب عند الأطفال نستنتج أن :

١- اللعب هو بهدف اللعب وليس النجاح . (بياجيه)
٢- اللعب هو إضافة للمعلومات الموجودة . (بياجيه)
٣- اللعب يعتبر مشقة للطفل ومجهوداً . (جون ديوي)
٤- اللعب يغرس سلوكيات مختلفة لدى الأطفال . (برونر)
٥- اللعب جسر عبور للنمو .
٦- اللعب وسيلة للانتقال من التفكير المتمركز حول الذات إلى تنمية المجاملة والتفكير المجامل . (بياجيه)
٧- اللعب يحقق للطفل رغباته ويزيد من خبراته .

٨- اللعب يعكس أحداثاً حقيقية في حياة الطفل .
٩- اللعب دافع داخلي . (مور ، أندرسون)
١٠- اللعب مفيد حتى لو لم يحقق أي هدف .
١١- من خلال اللعب يتحدى الطفل قدراته المختلفة .
١٢- اللعب تشويه لقدرات الطفل ولا يدل على قدرات الطفل الفعلية واستيعابه لأنه يعتمد على خبرات سابقة . (بياجيه) ولقد انتقده كثير من علماء النفس على هذا التعريف .
١٣- اللعب يخضع الطفل للقوانين ويجعله مستعداً لبذل نشاط ومجهود عقلي أو جسدي أو لغوي . (برونر) و (فايغوتسكسي)
١٤- اللعب هو مجموعة من الأفكار والمعتقدات المنسجمة مع بعضها . (سميث) .

وإذا حرم الطفل من اللعب قد تظهر على الطفل بعض الحالات النفسية غير المرغوبة . ومن بين المشكلات النفسية التي قد تنتج من جراء حرمان الطفل من اللعب :

* الحزن
* الكسل
* الخمول
* الغضب
* العدوانية
* الانحراف
* التمرد
* العبث
* التخريب
* الانزواء
* الأنانية

## ٢- العوامل التي تسهم في تكوين الطفل السوي

الأطفال الصغار لهم الكثير من الصفات والخصائص التي تميزهم وتسبغ عليهم عامل التشويق ورغبة الكبار بالتعامل معهم . وعلى الكبار من معلمات ومهتمين بتربية الطفل ، قبل البدء بالتعامل مع الأطفال معرفة ما هو مهم في تكوين شخصية الطفل وما يساعد الطفل على أن يكون سويا .

**ويمكن تحديد ما يؤثر في تكوين الطفل السوي بالآتي :**

### ١- حواس الطفل :

يخلق الله سبحانه وتعالى الطفل ولديه جميع ما يساعده على الحياة والقدرة على التكيف مع المخلوقات من حوله . فالطفل لديه الحواس التى ترشده إلى طريق التعلم واكتساب المعلومات . فمن خلال الحواس يتعرف الطفل إلى :

١- المفاهيم ومعاني الأشياء المحيطة به .

٢- الرموز ومدلولاتها .

٣- اكتساب المهارات التي تعينه على الاندماج في المجتمع وتضمن له تجاوز الصعوبات والابتعاد عن تكهنات وسخرية الآخرين .

٤- التعرف إلى البيئة ومحتوياتها وفوائدها له وكيفية تجنب ما بها من مخاطر .

٥- ردود فعل جسده للمتغيرات الخارجية من جوية أو انفعالية .

٦- أعضاء جسمه المختلفة وكيفية المحافظة عليها من الأخطار .

٧- المتشابه والمختلف والمقارب بالشبه .

٨- التذوق والأطعمة واختلاف الطعم .

٩- الألوان وأنواعها وأين نجدها في الطبيعة .

١٠- الاتجاهات وما لها من تأثير إيجابي في حياته المستقبلية .

١١- الأحجام والأوزان .

١٢- فنون الموسيقى والتذوق السليم .

١٣- التعرف إلى رائحة الأشياء المحيطة به من أطعمة وروائح عطرية وزهور .

جميع هذه المعلومات يتعلمها الطفل في حياته العادية . ولكن لو كان هناك دور للكبار من أولياء أمور ومعلمين ومهتمين بمصلحة الطفل في إعداد البيئة المناسبة لخلق جو مناسب لتطوير حواس الطفل وتهيئة البيئة من حوله لتنمية حواسه بطريقة أفضل لوجدنا تطوراً أسرع للحواس ونمواً أفضل للطفل . فدور معلمة الروضة يكون في تقديم معلومات تحفز حواس الطفل ، وذلك من خلال خبرات وأنشطة متنوعة وممتعة وجاذبة لانتباه الطفل حتى يتكون لديه خبرات إيجابية عن حواسه ، وكيفية استخدامها والطرق المتنوعة للاستفادة منها . كما أن معلمة الروضة الواعية التي تقدر الفروق الفردية عند الأطفال هي تلك المعلمة التي تنوع في الأنشطة وتجعلها عامل جذب للأطفال بحيث تكون الأنشطة مناسبة لقدرات الطفل الذهنية والجسدية .

### ٢- اللغة :

اللغة ضرورية لتكوين طفل سوي قادر على التعبير عن نفسه ، فيبدأ الطفل الصغير بتعلم اللغة وكيفية تطويعها مما يعود عليه بالفائدة . فهو يستخدم اللغة للتعبير عن عدة أشياء منها :

١- طلب شيء من الآخرين .

٢- التعبير عن احتياجاته .

٣- التعبير عن مشاعره والعمل الذي يحب أن يقوم به .

٤- اكتشاف المعاني والأسرار ومعرفة الأخبار .

٥- التمتع بالاستماع إلى قصة أو حديث أو خبر .

٦- الإنصات الجيد والاستفادة من المعلومة والتركيز عليها .

٧- استيعاب المفاهيم والمهارات .

٨- الفهم والتذكر واسترجاع الحدث .

## ٣- أهمية اللعب في حياة الأطفال

إن الأطفال يمارسون اللعب سواء أكان ذلك برضا ومباركة الكبار وتحت إشرافهم أم بعدم رضاهم . فإذا كان اللعب تحت إشراف الكبار ورضاهم سعد الأطفال بذلك وأحسوا بالأمان والاستقرار . ولكن إذا كان الطفل يلعب في جو متوتر من دون رضا الكبار المحيطين به ، فإنه سيلعب ولكن بهدوء أو اضطراب وخوف . وفي الحالتين فإن الطفل يلعب ، ولكن وظيفة اللعب وأهميته ومدى استمتاع الطفل به تختلف اعتمادا على وضع البيئة المحيطة به .

فكما يتأثر لعب الأطفال بالمثيرات الخارجية سواء كانت مادية أو معنوية أو بشرية ، فإن من يتعامل مع الأطفال يجب أن يدرك أن الطفل الذي يلعب ويلهو ويمرح ويشعر بالسعادة لديه صفات تؤهله لأن يكون طفلا سويا . فعلى المعلمة أن توفر الفرصة للطفل ليلعب ويشارك في الأنشطة المختلفة على أن تراعي :

١- رغبته في ممارسة اللعب .

٢- الفروق الفردية .

٣- القدرات الجسدية المختلفة .

٤- القدرات الذهنية المختلفة .

٥- عمر الطفل .

## ٤- الحب والحنان

الطفل السوي يحتاج إلى الإحساس والشعور بالحب والحنان من قبل الكبار المحيطين به . فكلما شعر الطفل بالأمان كان أداؤه صحيحا ووفق توقعات المحيطين به . أما الطفل الذي يفتقد حنان الأبوين أو يشعر بالغيرة من إخوته أو أصدقائه أو لديه شعور بالنقص من ناحية العواطف والأحاسيس فيكون طفلا عدوانيا أو يميل إلى لفت انتباه المحيطين به من خلال اختلاق المشكلات أو توتير الجو المحيط به فقط لجلب الانتباه أو تشتيته . لذا على الكبار المهتمين بالطفل أو المعلمة المسؤولة عنه ألا يبخلوا عليه بإظهار العواطف من خلال الكلام والأفعال . ونذكر على سبيل المثال :

١- إحضار هدايا له في المناسبات حتى لو كانت رمزية .

٢- التشجيع المعنوي من خلال المدح وذكر المحاسن والمميزات التي يمتاز بها .

٣- إظهار السعادة ومشاركته أفراحه وإنجازاته .

٤- التعاطف مع الطفل في أثناء حزنه واكتئابه .

٥- إظهار حب وحنان أكبر له عند قدوم طفل جديد للعائلة .

٦- التأكيد المستمر للطفل بأن المحيطين به يحبونه ويتواجدون معه دائما وقت الحاجة .

٧- إظهار القدرة على حماية الطفل وقت الأخطار لإبعاد مخاوفه .

٨- عدم السخرية من الطفل الذي يجد صعوبة في الأداء .

٩- إظهار الحب للطفل وزيادة ثقته بنفسه وشكله ، وتعريفه بأننا نحبه كما هو .

١٠- سرد القصص البطولية للطفل ومحاولة جعله الشخصية الرئيسية بها .

١١- الأخذ برأي الطفل واستشارته في بعض الأمور المهمه .

من ذلك نرى أن الطفل الصغيرالذي يتمتع بحب وحنان واحترام الكبار المحيطين به هو طفل ينعم بالاستقرار النفسي ، وله المقدرة على العيش السوي مع المجموعة .

## ٥- إبعاد الخوف عن حياة الطفل

كيف يتوقع الكبار من الطفل الخائف الذي يتوقع العقاب والتعليقات السلبية من المحيطين به في أي لحظة بأن يكون طفلا سويا ومستمتعا بلعبه وإنجازاته . إن الخوف الذي يتملك الأطفال الصغار يعتبر عدوا يجب مكافحته حتى نضمن الإبداع والنمو السليم . وهذه بعض الأمور التي يجب أن ينتبه لها الكبار والمحيطون بالطفل لإبعاد الخوف عن حياته :

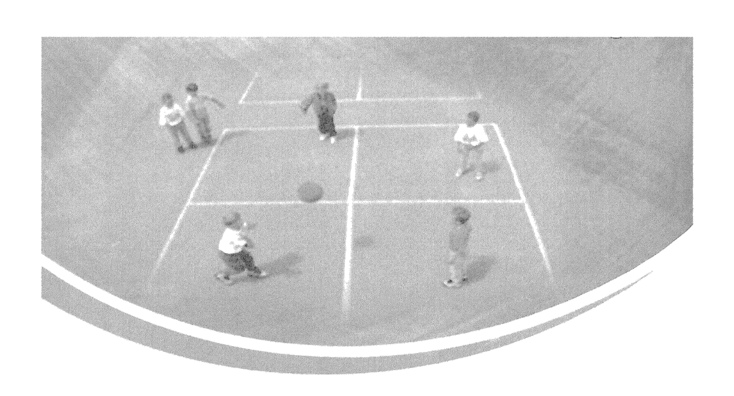
١- عدم معاقبة الطفل لأسباب تافهة يمكن أن نكتفي بالنصح والإرشاد لها فقط .

٢- عدم مراقبة الطفل على كل عمل يؤديه ونتصيد له الأخطاء .

٣- التأكيد للطفل بأنه يستطيع الاعتماد على المحيطين به للإحساس بالأمان .

٤- تشجيع ملكة الابتكار لدى الطفل وجعله يشعر بأنه موضع تقدير وليس سخرية .

٥- عدم إسكات الطفل كلما سأل ، وتخويفه من مواقف الاستكشاف وكثرة الأسئلة ، لأن ذلك من شأنه أن يحبطه ويخوفه من ردة الفعل العصبية من الكبار .



# الفصل السادس

# الألعاب الشعبية

6

## الفصل السادس

# الألعاب الشعبية

### ١ - الألعاب الشعبية ودورها في لعب الأطفال حاليا

إن ممارسة الأطفال للألعاب الشعبية المتصلة بتراثهم لها أهمية كبرى في جعلهم يشعرون بالانتماء وأن لهم جذوراً يرجعون إليها ، كما أنها تجعل الأطفال يشعرون بالفخر والاعتزاز لوجود تاريخ يربطهم بالأرض التي يعيشون ويترعرعون عليها . كما أن علامات السرور السعادة تبدو واضحة على وجوه الأطفال عندما يستمعون إلى الأغاني الشعبية أو يمارسون لعبة شعبية قديمة .

ولكن التطور السريع والمفاجىء الذي حدث في الكويت وفي معظم البلدان الخليجية عجل بمرحلة الخلاص من كل ما يمت بصلة بالتراث من ألعاب وقصص وحكايات شعبية كانت من الممكن أن تكون مصدرا غنيا بتراث مهجور وعلم يفتخر به . فالألعاب الحديثة التي يلعب بها الأطفال غالبا ما تكون دخيلة من دول أجنبية ومستمدة من حضارتها وتاريخها ولا تمت بصلة إلى ماضي الأطفال المحليين ولا تربطهم بتاريخ آبائهم وأجدادهم ولا تذكرهم كيف كان الأجداد يلعبون ويقضون أوقات الفراغ والمرح . وإن كان الكثير من المؤيدين لتطبيق ونشر كل ماهو حديث يفتخرون بالتطور الهائل الذي يحدث للألعاب الإلكترونية وكمية المعلومات والمهارات التي يتقنها الطفل من لعبه بها ، فإن التساؤل الذي يطرح عليهم هو هل هذه الألعاب تتصل ببيئة الطفل ، وهل يشعر

الطفل بالانتماء إلى هذه الألعاب ، أم إنه يمل منها بسرعة غريبة وينتقل إلى لعبة أخرى ليبحث عن التشويق المؤقت .

ويتم الاهتمام بالألعاب الشعبية على مستوى عالمي ، وتطمح الكثير من الدول المتقدمة إلى إدخال فلوكلورها وثقافتها القديمة إلى نظام التدريس الحديث ليشعر الأطفال بالانتماء والولاء لألعابهم القديمة وتعزيز الارتباط بالأرض والتاريخ ، كما أن ذلك يحافظ على التراث من الاندثار ومحاولة دمجه في التطور الحديث ليأخذ شكلا جديدا يطمئن له الكبار ويمهدون له الطريق للوصول إلى الصغار .

لذا فقد وضع المجلس الدولي للألعاب الشعبية بباريس جدولا يقسم الألعاب الشعبية إلى :

١- ألعاب لفظية وجماعية .

٢- ألعاب الحظ والألعاب السحرية .

٣- ألعاب القوى والمهارة (وتشمل الألعاب البدنية) .

٤- ألعاب الذكاء والتمويه والخداع وسرعة البديهة .

٥- الألعاب المختلفة والمختلطة .

ومن الممكن أن نضيف إلى تلك القائمة :

٦- ألعاب الموسيقى .

٧- ألعاب للبنات وأخرى للأولاد .

٨- ألعاب الأشغال اليدوية .

٩- الأغاني الشعبية .

ومن المعروف أن الألعاب الشعبية تتصف بالآتي :

١- مجهولة المبدأ والمؤلف والمصدر .

٢- سهلة وبسيطة ومتوافرة للجميع ولا تحتاج إلى إرشادات وتوجيهات معقدة .

٣- مليئة بالحيوية والنشاط .

٤- قدرتها على الاستمرار والصمود أمام الألعاب الحديثة .

٥- ارتباطها بالبيئة .

٦- ارتباطها بالعادات والتقاليد والنظم الاجتماعية .

٧- ارتباطها بالتاريخ والتراث ومشاعر الناس .

٨- سهولة وصولها إلى قلوب الأطفال وتكون محببة إليهم دائما .

٩- دائمة التطور إلى ما هو أفضل .

١٠- تمارس داخل المنزل وخارجه .

١١- ارتباطها بالتراث الشعبي وقصصه وأدبه .

١٢- اصطحابها بالأناشيد الشعبية .

## ٢- أسباب إهمال الألعاب الشعبية في المجتمع الكويتي

وهناك عدة أسباب أدت إلى اندثار الألعاب الشعبية في المجتمع الكويتي ومحاولة الاستعاضة عنها بالألعاب الحديثة . نوجز منها :

* ظهور النفط والثراء المفاجيء للناس أدى بهم إلى تناسي كل ما هو متعلق بالماضي ومحاولة نسيانه ومسح آثاره حتى من الذاكرة ، الأمر الذي جعل الناس يتناسون أهمية الألعاب الشعبية ويحاولون الهرب من كل ما يربطهم بالماضي .

* محاولة شراء الألعاب الأجنبية وتعليم أبنائنا كيفية اللعب بها .

مع الإدراك بأن ألعابهم تمثل حضارتهم وتاريخهم وديانتهم .

* انبهار الناس بالحضارة الغربية وعدم مجاراة ألعابنا الشعبية للتنوع الموجود لديهم .

* عدم وعي المسؤولين في التربية أو في الجهات المختصة لأهمية الحفاظ على التراث الكويتي وإنعاش الألعاب الشعبية القديمة وتأثير ذلك في نفسية الأطفال وقوة انتمائهم للكويت .

* إحساس الأطفال بالغربة عن الألعاب الأجنبية التي يلعبون بها ، وهي لا تمت بصلة إلى تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم . ولم يتبق من تراثهم سوى اللباس الشعبي أيام العيد الوطني واحتفالات القرقيعان في رمضان والتي بدأت تأخذ منحنى متطوراً جدا وبعيداً كل البعد عن التراث والتقاليد القديمة .

* تفكك الأسر وانتشارها في مناطق بعيدة ومساكن ليس فيها أمكنة مخصصة للعب الحر مما أجبر الأطفال على الاستعاضة عن اللعب البدني والحركي بألعاب الفيديو ومشاهدة التلفزيون .

## ٣- دور المؤسسات التربوية
## في إنعاش الألعاب الشعبية من جديد

تقع مسؤولية إنعاش الألعاب الشعبية على عاتق المؤسسات التربوية التي أغفلت هذا الدور المهم وتناست تأثيره في نفسية الأطفال وتصرفاتهم مما أدى إلى ضعف وعدم إحساسهم بالانتماء إلى ماض يربطهم بالأرض التي يعيشون عليها وبالتالي خطر التقليل من قوة انتمائهم وحبهم للوطن .

وهناك عدة توصيات ومقترحات يفترض أن تعمل بها الجهات المسؤولة لإعادة إحياء الألعاب الشعبية في أذهان الناس على أن يجرى ذلك بسهولة ويسر حتى يتم المحافظة على تراث الدولة الوطني ويفتخر به الأبناء .

أولا : إنشاء هيئة خاصة بإحياء التراث من داخل المؤسسات التربوية وإعادة تفعيل الموجود فيها .

ثانيا : وضع مادة أو مواد متخصصة تدرس للطلبة والطالبات في معاهد التربية وإعداد المعلمين والمعلمات تبين لهم أهمية التراث الشعبي وما به من ألعاب شعبية وكيفية تدريسها وتطبيقها في مناهج الأطفال .

ثالثا : طباعة كتيبات عن الألعاب الشعبية وتوزيعها بشكل دوري على أولياء الأمور . حيث إن معظم أولياء أمور الأطفال في الرياض والابتدائي يجهلون هذه الألعاب الشعبية لأنهم يشكلون الجيل الثاني أو الثالث بعد ظهور النفط .

رابعا : تدريب المعلمات المتخرجات على هذه الألعاب حتى لا يقتصر الأمر على الطالبات حديثات التخرج .

خامسا : طبع دليل للمعلمات ونشرة للاسترشاد بهما في إدخال الألعاب الشعبية إلى طرق التدريس .

سادسا : عمل برامج تلفزيونية متنوعة وبطريقة شائقة لتعريف الناس بتراثهم الشعبي وأنواع الألعاب القديمة .

سابعا : عقد المؤتمرات والندوات التي تبين أهمية الألعاب الشعبية ودورها في تأصيل الوطنية لدى كل من الطفل والمعلمة في نفس الوقت . وكذلك معرفة كيفية اهتمام الدول الأخرى بتراثها وأساليبها في المحافظة عليه .

ثامنا : عدم إغفال الألعاب الشعبية في المهرجانات الوطنية والمناسبات الشعبية .

تاسعا : توعية الآباء والأمهات بضرورة الاتصال والتفاعل مع كبار السن في العائلة حتى يكتسب منهم الطفل المعلومة الصحيحة . وكذلك تشجيع الأطفال على السؤال عن كل مل يتصل بالماضي وسرد القصص والحكايات لهم .



# الفصل السابع

# اللعب كمنهج تربوي في الرياض

7

# الفصل السابع

## اللعب كمنهج تربوي في الرياض

### ١- اللعب كمؤسسة تربوية للمجتمعات

لا نستطيع إنكار فضل اللعب على أنه مؤسسة تربوية تحافظ على بعض العادات والتقاليد لدى كثير من الشعوب والقبائل النامية وكذلك المجتمعات المتحضرة . فمن خلال اللعب ينتقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر ضمن أطر وقواعد وقوانين الألعاب الشعبية التي تكون شائعة في مجتمع معين . فنرى أن بعض الشعوب لديها ألعاب خاصة بالبنات وأخرى بالأولاد ، في حين نجد أن بعض الجماعات تدخل قيما أخلاقية ضمن حدود قوانين ألعابها ليكتسبها الأطفال وتكون جزءا من تراثهم يتم تقبله دون التشكيك فيه أو الإحساس بأنه دخيل على مجتمعهم .

كما نجد أن المجتمعات الفقيرة تعمد إلى إغناء ثقافتها بالألعاب التعويضية للأطفال المحرومين من دخول الرياض أو المدارس التي تسبق المرحلة الابتدائية ، ويكون الغرض أو الهدف من اللعب التعويضي هو إكساب الأطفال ثروة لغوية وقدرة على معرفة الأرقام الحسابية وتقوية القدرات البدنية التي تهيئهم للاندماج في المرحلة الابتدائية دون الإحساس بالنقص أو قلة الخبرات أو المعلومات .

تؤكد منظمة اليونسكو أن العلماء المختصين بعلم الأعراق والأجناس البشرية يهتمون بسلوك اللعب ويعتبرونه نشاطا أساسيا في المجتمعات المختلفة . فهم





ينظرون إلى لعب الأطفال من ناحيتين ، فبعضهم يرى أن الأطفال يعبرون من خلال لعبهم عن ممارسات دينية تمثل قبائلهم أو مجتمعاتهم ، أو قد يعتبرونه ممارسات طفولية بحتة . فعالم الأجناس البشرية بيير إيرني يرى أن لعب الأطفال بالدمى لا يعتبر مضيعة للوقت . في حين يعتقد آخرون أن الطفل يتعرف من خلال اللعب إلى الأساطير القديمة لشعبه . أما سوزان لاليماند فهي ترى أن رمزية الدمية تدرب الفتيات في القبائل الأفريقية على الأمومة كما أن النسوة من نفس القبائل يعتقدن بأنها تجلب الخصوبة وتمنحهن الأمل بالإنجاب . أما جوليوس كارليباش فيرى بأن ألعاب الأطفال التراثية تعلم الطفل بطريقة عفوية الوظائف الاجتماعية للكبار ودور البالغين في المجتمعات كما أنها تعتبر القوة الموجهة للحياة .

ويخشى كثير من علماء التربية على اللعب لأن بعض المجتمعات أو المؤسسات التربوية في كثير من أنحاء العالم تفتقر إلى الإدراك الكامل لأهمية اللعب ؛ وجاء في تقرير منظمة اليونسكو بأن توريه يقول :

**«موقف بعض الكبار السلبي والمعادي للعب ومحاولتهم إعاقته لأنهم يعتبرونه مضيعة للوقت والجهد الذي يمكن استثماره في إنجاز أشياء أخرى قد تكون مهمة» .**

ومن الملاحظ أن بعض المجتمعات تحاول جاهدة حصر اللعب عند الأطفال إلى ما قبل المدرسة الابتدائية لاعتقادهم أن الطفل عندما يدخل إلى المرحلة الابتدائية فإن عليه المثابرة والدراسة للحصول على شهادة وذلك لن يأتى من خلال اللعب . فهم إما أن يمنعوا الأطفال من اللعب أو أنهم يتدخلون في تغيير القوانين الخاصة باللعبة مما يفقد اللعبة مميزاتها الخاصة بها والمتعة المرجوة منها . فكما يرى كمال الجراح بأن البالغين أو التربويين يجب ألا يتدخلوا في تغيير الوظيفة التربوية للعبة بل عليهم تشجيع اللعب الجماعي والرد عن أسئلة الأطفال وتوفير المواد اللازمة للعب . ولكن يجب ألا ننسى أن المعلم الحقيقي هو الذي يتدخل وقت

الحاجة ويشرح للطفل غموض هدف معين وليس الوقوف سلبا وعدم الإجابة عن الأسئلة من منطلق أن الطفل يستطيع أن يتعلم وحده من خلال اللعب .

## ٢- منهج الرياض في تطبيق اللعب الحر

يجب أن نقف ونفكر كثيرا قبل أن نقول بأن اللعب الحر غير المقيد الذي ندعي بأن أطفالنا يمارسونه في المدارس هو الأفضل . لأن مدارسنا تطبق النظم الجديدة والمدروسة من قبل أخصائيين وباحثين متخصصين في تطوير رياض الأطفال وإدخال المناهج المناسبة لها والتى تلائم التطور السريع الذي يحدث في عالمنا المعاصر .

يرى كونر (١٩٩٠) ، بأن نظام التعليم في المناطق المتقدمة والمتطورة أصبح يلزم التعليم حتى يتخلص من سوء معاملة الأطفال أو اضطهادهم بالعمل في وقت وعمر مبكر جدا . يشرح لنا كونر وجهة نظره فيقول بأن الأطفال الذين يعملون مع آبائهم في الحقول الزراعية أو في الصيد بالغابات أو في المناطق الساحلية والذين نعتقد بأنهم مظلومون بالعمل المتواصل . إن هؤلاء الأطفال لا يعملون ٢٤ ساعة في اليوم ولكنهم يعملون بما يعادل ١٧٪ من الوقت اليومي . يقضي هؤلاء الأطفال باقي وقتهم في التفاعل الاجتماعي والتحدث ومشاهدة ومراقبة الكبار ليتعلموا منهم . أما الأطفال في المناطق المتقدمة فيقضون ٩٥٪ من وقتهم في الدراسة و٥٪ من الوقت المتبقي يكون للعب . مما يترك لنا السؤال المحير الذي يفرض نفسه لمعرفة من هم الأطفال المحرومون ومن هم الأطفال المضطهدون .

هذه الدراسة تفرض على التربويين أن يعيدوا النظر في فترات اللعب التى يقضيها الأطفال في المدرسة ، وهل هي كافية أو تحتاج إلى إعادة تقييم . إن الأطفال الذين يراقبون ويتحدثون ويختلطون اجتماعيا بالآخرين هم بلا شك أطفال يتعلمون كثيرا . إن الأطفال لا يحتاجون إلى تدوين كل معلومة لأن عملها وممارستها بصفة شخصية أكبر برهان على إتقانهم للمعلومة واكتسابهم للمهارة من خلال لعبهم ومراقبتهم للآخرين .

مع بداية ظهور رياض الأطفال في القرن التاسع عشر وازدهارها في القرن العشرين كان دور المعلمة واضحا في العناية بالأطفال وتطوير أفكارهم وحواسهم وأجسادهم وذلك من خلال التعليمات الصارمة والمحددة . ولم ينظر إلى اللعب على أنه أداة قيمة للتعلم إلا حديثا ، فإمكانية ترك الأطفال مع الألعاب المختلفة والمتنوعة المناسبة لهدف تعليمي محدد مع الكثير من الوسائل المعدة مسبقا بدأت تتبلور في نهاية القرن العشرين لتظهر واضحة في كثير من الدول المتقدمة ومن أهمها بريطانيا .

ويجادل أنصار علماء التربية القدماء بأن بعض التربويين الأوائل حرصوا على إدخال الألعاب في مناهج الرياض أو المراحل السابقة للتعليم ، ومن بينهم منتسوري التي كانت لها مجموعة من الألعاب اشتهرت بها في مدارسها . وللرد عليهم يمكن أن نقول إن هذه الألعاب كانت محددة بشكل صارم ولا يمكن تغييرها لأنها مصممة لتستخدم مع أدوات معينة ، ولم تشجع اللعب الخيالي أو الاجتماعي . كما أن بياجيه في كتاباته ، بين أهمية اللعب للأطفال وضرورته لضمان الصحة النفسية والجسمية للطفل ، ولكن الاهتمام لم يكن بالشكل الذي نعهده في الرياض الآن . كان بياجيه يركز في نظرياته على أهمية احترام مبادرة الأطفال باللعب وتشجيعهم على اللعب العفوي ، في حين يركز محور المنهج في الرياض الآن على ضرورة إشراف المعلمة على لعب الأطفال ، ومحاولة إدارة لعبهم بالوسائل المختلفة .

**ويعلق جنتل (١٩٨٥) ، على هذه الفكرة قائلا :**

**«اللعب من وسائل التعلم الجيدة إلا إنه من السهولة أن يكون من دون تنسيق وتطوير وتحدى للنفس التواقة إلى اللعب والتعلم في نفس الوقت إذا لم يتم وضع نظريات وتنسيق أوقات خاصة به» .**

إذاً هل من الضروري تطبيق نظام «اللعب يؤدي إلى التعلم» في مناهج الرياض وهل هو ضروري لأطفالنا . إن الموضوع يطرح نفسه لأهميته من عدة نواحٍ :

١- **الناحية النفسية** :حيث إن الطفل يعبر عن نفسه من خلال اللعب ويظهرمشاعره الخفية كما أنه يستطيع أن يتقمص أكثر من شخصية .

٢- **التعاون مع البيئة** :من خلال تقليد الحيوانات والمحيطين به .

٣- **التكيف مع التطورات التي تطرأ على المجتمع** :أدت هذه التطورات إلى تقليص عدد أفراد العائلة ، مما نتج عنه عائلات صغيرة ، وأهملت الأخلاقيات ، وانتشرت الألعاب الإلكترونية التي بدأت بتقليص أوقات الأطفال وقللت من فترات اللعب الحر في المنزل أو في ساحات اللعب الخارجية .

٤- **طلبات الأطفال الخاصة بهم** :تلك الطلبات التي بدأت المصانع تكثر منها وتأتي على شكل أدوات ألعاب معبأة ، ولكنها تحتوي على معلومات معقدة قد لا يستوعبها الكبار وخاصة بالأطفال وبألعابهم الإلكترونية . ومع التسليم بأهمية هذه الألعاب لمجاراة التطورات في المجتمعات المتقدمة إلا إن هذا يطرح لنا فكرة أهمية اللعب الحر للأطفال فإن لم يكن هناك وقت لذلك في المنزل أو أوقات الفراغ فأنسب مكان لرعاية اللعب الحر قد يكون في المدارس .

## ٣- ما يعيب النظام القديم

إذا كان تطبيق التعلم من خلال اللعب هو الحل الأمثل لكسب الطفل المعلومة الصحيحة والمهارة المتقنة ، فما الذي كان يفعله أطفالنا قبل إقرار هذا النظام الذي يسمى النظام المطور . وما يقابل نظام التعلم من خلال اللعب هو نظام التدريس المنظم ، حيث يقع على عاتق المعلمة تحضير المادة العلمية للدرس والأنشطة المتنوعة وتقوم بتقديمها للطفل في جو مفعم بالأغاني والموسيقى والمعلومة المدروسة . فلماذا يعتقد التربويون أنه نظام فاشل وغير مجد للأطفال الصغار ويجب أن يحل محله النظام الجديد الذي ينادي بترك الحرية للطفل ليتعلم ما يشاء من البيئة المحيطة به . إن دور الطفل في النظام المدروس كان ينحصر في اتباع الأوامر والإرشادات التي يتلقاها من المعلمة وذلك لتكافئه بالمشاركة في المسابقات والأنشطة وتقليد ما تقوم به من أغانٍ وأناشيد وقصص ، ثم الإجابة عن أسئلتها .

ومن الجدير بالذكر أن النظام القديم ما زال يُتَبع في كثير من الدول الصناعية مثل اليابان والصين وكوريا وكذلك الكثير من الدول العربية . وقد أكد ستيفنس و لي (١٩٩٠) ، أن معظم الأطفال الذين جرى تعلمهم بالنظام القديم الصارم والمنظم ، يحملون الشهادات العليا ويتبوأون المناصب المرموقة في دولهم ، مما يدل على أن هذا النظام لا يشكل مصدر خوف على أطفالنا ، ولكنه يفتقد إلى عناصر يجب أن نعوضها بطرق مختلفة . ومن العناصر المفقودة بشدة في النظام القديم :

١- عدم تشجيع الطفل على الاستقلالية .
٢- عدم تشجيع الطفل على التفكير الإبداعي .
٣- عدم تشجيع الطفل على التخطيط لعمل شيء ما .
٤- النظام يتبع الروتين الممل للأطفال .
٥- قد لا يستمتع الطفل بنشاط معين ، ولكن يكون من المحتم عليه اتباعه والمشاركة فيه .

صار واضحا للتربويين أن هناك علاقة قوية بين مشاعر الأطفال وتطورهم العقلي . لأن الحب والحنان والأمان لا يكفي بمفرده ، فالطفل بحاجة إلى تغذية العقل حتى يكون لدينا أطفال أصحاء عقليا وجسديا ونفسيا . والأطفال بحاجة إلى تحد صريح وواضح وقوي لمعلوماتهم حتى يتطوروا بالاتجاه الصحيح . وقد بين «بياجيه» أن الأطفال يتعلمون من الأنشطة التي تسهم في تكوين الفهم لديهم وتكون هذه الأنشطة متحدية لذكائهم وتشجع النشاط الفكري لديهم . وهذه الأنشطة التي تتحدى عقول الأطفال سوف تكسبهم معلومات جديدة ومفاهيم مفيدة وفرصاً للتعلم من خلال الممارسة وحل المشكلات والبحث والتجربة والتعبير عن النفس ؛ إضافة إلى ذلك فإنها فرصة جيدة لكسب المعلومة من خلال اللعب ؛ فمن خلال اللعب تتاح للطفل الفرصة لتجربة الأشياء والتفكير بها من عدة نواحٍ واختبار عدة حلول وتحليل عناصرها للتوصل إلى الحل المطلوب والنتائج المرغوبة .

## ٤- ما يجب عمله وما يجب تغييره ليناسب المنهج الجديد

إن محاولة إدخال اللعب في منهج رياض الأطفال تحتاج إلى استعدادات كبيرة . فهو يحتاج إلى إحداث تغييرات جادة في عدة نواحٍ أهمها :

١- الأهداف .

٢- الجدول المدرسي .

٣- التوقيت الزمني .

٤- تعديل المبنى المدرسي وساحات اللعب .

٥- إعداد معلمة الفصل وطريقة تدخلها في لعب الطفل .

٦- طريقة ترتيب الأركان وبيئة الصف التربوية .

### الأهداف :

الأهداف المتبعة في أي رياض أطفال يفترض أن تكون معدة ومصاغة من قبل اختصاصيين ذوي خبرة طويلة في مجال البحوث ولهم دراية بخصائص أطفال الرياض وحاجاتهم والغاية من تواجدهم داخل غرفة فصل الرياض . فقبل إدخال اللعب بشكل واسع إلى منهج الرياض وجعله الطريق الأساسي لتعلم الطفل ، على المهتمين والمتخصصين مراعاة الأهداف التعليمية التى حددها كل من «دوغبيه وندايبيه» في دراسة قدماها إلى اليونيسكو . وهذه الأهداف سبع نقاط هي :

١- **المعرفة المباشرة** : وتكون في تذكر معلومات سابقة .

٢- **الفهم** : محاولة ترجمة معلومة معينة إلى واقع ، أو مقارنتها بشيء مشابه .

٣- **التطبيق** : محاولة تطبيق ما يمر عليهم في حياتهم من خبرات وقواعد ومبادىء لتساعدهم في حياتهم اليومية .

٤- **التحليل** : القدرة على تحليل موقف معين أو معلومة مسموعة أو ممارسة .

٥- **التركيب** : استنتاج المعلومات وتلخيصها في صيغة تسهل عملية الفهم والإدراك .

٦- **التقويم** : التدريب على تقويم المواقف من خلال إصدار الحكم على معلومة معينة أو التعليق بطريقة بناءة .

٧- **الإبداع** : محاولة الإبداع في ترجمة المعلومة إلى حقائق وأفكار جديدة .

## الجدول المدرسي :

يقصد بالجدول المدرسي تلك الخبرات الغنية بالمعلومات والقصص والأناشيد والمفردات والأرقام الجديدة التى يتم تقديمها إلى الطفل بشكل محبوك لا يدل على تدخل الكبار في صياغتها أو محاولة إجبار الطفل على الاستفادة منها . إن هذه الخبرات تجري صياغتها من قبل متخصصين تربويين في وزارة التربية ، وتكون بمثابة الأساس الذي تعتمد عليه المعلمات في المعرفة المسبقة لما سيتم تحضيره في غرفة الفصل .

ولكن ألا يجدر تخصيص أوقات معينة يكون من حق المعلمة والطفل وضع خبرات جديدة لا تكون موجودة أساسا في الجدول المدرسي المعد مسبقا من قبل فريق من الكبار الذين تناسوا أو تجاهلوا أهمية بعض الموضوعات للطفل .

## التوقيت الزمني :

من المعتاد أن يتم وضع التوقيت الزمني لليوم المدرسي داخل الروضة من قبل الوزارة أو إدارة المدرسة . هذا من الناحية العامة ، أي أن كل فترة لها وقت محدد لا يمكن تغييره أو حذفه ، على سبيل المثال ، بداية اليوم المدرسي ونهايته ،

كذلك وقت النشاط الجماعي وفطور الأطفال . إن ترك الحرية للمعلمة في تحديد الأوقات الأخرى مهم جدا ، لأن المعلمة بسبب احتكاكها المباشر والمستمر مع الأطفال ، يتطور لديها الحس المناسب لاستغلال الوقت بالطريقة المناسبة للأطفال . فإذا ثبت أن الأطفال يمضون وقتا طويلا بانتظار جلب انتباه المعلمة وتعليقها على معلومة معينة ، ندرك بأن هناك خللاً في التوقيت الزمني للروضة وأنه غير ملائم .

مع أهمية التوقيت الزمني للروضة يجب ألا نغفل بأن نجعله مرنا حتى لا يتحول إلى روتين ممل . والتغيير البسيط في الجدول الزمني الذي تحدثه الإدارة في بعض الأيام قد ينشط كلاً من الطفل والمعلمة في نفس الوقت . مثال على ذلك ، إحضار بعض الزوار المهمين مثل رجال المطافىء مع سياراتهم ، شرطي المرور مع سيارة النجدة ، حيوان غريب ، أو ولي أمر لسرد قصة .

## المبنى المدرسي و ساحات اللعب :

إذا أراد التربويون إدخال اللعب في مناهج الرياض فأول ما يجب تطويره وتغييره هو مبنى الروضة . ولا نقصد هنا تغيير المكان أو هدمه ولكن إحداث تغييرات ليتلاءم مع المنهج المطور الجديد . وحتى تُحدث التغييرات التطور السليم للأطفال يجب أن ننتبه إلى أن ساحات اللعب يجب أن تكون كبيرة وآمنة ، لأن الطفل سيقضي بها أوقاتاً أكثر ، وبذلك نضمن تطوير القدرات الحسية والحركية وكذلك الذهنية بشكل ملائم .

**فمن خلال اللعب في ساحات المدرسة يستطيع الطفل أن :**

١- يحدد اختياراته ونوع اللعبة والرفاق والمنافسين والوقت والمكان .
٢- يطور ثقته بنفسه .
٣- المحاولة عدة مرات عند عمل شيء معين قبل طلب المساعدة من الآخرين .

٤- معرفة وقت الاستسلام .

٥- معرفة متى يغير من خطة لعبه أو اهتمامه باللعبة بدون الإحساس بالفشل .

٦- عدم التقيد بالشروط المفروضة عليه والمقدرة على وضع الشروط الملائمة له .

٧- محاولة إعادة الخبرة أو النشاط الذي قام به بنجاح لعدة مرات ، وذلك مكافأة منه لنفسه .

٨- الإحساس بامتلاك الوقت والحرية في الاختيار .

٩- الإحساس بالسعادة وإشباع الحاجات .

١٠- عدم الخوف من تأنيب الآخرين .

يجب على المربين ألا يغفلوا أهمية ساحات اللعب بالنسبة إلى الطفل ، وكيف أن تحركه ولعبه بدون ضغوط خارجية عليه سواء من المعلمة أو من الآخرين يعطيه الإحساس بالمتعة وإشباع رغبات الاستطلاع والتجول بمفرده .

وكما أن ساحات اللعب يجب أن تضم أركانا خاصة للعب الأطفال الحر تختلف عن تلك الأركان المتوافرة في داخل غرفة الفصل . ونذكر علي سبيل المثال :

١- ألعاب الكرة .
٢- ألعاب السباق والركض .
٣- ألعاب الأغاني .
٤- ألعاب القصص الشعبية .
٥- ألعاب الحركة الحرة باستخدام الإسفنج والأدوات الخفيفة التي تصلح للقفز بدون أن تؤذي الطفل .

وقد حدد «براون ، ١٩٩٩» عدة عوامل تؤثر في اختيار واندماج الطفل في هذه الألعاب ، نذكر منها :

**أ . العوامل الفردية :**

وهي تعتمد على عمر الطفل وجنسه وصحته ، وكذلك على المهارات التي يتقنها والمعلومات التى يعرفها ، وكذلك على جماعات الأطفال التي يلعب معها أو إذا كان يفضل أن يلعب بمفرده .

**ب . عوامل البيئة المحيطة به :**

وتعتمد على مدى ملاءمة المكان للعب ومساحته وكذلك نوع الألعاب المتوافرة في ساحة اللعب ، ثم هناك الجو والأفراد الكبار المرافقون الذين يعطون الأطفال الإحساس بالأمان . وكذلك أصدقاؤهم الذين يلعبون معهم .

**ج . عوامل خاصة بالمجتمع :**

وتتأثر هذه العوامل بالمجتمع نفسه ومدى غناه بالألعاب الشعبية وطريقة تعامله معها . كما أنها تتأثر بالأغاني والألعاب المشهورة في موسم معين فقط .

## إعداد معلمة الروضة لمنهج اللعب الحر وطريقة تدخلها في اللعب :

لإعداد معلمة جيدة لتدريس رياض الأطفال نحتاج إلى منهج مدروس ومواد مختلفة من موضوعات نظرية تخدم في تعرف الناحية النفسية والتنشئة الاجتماعية للطفل وأهمية التعاون بين البيت والمدرسة ، كذلك يجب أن تغطي هذه المواد النظرية الجوانب الروحية لدى الطفل والفروق الفردية التى ينفرد بها كل طفل عن الأطفال الآخرين . كما يجب أن تتدرب المعلمة على الأساليب العملية للتعامل مع الطفل في جميع حالاته النفسية والاجتماعية . وكيفية استخدام التدريس وأساليبه وكذلك أنواع المناهج المختلفة ضمن هذا التدريب .

إن النظام الجديد المطور الذي يشجع تعلم الطفل من خلال اللعب الحر يحتاج إلى إعادة النظر في دور المعلمة وكيفية تمكينها من تعليم الطفل والقيام

بواجباتها بطريقة صحيحة لا تؤذي العملية التربوية للطفل أو الطفل نفسه. فالنظام الجديد لم يعد يعتمد على المعلمة كليا في عملية التعلم بالنسبة إلى الطفل. كما أن الطفل لم يعد ينتظر المعلمة لتوصل له المعلومة أو تشرح له الدرس. إن النظام الجديد الذي يطبق التعلم من خلال اللعب يبعث لنا بهذه الرسالة الواضحة التي بينها «هت وآخرون، ١٩٨٩». ومفاد هذه الرسالة:

**«إن دور المعلمة الأساسي في التعلم من خلال اللعب يكمن في العناية بتوجيه لعب الطفل بطريقة ملائمة في الوقت الملائم، وكذلك في تعرف نفسية الطفل ونشاطه لتقرر متى يكون التدخل مناسبا».**

وحتى يكون تدخل المعلمة بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب عليها أن تكون قريبة جدا من الأطفال وتراقب عملية تعلمهم حتى تكون متأكدة من أنها تدخلت في الوقت المناسب. كما أن المعلمة الضليعة بنظام التعلم من خلال اللعب يجب أن تكون مستمعة جيدة وليست متحدثة جيدة فقط. ومن المفيد للمعلمة أن تكون شديدة الملاحظة وتتمتع بالقدرة على اكتشاف ومعرفة إذا كان الطفل قد اكتسب المعلومة أو لا. وإذا سلمنا بأهمية النظرية التي تدعو إلى ملاحظة الطفل والتدخل في الوقت الملائم وعرفنا أهميتها بالنسبة إلى الطفل وللمعلمة يبقى لدينا خطوة مهمة ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وهي العلاقة بين الطفل والمعلمة أو القائم على مراقبته. فهذه العلاقة يجب ألا تكون مراقبة بقصد مضايقة الطفل أو منعه من اللعب الحر والخيالي والإيهامي، لأننا يجب أن نضع في اعتبارنا أن الطفل لا يمكن أن يمارس هذا النوع من اللعب في أجواء متوترة وغير مريحة. ومن المفيد أن تكون المعلمة متمكنة من تمييز الوقت الذي يجب أن تتدخل فيه مع تكوين علاقة صداقة بينها وبين كل طفل، ومحاولة خلق صداقات بين الأطفال بعضهم ببعض، ثم تأتي أهمية خلق الأجواء المريحة للطفل للعب بحرية.

والمعلمة الجيدة ، التي تعرف أهمية ملاحظة الطفل والتدخل عندما ترى أن الطفل بحاجة إلى توضيح وشرح معلومة معينة ، يجب أن تكون ملمة بمعلومات كافية عن الأطفال ومراحل نموهم من وجهة النظر التعليمية ، كما أنها بحاجة إلى معرفة معلومات كافية في موضوعات متنوعة لتكون قادرة ومتمكنة من الرد على أسئلة الأطفال . هذه المعلومات والقدرات والإمكانات عندما تكون مكتملة عند المعلمة ، توفر لنا معلمة متمكنة وواثقة من نفسها .

## إعداد البيئة التربوية داخل غرفة الفصل :

عندما نبدأ بالتفكير في غرفة فصل الأطفال برياض الأطفال يجب أن نضع في اعتبارنا أن هؤلاء الأطفال الصغار يخطون خطواتهم الأولى بعيداً عن المنزل الذي عاشوا فيه أعوامهم الأربع السابقة . وإنها المرة الأولى التي يتعاملون بها مع كبار من خارج بيئتهم المنزلية . كما أنها المرة الأولى التي يلعبون بها مع أطفال يرونهم لأول مرة . ويجب ألا نغفل حقيقة أن الطفل سيرى أغراباً كثيرين من مدرسات ومتدربات وأولياء أمور يدخلون إلى غرفة الفصل ويتوقعون منه ردة الفعل الهادئة والمتعاونة .

لذلك فإن طريقة تنظيم الفصل وإعداد البيئة التربوية للطفل لها فائدة كبيرة في إبعاد الطفل عن الضغوط التي تحدث له من جراء الاحتكاك بهذه الأعداد الكبيرة من الأفراد الجدد عليه ، كما أنها تشعر الطفل بأنه ليس بعيدا جدا عن بيئته المنزلية .

> **«غرفة الفصل هي مكان عمل بالنسبة إلى الأطفال ، لذلك يجب أن تصمم بعناية لتكون مكانا منطقيا ومصدرا للتعلم» .**
>
> **«مويلس ، ١٩٩٢»**

فتوزيع الأركان وشكل غرفة الفصل النهائي بما فيها من أماكن تساعد على الحركة ووسائل وأدوات ، كل ذلك يقوي من قدرة الطفل على اكتساب المعلومات من خلال لعبه . لذا يجب أن نضع باعتبارنا النقاط التالية عند إعداد غرفة الفصل :

أ - هل يجب تقديم المعلومة للطفل من قبل الكبار ، الذين سبق وحضروا واعدوا لها أم نترك الطفل يكتشفها من خلال عدة وسائل محضرة ومعدة مسبقا من قبل المعلمة .

ب- متى يُفَضل لعب الطفل بمفرده ومتى نشجعه ليلعب مع أصدقائه .

جـ- على أي أساس يكون اختيار الأنشطة والوسائل المستخدمة ، ومدة التعامل معها ، والوقت المناسب لمشاركة المعلمة والمدة الصحيحة لمشاركة كل من الطفل أو المعلمة .

د - عندما يكون النشاط بحاجة إلى جهود الطفل والمعلمة معا ، فمتى يكون مناسبا للمعلمة أن تتدخل ومتى يحق للطفل أن يلعب ويتعلم بمفرده بدون تدخل المعلمة .

إن التنسيق غير المنظم والمدروس بطريقة جيدة قد يسبب الإقلال من الثقة بالنفس لدى كل من الطفل والمعلمة ، وقد يشجع على اتباع الطرق التقليدية القديمة ذات التحضير المسبق في تعليم الطفل .

وغرفة الفصل يجب أن تكون واسعة جدا مع توفير حديقة كبيرة خاصة بها يمكن أن يلعب بها أطفال الفصل كلهم ولا يشعرون أنها صغيرة أو ضيقة . مع العلم بأن الأنشطة الصفية تمارس دائما بحيث يحتوي كل ركن على نوعية مختلفة من الأنشطة يمكن لعدد معين من الأطفال الاندماج في كل ركن ، وتتنوع الأركان ليخدم كل منها نشاطاً معيناً مفيداً للأطفال مثل :

## أولا : ركن الفنية '

ويشمل الرسم والتلوين واستخدام الصلصال ، واستعمال الخامات الجاهزة في اللصق والتزيين وكذلك الخامات المأخوذة من قشور البيض الملون وقشور الفستق الملونة وأعواد الثقاب الملونة وأعواد شرب العصير الملونة وأغطية الحلويات والشوكولاتة الملونة (أوراق السولوفان) والخرز والترتر وقصاصات الأقمشة الملونة والنقود والخيوط والرمل والحبر الخاص بالطبع وأدوات الطبع والرسومات الجاهزة .

ولركن الفنية أهمية خاصة ؛ فمن خلاله يستطيع الطفل أن يعبر عن نفسه . فتطور رسوم الطفل يدل على تطور في نظرته للأشياء ومقياس لذكائه وكذلك كمية الضغوط في أحاسيسه وعقله .

«توماس وسلك ،١٩٩٠» وضعوا مخططاً لتطور رسوم الأطفال فهم يعتقدون بأن رسوم الأطفال تبدأ من :

* رموز لأشكال يعطيها الأطفال أسماء
* الرسم العشوائي (الشخبطة)
* الرسم التوضيحي

وتعتمد رسومات الطفل على قوة ملاحظته للأشياء المحيطة به والتي يرسمها ، كما أنها تعتمد على ذكاء الطفل وعمره . ويجب أن نقدم للأطفال في ركن الفنية أنواعاً مختلفة من التلوين والمواد التى يتم الرسم عليها ، مستخدمين الأيدي والأصابع ، وأدوات القطع الخاصة بهذا الركن ، والإسفنج والعصي . كما أن تغيير ملمس الألوان ونوعيتها يكون ممكنا من خلال زيادة بعض المواد على الألوان وخاصة المائية ، ومن بين هذه المواد التى تغير خواص اللون هي إضافة بعض الرمل إلى اللون ونشارة الخشب والصمغ مع الماء . وهذه التغييرات البسيطة على اللون تعطي للأطفال أبعادا أخرى للرسم وتحببهم به ، كما أنها تعرف الطفل

إلى أنواع مختلفة ومتجددة من التلوين في ركن واحد مما يغير ويعدل من نظرته إلى الفن . وهذه التغييرات قد تظهر الجانب الإبداعي للطفل وتشجعه على اتخاذ القرار في الأنواع التي يحب أن يستخدمها ، ومتى ، وفي أي نشاط .

كما أن الطفل يقارن بين الألوان بعد دمجها ، ويعرف الفرق بين الأشكال . كما يجب تشجيعه على إبداء رأيه في أعمال الفنانين الكبار بالذهاب في رحلات إلى متاحف خاصة للتعرف إلى أعمال فنية وتشجيعه على العمل الفني وإبداء رأيه به مما يساعده على التعبير والتفكير السليم .

على معلمات ومربيات أطفال الرياض إدراك أن الطفل الصغير لا يُدَرس الرسم وإنه يقاوم التعليم المباشر للرسم لذا يجب تزويد الطفل بكمية كبيرة من الخامات التى تحبب الرسم إليه ، وبالتالي تنمية قدرته على التعبير عن نفسه . وهناك الكثير من الأدوات التى لا حصر لها والتي تساعد الطفل على حب الرسم وركن التربية الفنية . كما أن الطفل يكتسب من اندماجه في ركن الفنية الكثير من الفوائد نذكر منها على سبيل المثال :

١- النظر للأشياء ، جمع العينات وتفحصها ، الإمساك بالمواد المختلفة والإحساس بها ، التحدث عما يفعله ، تجربة أشياء جديدة ، التشكيل ، تعرف الألوان الأساسية والثانوية ، استخدام المقص والصمغ .

٢- العمل بمفرده أو مع الجماعة .

٣- إنجاز الأعمال الصغيرة أو الكبيرة .

٤- استيعاب معنى المتشابه والمختلف .

٥- التعبير عن نفسه ومشاعره بطرق لا تحتاج إلى استخدام الكلام .

٦- استكشاف الجانب الإبداعي لدى الطفل .

٧- تعرُف الأشكال المختلفة ومسمياتها .

٨- السماح للطفل بأن يكون مخترعاً صغيراً قادراً على إنتاج أشياء جديدة .

٩- الإمساك بالورق وتعرُف أنواعه وكذا تعرُف أنواع الفرشات والمقصات .

١٠- استخدام المقص بدون خوف في قص أنواع مختلفة من الخامات مثل الورق والقماش والبلاستيك ، مع مراعاة الحرص والدقة .

١١- التمييز بين رسم الخط المستقيم والمنحني .

١٢- التشكيل بالصلصال والفخار .

١٣- تلوين المساحات .

١٤- اللصق على الورق وعلى الخامات .

١٥- الإبداع في العمل .

والأطفال الصغار يتعلمون الكلام من خلال ممارسة حياتهم الطبيعية ومن اختلاطهم بالأفراد الآخرين المحيطين بهم ، كما أنهم يتعلمون القراءة والكتابة بمساعدة الوالدين والمعلمة . وبالنسبة إلى الرسم والمهارات الفنية ، فإن الأطفال يكتسبون هذه المهارة من العلامات والرموز والأشكال إذا اكتُسِبت بطريقة صحيحة باستخدام المهارات والمعرفة والفهم الصحيح الذي ينمو بالطريقة المناسبة . فالأطفال يحتاجون إلى تلقي المعلومات التى تقودهم إلى التذوق السليم كما لو كانوا يتعلمون القراءة والكتابة . فهم بحاجة إلى معرفة الخط واللون والملمس شكلا ومضمونا ، وهذا كله ليس مستحيلا إذا تم استغلال ركن الفنية بطريقة سليمة .

## ثانيا : ركن العلوم :

إن فصل رياض الأطفال بجوه المليء بالاستكشاف والتعلم المستمر للخبرات والمهارات يكون مناسبا جدا لخلق بيئة علمية داخل غرفة الفصل .

ويتعامل الطفل مع مواد مختلفة في ركن العلوم قد تتنوع من عمل التجارب بالمواد الخام : على سبيل المثال ؛ معرفة أنواع الخشب ، الورق ، البلاستيك ، الحيوانات ، مكونات البيئة ، أنواع مختلفة من الزرع والبذور ، خواص الماء والهواء ، الألوان وكيفية الحصول عليها وخلطها وألوانها ، الضوء ، أجزاء الجسم البشري والحيواني ، الأصوات ، التوصيلات الكهربائية البسيطة ، فصول السنة ، والمغناطيس . فإذا عرفنا كيف نستغل هذا الركن بالطريقة الصحيحة ، نكتشف بأن ركن العلوم ما هو إلا جزء بسيط من عالمهم يستطيعون بواسطته ممارسة قدراتهم التي تكشف عن :

* الميل إلى حل المشكلات
* الإبداع في العمل .
* التجريب والقيام بذلك بنفسه .
* الملاحظة للتجارب الصعبة التي تقوم بها المعلمة .
* الاستنتاج ومعرفة مسببات الأشياء ونتائجها .
* المقارنة بين الأشياء .
* التصنيف للمواد التي أمامه .
* الاكتشاف لما حوله من مخلوقات ومجسمات .
* كسب مهارات جديدة .
* التعرف إلى كل ما هو جديد .
* حب الأسئلة واكتشاف المعلومة .

فإذا كان لدى الطفل الذي يلعب في غرفة الفصل هذا الكم الهائل من التفكير العلمي مما يسهل علينا معرفة ماذا يحب أن يلعب الطفل في ركن العلوم وبالتالي معرفة وتحديد الأهداف المرجوة من هذا الركن . إن ركن العلوم بوسائله وخاماته المتعددة يتيح الفرصة للمعلمة الحريصة على أطفالها للتعرف إلى :

* قدراتهم التفكيرية .

* قدرة الطفل على إجراء التجارب البسيطة .

* مشاركة الآخرين الرأي في الاستنتاج .

* مدى قدرة الطفل على اكتساب المهارات .

* قدرة الطفل على ألا يكون متلقياً للمعلومة فقط ولكن مكتشفاً لها .

* قدرة الطفل على تغيير أفكاره وتطويرها وفقا لتجاربه واكتشافاته .

* قدرة الطفل على التمييز بين النتائج وتقبل الواقع لأنه قد لا يلائم توقعاته أو خبراته السابقة .

على المعلمة أن تكون ملاحظة جيدة للطفل وهو يلعب في ركن العلوم لإرشاده في استنتاجاته وجعله يتعلم من خلال المحاولة والخطأ والاستمتاع بنجاحه وخطئه في نفس الوقت .

ومن فوائد التعلم من خلال اللعب في ركن العلوم هو أن الطفل يسمح له بأن يجرب ويحاول ويقارن ويسأل ويحل المشكلات ويتعرف إلى المعلومة التي أمامه بدون الإحساس بالتوتر أو الخوف أو الإحراج من الفشل أو الانتقاد . وهذا من شأنه أن يزيد من خبرات الطفل المباشرة ومن طريقة تفكيره العلمي ومهارات الفهم المنطقي للأشياء . كما أن اللعب في ركن العلوم يسمح للطفل بأن يبدأ بالتعرف إلى الأشياء باستخدام المعلومات التي لديه ليبني عليها خبرات جديدة .

كما أن اللعب في ركن العلوم يسمح للطفل بمناقشة أفكاره ورأيه الخاص في مشكلة معينة أو تجربة يقوم بها . هذه المناقشة قد تكون بين الطفل والمعلمة أو قد تنحصر بين الطفل وزملائه . لذا ، على المعلمة أن تسمح للطفل باللعب في ركن العلوم لفترة طويلة لأن تجاربه الشخصية مع المواد التي أمامه قد تأخذ وقتاً أكثر من المتوقع .

وفي الوقت الذي يتعامل فيه الطفل مع مواد متنوعة ومختلفة في ركن العلوم ، يكون مسموحا له بأن يجرب ويكتشف ويتعرف أنواعاً جديدة من المواد وخواصها وعلاقتها بالمواد الأخرى . وهذا يتيح المجال أمام المعلمة حتى تضيف وبالتدريج مواد ومعلومات أكثر تعقيدا لجعل المعلومة أفضل وتسهم في توسيع مداركه بطريقة أفضل .

## ثالثا : ركن المنزل

**«مراقبة الأطفال وهم يلعبون في ركن المنزل تجلب السعادة إلى النفس . ومشاركتهم في اللعب الإيهامي قد تكون ممتعة للصغار والكبار في نفس الوقت» .**

**هت وآخرون ، ١٩٨٩**

إن ركن المنزل هو المكان المناسب لممارسة اللعب الإيهامي وتقليد الشخصيات . يرجع «نايجل هول ، ١٩٩٤» أهمية تدخل الكبار في اللعب الإيهامي للطفل لأن الذي يلعب بمفرده أو مع مجموعة من الأطفال قد يكرر اللعب بنفس الطريقة في كل مرة يلعب بها ، أو قد يصل إلى نفس النتائج والاستنتاجات . كما أن الأطفال إذا لم يتم توجيههم يقلدون نفس الشخصيات ويلبسون نفس الملابس وقد يكررون نفس الكلام الذي سبق أن تحدثوا به في المرة السابقة . لذا فإن التدخل الإيجابي من قبل المعلمة أو الكبار له دور كبير في إدارة

دفة اللعب وتجديده وتطويره وإعطائه أفكار جديدة وتحديات مختلفة . كما أنه يقوي ويغذي اللغة عند الطفل وذلك بالتعرف إلى مفردات لغوية جديدة خاصة بكل شخصية أو لعبة أو دور يقوم به الطفل .

ذكر «سميلانسكي وشينايتا ، ١٩٩٠» العناصر المهمة للعب الإيهامي في ركن المنزل :

١- الوصف بالكلام تعويضا عن الأفعال والمواقف .

٢- التخيل بأن الألعاب حقيقية وذلك بمحاولة تحريكها تعويضا عن المواد والشخصيات الحقيقية .

٣- الاستمرارية في اللعب الإيهامي وتقمص الدور والاندماج فيه .

٤- الترتيب للأدوات والخامات وأدوات المائدة .

٥- مهارات الاتصال الكلامية .

٦- التفاعل بين الأطفال وهم يلعبون في ركن المنزل يكاد يكون قريبا من الحقيقة .

٧- التقليد للأدوار حيث إن الطفل يتقمص الشخصيات ويحاول أن يقلدها بالحركات أو بالكلام .

يمكن تحديد فوائد اللعب الإيهامي من حيث معرفة الحالة النفسية للطفل وما يفكر به لأن اللعب قد يكون كالمرآة التي تعكس ما بداخل الطفل ، وبالتالي قد يكون علاجا وطريقا لمعرفة ما يوتر أو يضايق الطفل . كما أن اللعب الإيهامي في ركن المنزل يعتبر الوسيلة المفضلة لاكتساب اللغة والمفردات اللغوية الجديدة ومعرفة متى يتم استخدام هذه المفردات . وهذا يقود الطفل إلى اكتساب معلومات جديدة ومشاركة الأطفال الآخرين أفكارهم ومعلوماتهم الخاصة ؛ كما أن المهارات المختلفة المكتسبة من اللعب الإيهامي قد لا تقل أهمية . فالطفل لا يستطيع أن يقوم بمهارة التقليد إلا بعد مراقبة الأشياء وفحصها والحكم عليها ، ثم يكون بإمكانه تقمص

إحدى الشخصيات ومحاولة انتقادها والتعليق عليها وذلك من خلال اللعب ، سواء كان سلبا أو إيجابيا .

إن التفاعل الاجتماعي واختلاط الطفل مع المجموعة وهو يؤدي دوره في اللعب الإيهامي له دور إيجابي في تقوية شخصية الطفل وتخطي حاجز الخجل والإحساس بالفشل أو الخوف . كما أن تطور التفكير العقلي والمنطقي يكون واضحا عند الأطفال الذين يندمجون في اللعب الإيهامي .

ولا نغفل أهمية اللعب الإيهامي في تعريف الطفل بأنماط مختلفة لنفس الشخصية التى يلعبها . مثال على ذلك ؛ فإن شخصية والدته قد تختلف عن شخصية والدة زميله أو والدة أي زميل آخر مما يفسح له المجال لمعرفة أن ليست كل الأمهات بنفس الشخصية .

كما أن التعاون في اللعب وانتظار الدور للمشاركة وكذلك المرونة في تقبل الأدوار التى لا تعجبه قد تعلم الطفل قبول الواقع وتساعد على تعديل السلوك وتطويعه . كذلك ، قبول جماعة اللعب لطفل معين قد يتطلب منه التحكم في نفسه أكثر وتعديل سلوكه العدواني وتقبل الحكم عليه من قبل الأطفال الآخرين .

وهناك أهداف تربوية وضعتها وزارة التربية الكويتية للحصول عليها من ركن المنزل وهي :

أ - تمثيل الأدوار والمحاكاة .
ب - ترتيب أدوات المنزل والمائدة .
جـ - التحدث والتحاور مع الآخرين .
د - تزرير ملابسه أو ملابس الألعاب .
هـ - ربط الأشياء وعمل عقدة .
و - تصنيف الملابس والأحذية وأدوات المنزل .
ز - أخذ زمام المبادرة وعدم التحرج من المشاركة .

## رابعا : ركن المطبخ

ومن خلاله يتعلم الأطفال كيفية صنع المواد الغذائية والتعرف إلى خواصها . ويتم تجهيز هذا الركن بالأدوات المناسبة ومحاولة جعل الأطفال يتحملون مسؤولية خلط المكونات واستعمال أدوات المطبخ . فهذا الركن هو امتداد لكثير من الأركان كركن الفنية والعلوم والمنزل في نفس الوقت . حيث يتعلم الطفل كيفية مزج الألوان والمواد والتفاعل الناتج من المكونات ، كما يتعرف إلى ملمس المواد ورائحتها وفوائدها واستخداماتها .

### ومن فوائد اللعب في ركن المطبخ :

١- التعرف إلى مكونات المواد الغذائية البسيطة مثل قالب الحلوى وما تحتويه من عناصر .

٢- الشعور بالسعادة والرضا عند استخدام أدوات المطبخ التي قد تكون من المحرمات في المنزل .

٣- التعاون في العمل .

٤- انتظار النتائج والصبر .

٥- زيادة الثروة اللغوية من خلال اكتساب مفردات لغوية جديدة .

٦- الاعتماد على النفس وزيادة الثقة بالقدرات الشخصية .

٧- معرفة قواعد الأمن والسلامة والحذر .

٨- استخدام حاسة الشم والتذوق والملمس .

٩- الترتيب والتصنيف حسب الخواص .

١٠- إعداد المائدة وترتيبها .

١١- خلط المواد ومعرفة التفاعل الكيميائي لها .

١٢- العجن والتقطيع .

## خامسا : ركن المكتبة

يضم هذا الركن مكتبة صغيرة بها قصص ترتبط بنفس الخبرة التي يدرسها الطفل في أسبوع معين ويتم تغيير الكتب والقصص بتغيير الخبرة . وللأطفال الحرية باختيار القصة التى يرونها مشوقة أو مثيرة لاهتمامهم . كما يضم الركن ألبوم صور خاصاً بكل خبرة ويكون من عمل المعلمة . يحتوي الألبوم على صور خاصة و مفصلة للخبرة . على سبيل المثال ؛ فإن ألبوم صور خبرة «أنا الإنسان» يحتوي على صور الإنسان وأجزاء الوجه والجسم ونوع الجنس ونماذج لملابس كل من الأم والأب والولد والبنت . وبه نماذج لأنواع الملابس الشعبية والمتعارف عليها عالميا . كما يضم تفصيلا لألوان البشرة والشعر والعيون يكون موضحا بالألبوم مع أطوال الناس ونموهم والفرق بين الإنسان الطبيعي والمعوق .

ويحتوي الركن على أجهزة سمعية وبصرية مثل المسجلة الموصولة بسماعات خاصة يستطيع الطفل أن يستمع من خلالها إلى قصة تكون معدة مسبقا إما بصوت المعلمة أو بصوت أحد الأطفال . كما يستطيع الطفل أن يتابع الإرشادات الواردة بالتسجيل لمتابعة القصة التى بين يديه لربط المعلومة بالصور . وقد تستغل المعلمة ركن المكتبة والأشرطة السمعية في تحفيظ الطفل السور القرآنية الصغيرة أو الأناشيد المطلوب التعرف إليها .

من خلال ركن المكتبة والاستماع إلى القصص ومشاهدة الصور يمكن أن نعرف الطفل إلى أنواع الانفعالات الإنسانية المختلفة كالخوف والحب والكره والغضب والغيرة والسعادة التى تكون الأساس لاندماجهم في الحياة الطبيعية . ومن الممكن أن ندرس الأطفال السلوك وعكسه مثل الخير والشر ، النشاط والكسل ، القسوة والرحمة . ويستطيع الطفل الاستفادة من هذا الركن من حيث :

* قراءة المصورات .
* تعلم كيفية فتح القصة وتصفحها بدون تمزيقها .
* وصف ما يراه والحديث عنه .

* معرفة تسلسل الأحداث .
* الاستماع إلى سرد قصة .

## سادسا : ركن الرمل والماء

يكون عادة خارج الفصل بالقرب من مصدر المياه ، ويحتوي على أدوات كافية . وتكمن أهمية ركن الرمل والماء في محاولة ربط الطفل بالطبيعة واللعب بمكوناتها واكتساب الخبرة والمعلومة من خلالها . ففي هذا الركن يستطيع الطفل التعرف إلى خواص الماء من لون وطعم ورائحة ونقاوة ، وذلك من خلال مزجه في ألوان ومركبات مختلفة كالرمل والنشارة والعطور . كما يستطيع الطفل من خلال هذا الركن اكتساب معلومات عن المواد التى تطفو أو تغوص بالماء ، والتعرف إلى الأوزان والمكاييل والأحجام ومزج الرمل في الماء وبناء البيوت والتعرف إلى أنواعها وما يجعلها تتماسك . ومن الأدوات التى تكون مفيدة ويستحب توافرها في ركن الرمل والماء ؛ أباريق من بلاستيكية ، قوارب خشبية ، أدوات البحر ، مراييل للمحافظة على نظافة ملابس الأطفال ، نظارات خاصة يمكن ارتداؤها حتى لا يؤذي الرمل عيون الأطفال المصابين بالحساسية .

ومن أهم الفوائد التى تعود على الطفل من خلال اللعب في ركن الماء والرمل هو استخدامه لحاسة اللمس والشم ، ومعرفة ملمس الأجسام إذا كانت بمفردها أو مزجت في عنصر آخر . ولا نغفل أهمية هذا الركن في تنمية أصابع الطفل وتقوية عضلاته الدقيقة ؛ وكذلك التمييز بين الأوزان والأحجام . كما أننا يجب ألا نغفل أهمية هذا الركن في تشكيل المجسمات من الرمل ومقارنتها الأشياء عند الانتهاء منها ؛ ثم أهمية الكتابة والرسم في خطوط مستقيمة ومنحنية على الرمل ، وكذلك خلط الماء مع الرمل .

## سابعا : ركن الكومبيوتر والحاسوب

وفيه يتعرف الطفل إلى جهاز الحاسوب كآلة مفيدة وضرورية ومهمة في حياتنا اليومية . ويتم تعريف الطفل إلى كيفية تشغيل الحاسوب ومكوناته المختلفة

من شاشة وفأرة ولوحة مفاتيح وديسك . كما يتم تعريف الطفل بالأماكن التي من الممكن أن يرى فيها الحاسوب وأسباب استخدامه .

**ومن فوائد تعلم الطفل على استخدام الحاسوب ما يلي :**

١ - التعرف إلى العلاقات المكانية .

٢ - التعرف إلى الأحجام .

٣ - التعرف إلى الحروف الأبجدية .

٤ - قراءة بعض الكلمات .

٥ - المحافظة على مقتنيات الفصل .

٦ - تركيز الانتباه .

٧ - التذكر والإبداع .

٨ - الاستكشاف .

٩ - الاستماع إلى التوجيهات .

١٠ - الملاحظة .

١١ - المحافظة على سلامة نظره عند استخدام الحاسوب .

١٢ - يتفاعل مع المعلومات المقدمة له بإيجابية

١٣ - يستجيب لبعض تعليمات المعلمة

١٤ - يقوم بعمل بعض المصورات باستخدام الحاسوب

١٥ - يلون ويرسم باستخدام الحاسوب

## ثامنا : ركن الألعاب التربوية

إن الألعاب التربوية التي تكون معدة مسبقا من قبل المعلمة وتترك للطفل ليلعب بها بمفردة أو مع مجموعة من الأطفال تعد فرصة جيدة للمعلمة لتعطي تفاصيل دقيقة عن كيفية اللعب في هذه اللعبة التى تحتاج إلى قوانين خاصة بها يجب أن يتعرف إليها الطفل قبل البدء باللعب ، وذلك لضمان نجاحه باللعبة واستمتاعه بها . وقد يحتاج الأمر إلى إجراء اللعبة مرة واحدة أمام الأطفال من قبل المعلمة حتى يتمكنوا من استيعاب الشروط والقوانين ، وحتى تكون لديهم الثقة وهم يلعبون بمفردهم .

وقد تختلف الألعاب التربوية الموجودة في هذا الركن من متاهات وتوصيل ، إلى ألعاب الصور المقطعة أو الأشكال الهندسية أو الدومينو أو الشطرنج وحتى مطابقة الأشكال . ويتعلم الأطفال الكثير من هذا الركن ونذكر على سبيل المثال :

١- التعاون مع الأطفال الآخرين في عمل اللعبة .

٢- اتخاذ القرارات بالنسبة إلى وضع قطع الألعاب وأماكنها .

٣- فك الألعاب المتوافرة لديه دون إتلافها .

٤- النظام في العمل وعدم الإتلاف وعدم إزعاج الآخرين أثناء اللعب .

٥- الشرح والتفسير لنوعية اللعبة وطريقة عملها .

٦- التحدث ومهارات الاتصال .

٧- المشاركة في اللعب مع الآخرين .

٨- الأخذ بزمام الأمور والمبادرة ومعرفة كيفية اللعب بدون خوف أو ترقب يشوش عليه لعبه .

٩- الاستفسار عن أي معلومة تصعب عليه .

١٠- التعليق على الألعاب التي أمامه .

١١- التخمين لأماكن القطع والمكعبات والأدوات التي يلعب بها .

١٢- إدراك العلاقات بين الشيء وسببه .

١٣- التسلسل لقطع وأجزاء اللعبة الواحدة .

١٤- الابتكار أثناء اللعب ومحاولة معرفة كل ما هو جديد .

١٥- المطابقة للشيء وظله .

١٦- التصنيف حسب خاصية أو أكثر .

١٧- التذكر لأماكن القطع أو الأدوات المفككة والتي تحتاج إلى ترتيب .

١٨- ابداء الرأي في اللعبة وطريقة عملها .

١٩- العد الترتيبي .

٢٠- نظم الخرز ومعرفة طريقة إدخالها في الخيط المناسب بدون مساعدة .

٢١- التقاط الأشياء الصغيرة الحجم .

جميع هذه الأمور تساعد الطفل وتشجعه على الإحساس بأنه شخص ناجح ومنتج في الفصل مما يدفعه إلى استخدام مهاراته بطريقة أفضل . وهذه الأنشطة التى تتطلب تفكيراً ومجهوداً عقلياً تمنح الطفل الرضا النفسي والذهني لأن إنجازاته البسيطة مجهود تمتدحه المعلمة عليه كثيرا . وحتي نضمن أن اللعب الذي يتم داخل ركن الألعاب التربوية هو لعب مثمر ومفيد للطفل ، على المعلمة أن تراعي ما يلي :

١- عدم التدخل إلا وقت الحاجة وذلك لشرح معلومة جديدة .

٢- على المعلمة أن تقيم وبشكل مستمر الألعاب التربوية في هذا الركن ، وتقدر مدى ملاءمة الألعاب التى أعدتها للخبرة التى تدرس بنفس الوقت مع قدرات الأطفال العقلية والحسية .

٣- ترك مجال ووقت كاف للطفل ليقوم بدوره في إنجاز اللعبة دون التعمد إلى إثارة توتره أو مضايقته في تذكيره بالوقت الذي أمضاه في اللعب .

٤- وضع الألعاب التربوية المناسبة والمدروسة حتى نضمن بأنها تغذي الناحية المعرفية والذهنية لدى الطفل وعدم إغفال الناحية الجمالية والحسية .

٥- معرفة حساسية الموقف الذي ستتدخل به المعلمة ، فقد ينعكس ذلك سلبا أو إيجابا على نفسية الطفل وبالتالي يؤثر في ثقته بنفسه . فعلى سبيل المثال ؛ لا يجب التعليق السلبي وإحباط الطفل كلما فشل في أداء المتاهة ، لأن ذلك من شأنه أن يحبطه عن اختيار هذا الركن في المستقبل .

## تاسعا : ركن التركيب والتصميم والمكعبات

يحتوي هذا الركن على مكعبات خشبية مختلفة الألوان والأحجام والملمس وتكون بقوالب مختلفة من أقواس وسلالم تثير خيال الطفل وتنمي مهارات الإدراك الحسي والعقلي ، فيقوم الطفل بتشييد الجسور والأبراج والمباني .

وبه يتعلم الطفل الملاحظة لما يقوم به من أعمال وألعاب ويستكشف قدراته ومهاراته في اللعب واستخدام ما حوله من أدوات . كما أن الطفل يتحدث مع زملائه في المجموعة من خلال اللعب بالمكعبات ومقارنتها من حيث الأطوال والأحجام والأشكال . وعملية تركيب المكعبات تساعد الطفل على اكتشاف كيفية بناء المباني وكيفية صمودها وما يعيقها أو يساعدها على التوازن . كذلك فإن الطفل يتعلم الترتيب والتصنيف حسب خاصية اللون والشكل والحجم . ويساعد ركن المكعبات على إضفاء البهجة والسرور إلى نفس الطفل عندما يرى إنجازاته وأعماله التي تقابل الإطراء والمديح لإبداعه وابتكاره في العمل . ولإيجاز فوائد ركن المكعبات يمكن أن نذكر الآتي :

١- تعاون الأطفال وتقاسم المعلومات في بناء مجسم ما .

٢- حل المشكلات المتعلقة بالتوازن والحجم .

٣- استخدام المهارات اليدوية في حمل المكعبات وتثبيتها .

٤- التركيز والصبر .

٥- زيادة الثقة بالنفس .

٦- الاستمتاع بالوقت .

٧- تبادل الحديث والأدوار .

٨- الإبداع والابتكار في العمل .

٩- الملاحظة لعمله ونتيجة أفعاله .

١٠- استكشاف ما حوله من أدوات .

١١- المقارنة بين أطوال وأحجام المكعبات التي يلعب بها ، وكذلك المقارنة بين إنتاجه وإنتاج الأطفال الآخرين .

١٢- القيام بالبناء بدقة وحرص خوفا من انهيار ما بناه .

١٣- الموازنة بين ما يقوم به من بناء حتى لا ينهار .

١٤- الترتيب حسب اللون والحجم والوزن .

١٥- التصنيف حسب خاصية أو أكثر .

١٦- الإبداع والابتكار في العمل .

عند إعداد ركن الألعاب التربوية على المعلمة أن تراعي ظروف التعلم المختلفة لكل طفل فلا يجب أن نغفل أن هناك فروقاً فردية بين الأطفال الصغار ، لذا يجب أن تكون الألعاب متنوعة وتتناسب مع قدرات الأطفال ورغباتهم المختلفة . إن تنوع الألعاب من فردية وأخرى جماعية ثم ألعاب بسيطة وأخرى

معقدة يسهم في تشجيع الأطفال على الابتكار والإبداع والاكتشاف حتى لا يمل الطفل ويتحمس لفكرة المنافسة .

وعلى الرغم من أن نوع اللعبة يختارها الطفل للعب بها فإن دور المعلمة أساسي في إعداد البيئة التربوية وتهيئتها للركن . وينحصر دور المعلمة في الإشراف والتوجيه والملاحظة والتقييم ، ولكن لا نغفل دور المعلمة في التدخل عند الحاجة .



# الفصل الثامن

# اللعب القيم

8

# الفصل الثامن

## اللعب القيم

### اللعب القيم ودور المعلمة في تطويره

إن الطفل يستمتع بجميع أنواع اللعب المتوافر لديه ، ولكن دور الروضة يكون في اختيار الألعاب التي تنمي المهارات وتبني المفاهيم وتطور المعلومات . ولتحقيق اللعب القيم الذي يستفيد منه الطفل وتفتخر به معلمة الفصل يجب أن يكون محور دور المعلمة هو التدخل الإيجابي والمفيد للطفل وقت حاجته . كما أن المعلمة المتقدة النشاط الواعية لدورها داخل حجرة الفصل هي تلك المعلمة التي تحضر للأنشطة المطلوبة لخبرة معينة وتجهز الوسائل الملائمة للأركان . إن تواجد المعلمة مع الطفل وانشغالها في تعليمه معلومة معينة وتصحيح ما يخطىء به من معتقدات ومصطلحات ومعلومات يكون دائما من مصلحة الطفل واكتسابه للمهارات والمعلومات وزيادة ثقته بنفسه . ولكن المعلمة الجيدة التي ترغب بتقديم اللعب القيم الذي يسهم في تطوير طفل الغد هي تلك المعلمة التي تقيم المعلومة الحالية التي يكتسبها الطفل وتخطط لأنشطة مستقبلية تتحدى بها المعلومات الموجودة في ذهن الطفل في الوقت الحالي . وذلك لضمان استمرارية مصدر المعلومات واكتساب المهارات .

إن استخدام اللعب في تطوير المعلومات واعتماده على أساس أنه القاعدة التي ينطلق منها الطفل لاكتساب المعلومة ، يعطينا الأمل لأن نتوقع أن تفكير الطفل ينمو في أثناء اللعب ويعود الفضل بذلك إلى ذكاء المعلمة ومعرفة كيفية الاستفادة

من المعلومة الحالية وكيفية تقديمها بشكل أصعب في المرة القادمة بغرض دمجها مع معلومة أخرى أو تقديم ماهو أصعب منها .

إن اللعب القيم سواء في داخل الفصل أو خارجه هو الذي يساعد الطفل على فهم ما بداخله من رغبات وحب للمعرفة والاستطلاع ومحاولة مطابقته مع الواقع الخارجي المحيط به من أشكال متنوعة من الألعاب المختلفة والأنشطة المعدة في الأركان المشوقة .

فمن خلال اللعب يتطور لدى الطفل الإحساس بتكوين العلاقات مع الأشياء والأفراد بنفس الوقت . وتكون هذه العلاقات بسيطة وعديمة من الفوائد والمصالح الشخصية . كما أن الطفل من خلال اللعب الجيد يكون قادرا على تمييز الصح من الخطأ .

ولا ننسى أهمية الحكم على الأشياء والتحليل للمعلومات والمواقف المحيطة به ؛ وكذلك التعاطف مع الآخرين والإحساس بالعطف وأهمية انتظار الدور والمشاركة . كما أن زيادة كمية التخيل والتفكير الخيالي يساعدان الطفل على وضع شخصيته وتصور نفسه في المكان المطلوب والمرغوب والمحبب له . ولا نغفل التشكيل والتكوين للأشياء الجديدة واتخاذ القرارات .

يعتبر دور المعلمة حساسا وبه تحد كبير لها إذا كان اهتمامها منصباً على توفير اللعب القيم لأطفالها ولتزويدهم بالأنشطة المتنوعة والمتجددة في الأركان وفي حلقات النقاش وكذلك في ساحات اللعب الداخلية والخارجية . من غير شك ، إن التربويين من أمثال «بيروترا وكليمنت» وكذلك «أوزبورن وملبانك» بينوا أهمية التعليم القيم داخل رياض الأطفال والذي يعتمد على اللعب الجيد والمفيد للطفل . أوضح العلماء أن لهذا التعليم دوراً كبيراً في تعليم الطفل وأن له تأثيراً كبيراً في تعلم الطفل المستقبلي وتطوره من الناحية الاجتماعية والمعرفية واكتساب المهارات . لذا فإن المعلمة الجيدة يجب أن تعرف :

١- أهمية تحديد وقت التدخل في لعب الأطفال .

٢- أهمية اللعب بالنسبة إلى الطفل وكيف أنه يعتبر الأساس في حياته أكثر من أي شيء آخر .

٣- نوعية اللعب القيم والجيد الذي تقدمه للأطفال داخل فصلها وكيف تقدمه .

٤- كيف تطور هذا اللعب وتنميه .

٥- أخذ مسألة اللعب عند الأطفال على محمل الجد حتى يتطور الطفل .

٦- معرفة ما هو مناسب للطفل واحتياجاته .

٧- الأولويات التي تقدمها في التحضير للأركان .

٨- ماهو النشاط البديل وما طرق التصرف في وقت عدم رغبة الطفل المشاركة في الأنشطة الحالية .

إن لعب الأطفال القيم يكون بالسماح للطفل بالمساهمة في تخطيط يومه الدراسي ومعرفة ما سيلعب وما يتوقع تعلمه من خلال لعبه . فعلى المعلمة الجيدة أن تأخذ بآراء الأطفال الصغار من حيث :

* نوعية الألعاب التي يرغبون ممارستها في الأركان .
* الوقت الذي يتم به اللعب .
* طريقة تدخل المعلمة وكيف تجعل اللعب أكثر متعة للطفل .
* مشاركة الأطفال بعضهم لبعض ومدى استفادتهم من المداخلات التي يقوم بها بعضهم .

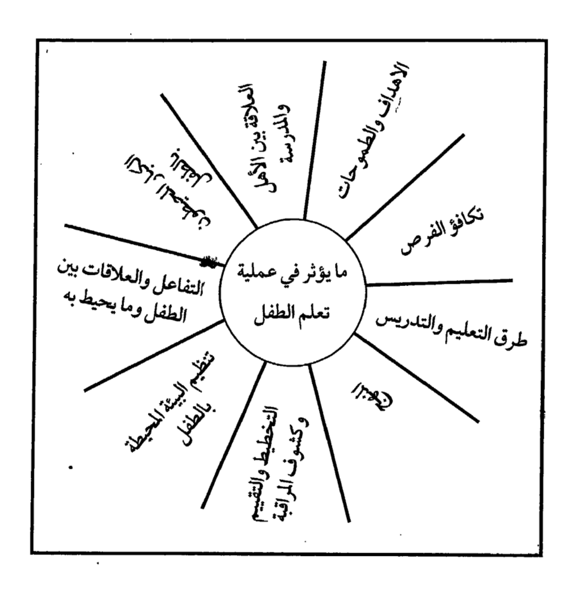
إن إعطاء الفرصة للطفل ليلعب بنظام يسمح له بالمشاركة وإبداء الرأي . كما يسمح له بالتغيير والتجديد الذي يكون لديه الكثير من الصفات التي يرغب الكبار في مشاهدتها لدى الصغار . ومن بين هذه الصفات :

* زيادة الثقة بالنفس
* زيادة روح المبادرة
* زيادة درجة الشعور بالأمان
* زيادة الشعور بالقدرة على الإنتاج
* زيادة الشعور بأنه المسيطر على الوضع وواضع الخطط
* الإحساس بالمسؤولية في حال فشل اللعب ومحاولة التفكير بطرق أكثر فاعلية للمرة القادمة .

إن هؤلاء الأطفال سيتكون لديهم الإحساس والاعتقاد بأن مجهودهم سيساعدهم على حل المشكلات داخل الفصل والأركان المتعلقة بالخبرات والمعلومات وكذلك فهم المعلومات الجديدة وتطوير المهارات . كما أن الطفل سيشعر أنه المسيطر على البيئة التعليمية المحيطة به مما يشعره بالثقة والفخر بقدراته . لذا فإن المعلمة الجيدة والمنهج المطور ، الذي يقر بأهمية اللعب في بناء عملية التعلم لدى الأطفال ، يجب أن يركز على طرق التعلم لدى الطفل التي تتم من خلال مشاركته بوضع الخطط ورسم الأهداف حتى يكون النمو سليما واللعب قيما .

وقد وضع كل من «باسكال وبرترام» مخططا لتقييم اللعب القيم وكيف أنهم تصوروه على أساس أن الطفل يقع دائما في المنتصف ، وأن جميع ما يحيط بالطفل من أفراد وبيئة تؤثر في عملية تعلمه وفي اللعب القيم ، وأن بعضها يتداخل مع بعضها الآخر لتنتج لعباً جيداً أو غير مفيد . (انظر الشكل رقم ٣)

الشكل رقم (٣) تقييم اللعب القيم




بإلقاء نظرة فاحصة إلى المخطط الذي أمامنا نلاحظ أن الطفل يقع في منتصف العملية التعليمية حتى ولو كانت من خلال اللعب . وأن جميع من حوله يؤثرون في عملية تعلمه وأن اللعب القيم والجيد يحدث بتداخل وتفاعل جميع تلك العناصر المحيطة بالطفل . ويمكن أن نلخص أهمية كل نقطة كما يلي :

١- الأهداف والطموحات :

وتتضمن كل ما يكتب أو يقال من أجل تقديم لعب قيم للأطفال . ومعرفة كيفية صياغة الهدف ومن الذي أسهم في وضع الأهداف وهل هم من الأفراد المعنيين حقا ويحق لهم المشاركة في وضع الأهداف العامة والخاصة للعب وتعلم الطفل ، وهل للأهل دور واضح في وضع الأهداف .

٢- المنهج :

ويقصد به ذلك المنهج الذي وضع ليكون منهجا مطورا ومتماشيا مع التعليم المتقدم في الدول المتطورة من خلال اللعب الذي يطبق حاليا في كثير من الدول المتقدمة .

**فهل هذا المنهج يراعي :**

١- توازن الأطفال وتوافقهم ومراعاة قدراتهم المختلفة .

٢- الفرص المتساوية للتعلم .

٣- مدى تحقيق المنهج للتطور من الناحية العقلية والجسمية والحسية والاجتماعية .

٤- مدى تحقيق المنهج لتطور لغة الطفل وقدراته الكلامية والحسابية والعلمية وقيمه وأخلاقه والخيال والإبداع .

ويعتمد تعلم الطفل في المنهج على نوعية الأنشطة المقدمة والخبرات التي سيكتسبها الطفل وهل هي خبرات ومهارات ومعلومات مستمرة ومباشرة أو غير مباشرة ومدى مراعاتها لجميع الأطفال .

## ٣- طرق التعليم و التدريس :

ويقصد بها الأساليب التي يتم من خلالها اكتساب الطفل المعلومات والمهارات والخبرات والمفاهيم ومدى مراعاة هذه الأساليب للآتي :

أ - كيفية تقديم اللعب للأطفال وطرق تنظيمه .

ب- طريقة تشجيع الأطفال على اللعب القيم من خلال الاستكشاف والملاحظة الجيدة والتعلم المباشر .

جـ- أساس تنظيم اللعب .

د - نوع الألعاب القيمة التي تتضمنها الأنشطة المخططة والأركان المعدة .

هـ- القوانين والقيم التي تحكم الألعاب التي يلعب بها الطفل .

و - ملاحظة مدى اعتماد الطفل على نفسه أو على الآخرين في عملية التعلم .

ز - من الذي يقوم بالمبادرة في عملية التعلم ، هل هو الطفل أم المعلمة .

حـ- مدى كفاءة الطفل في عملية التعلم وهل يستطيع أن يلعب ويتعلم بمفرده .

ط- ما هي الكفاءات والمهارات والخبرات التي يظهرها الطفل وتكون مكتسبة من الأنشطة والألعاب التي يلعبها .

ي- متى يتم تدخل المعلمة في لعب الطفل ومتى يعتبر ذلك ملائما أو غير ملائم .

ك- هل تجري تنمية روح المنافسة عند الطفل في أثناء اللعب ، وهل تلك المنافسة تتم بطريقة تنمي عند الطفل حب القيادة والفوز .

## ٤- التخطيط والتقييم و كشوف المراقبة :

إن عملية التخطيط للعب بغرض استفادة الطفل منه لها فوائد كثيرة تعود على الأطفال ، وعلى عملية اكتسابهم للمهارات والمعلومات والمفاهيم التي يحتاجون إليها من أجل نمو سليم وتطور يسهم في الاندماج في المجتمعات بطريقة سهلة ومفيدة . لذا فإنه عند التخطيط والتقييم الذي هو محور العملية التعليمية يجب مراعاة التالي :

أ - من هم المشاركون في عملية التخطيط للعب .
ب - هل يتم تخطيط اللعب مع مراعاة خبرات الطفل السابقة للألعاب .
جـ - كيفية تقييم الطفل عند اللعب ومعرفة مدى استفادته من اللعبة التي أمامه .
د - مدى ملاءمة كشوف الملاحظة وتغطيتها للنقاط المهمة التي تبين ضعف اللعبة أو جودتها ، كما تبين نقاط الضعف والقوة عند الطفل في قدراته .
هـ - من المسؤول عن كشوف الملاحظة وهل هي مشتركة بين أكثر من فرد كالأهل والمشرفة الاجتماعية والمشرفة النفسية ومعلمة الفصل الأساسية والمساعدة والبديلة.

## ٥- الكبار المحيطون بالطفل :

إن المحيطين بالطفل قد يؤثرون في عملية لعبه ومدى استفادته منه ، وذلك اعتمادا على مدى إفساح المجال للطفل في المشاركة في اللعب والاستفادة منه . كما أن الكبار المحيطين بالطفل أثناء اللعب قد يؤثرون في العملية التعليمية لديه ، وذلك يعتمد على :

أ - عدد المحيطين بالطفل ونسبتهم العددية .
ب - مدى ملاءمة تدخلهم وصحته .
جـ - صحة تدريبهم وطرق إعداد اللعب وتنسيقه .

## ٦- تنظيم البيئة المحيطة بالطفل :

إن استغلال البيئة المحيطة بالطفل بشكل جيد قد يؤثر في مدى استفادة الطفل من الخبرات والمعلومات والمهارات التي يتم تقديمها إليه ، ليجد ما يلعب به ويمارس الخبرة المقدمة له بطريقة عملية بحيث تكون الخبرة التي يكتسبها الطفل مباشرة وتترسخ بسهوله في بنك المعلومات عنده . إن استغلال البيئة والمساحات يحبب الطفل باللعب والاستكشاف وبالتالي الاستفادة من التجهيزات التي قامت

المعلمة بتحضيرها من وسائل وأجهزة ومعدات وألعاب وأنشطة ومعلومات . إن بيئة الطفل التعليمية لا تكون محدودة بالبيئة داخل الفصل ولكن البيئة المحيطة به داخل غرفة الفصل وخارجها ، فالعناية بهما تخلق جوا ملائما للعب لدى الطفل .

### ٧- التفاعل والعلاقات بين الطفل والمحيطين به :

إن الطفل يتفاعل مع المحيطين به سواء كان ذلك برغبتهم أو بفرض نفسه عليهم . ولكن إلى أي مدى يستفيد الطفل من هذا التفاعل والعلاقات التي تتم بين الطفل وبين المحيطين . إن ذلك منوط بنوعية الأفراد وشخصيتهم ورغبتهم في التعامل مع ذلك الطفل . ويمكن تصنيف الأفراد الذين يتفاعل معهم الطفل داخل غرفة الفصل وفي أثناء اللعب إلى :

* المعلمة
* الأطفال الآخرين
* الكبار المحيطين به مثل بعض أولياء الأمور ، الفراشات ، الأخصائية الاجتماعية ، مساعدة المعلمة .

**كما أن تفاعل الطفل مع الآخرين يسهم في :**

* زيادة الثقة لدى الطفل .
* المبادرة .
* معرفة كمية العمل والجهد الذي يقوم به الطفل .
* عمل تغذية راجعة لمعلومات الطفل .
* تقييم أداء الكبار .
* تعديل السلوك السلبي للطفل .

## ٨- تكافؤ الفرص :

إن تكافؤ الفرص بالنسبة إلى لعب الأطفال داخل غرفة الفصل قد يكون منوطاً بمدى تنسيق البيئة وتوافر الوسائل والأنشطة لجميع الأطفال . كما أن تكافؤ الفرص قد يتأثر بطريقة التدريس ومعاملة المعلمة للأطفال وحبها لمهنتها وللأطفال ومدى تحيزها لجنس الطفل أو عمره وشكله وأصله .

## ٩- العلاقة بين الأهل والمدرسة :

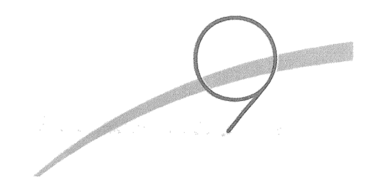
إن العلاقة القوية بين الأهل والمدرسة تكون دائما في مصلحة الطفل ومدى استفادته من اللعب الذي يمارسه في الفصل أو في ساحات المدرسة . ويعمد بعض أولياء الأمور إلى اللعب مع مجموعات الأطفال وسرد القصص لهم والاستماع إلى مشكلاتهم ومحاولة تكوين علاقة قوية مع المعلمات . وهذا بدوره يسهم في تعزيز العلاقة بين الطفل والمعلمة وكذلك بين الطفل وزملائه الأطفال ، ويبين للأطفال الآخرين والمعلمة كيف هي علاقة هذا الطفل بوالديه وكيف أن الطفل يتمتع بأهل متفهمين لطبيعته وحبه للعب والمعرفة .

## ١٠- التقييم والمتابعة :

إن تقييم الطفل وهو يلعب ومعرفة ما يسعده ويجلب له المتعة ، يسهم كثيرا في تعريف المعلمة بنوعية الألعاب التي يجب أن تكون متوافرة والتي تضفي جوا من المرح والاستفادة لجميع الأطفال . ولكن هل تقوم المعلمة ، بصفة فردية ، بعمل التقييم أو أنها بحاجة إلى مساعدة من آخرين كالأخصائية الاجتماعية والنفسية والأهل . كما أن التقييم الجيد لاستفادة الطفل من اللعب القيم يجب أن يتم على فترات متقطعة وبخطط منظمة .

الفصل التاسع

# الألعاب وجوانب نمو الطفل



## الفصل التاسع

# الألعاب وجوانب نمو الطفل

**تمهيد :**

من خلال اللعب ينمو الطفل من عدة جوانب . ومن أهم ما يكتسبه الطفل خلال لعبه النمو العقلي . ويكتسب هذا الجانب من النمو اهتماما كبيرا لدى المهتمين والتربويين وعلماء النفس . فنمو الطفل في ذلك الجانب يحتاج إلى أساس يبنى عليه ، وأول لبنة في هذا الأساس هو نمو اللغة عند الطفل . إن نمو اللغة يسهم في استيعاب المفاهيم وزيادة المعرفة والخبرات واكتساب الكثير من المهارات . فالطفل الذي ينشأ في بيئة تستخدم فيها المفردات اللغوية السليمة والمتنوعة يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة بسرعة مما يسهم في تنشئته بطريقة أفضل . على سبيل المثال ، الطفل الذي ينشأ في أسرة ممتدة يكون أسرع في اكتساب اللغة من الطفل الذي ينشأ في أسرة صغيرة تقتصر على الأب والأم والخادمة .

واكتساب الطفل للغة يكون الطريق الأفضل في وضع اللبنة الثانية ، وهي القدرة على التعبير عن النفس والمشاعر وتوصيل المعلومات والطلبات والرغبات . إذا أراد الآباء والمعلمات تطوير النمو العقلي لأبنائهم ، فتطوير اللغة هو الأساس والمنطلق الأول لهم . واللعب المنوع يطور جوانب مختلفة في جسم الطفل الصغير فتختص بعض الألعاب بالجانب العقلي أما بعضها الآخر فيسهم في تنمية الجانب اللغوي لدى الطفل . وهناك ألعاب تنمي الجانب الفني والجمالي وأخرى تراعى الجانب الأخلاقي ، ثم لا ننسى الألعاب التي تطور الجسم وتقويه وتنمي الحركة لدى الطفل وأخيرا الجانب الحسي لديه .

## أولاً: اللعب والنمو العقلي

وهناك الكثير من الألعاب التي تسهم في النمو العقلي للطفل وتحتاج إلى اللغة . ومن بين هذه الألعاب :

### ١- اللعب الإيهامي :

وهو اللعب الخيالي والتصوري ، وهو من أقوى الألعاب التي تساعد على النمو العقلي للأطفال ، كما يتميز بأنه ممتع ويسهم في الإعداد للحياة . ومن مميزاته :

أ - يسهم في تكوين العلاقات بين الأطفال .

ب - ينمي لدى الأطفال الإحساس بأهمية قوانين المجتمع .

جـ - يعدل السلوك الخاطىء لدى الأطفال .

د - يسهم في تخفيف العبء عن الأهل بشرح النقاط المهمة والصعبة في الحياة ، فالطفل من خلال اللعب وبتدخل بسيط من الأهل وفي الوقت المناسب قد ينمو لديه مفهوم معين يعينه على الاندماج في المجتمع بطريقة أفضل وأسهل .

هـ - يسهم في إعطاء الفرصة للطفل في النواحي التالية :
- تجربة واختبار عدد من الاحتمالات والمواقف .
- التعبير عن نفسه .
- إسقاط مشكلاته وهمومه وما يحزنه .
- تقمص الشخصيات المختلفة والتي يعتبرها عظيمة وذا معنى كبير لديه .

و - يسهم في إكساب الطفل القدرة على انتظار الدور واحترام المشاركة .

ز - تعريف الأطفال بأدوار الأفراد في المجتمع .

ح - يسهم في تعليم الطفل تحمل بعض مشكلات الحياة مثل :

- الوحدة .
- الفشل .
- الإحباط .

ويستطيع الكبار والمعلمات الاستفادة من اللعب الإيهامي في التأكيد على ترسيخ المعلومة عند الطفل بطريقة صحيحة ، وذلك من خلال عمليات التعزيز والتأكد من اكتساب المعلومة المطلوبة . ويكون ذلك من خلال ممارسة بعض الألعاب والأفعال التي تسهم في تأكيد القيم والقوانين والمعلومات التي جرت ممارستها واكتسابها من خلال اللعب الإيهامي وذلك عن طريق :

أ - تركيب صور الشخصية التي لعبها الطفل من خلال لعبة الصور المتقطعة .

ب - تسجيل ما يرغب به الطفل في مسجل خاص ثم الاستماع له بسماعة خاصة .

جـ - سرد قصة من خيال الطفل باستخدام مسرح العرائس وعرائس الدمى ، والتي تعبر عما لعبه الطفل والمعلومات المكتسبة .

د - التلوين والتشكيل بالصلصال .

هـ - مناقشة شخصية بين المعلمة والطفل حتى يعبر عما أسعده أو ضايقه في لعبه الإيهامي ، ومعرفة هل يجب أن يكرر نفس الدور أو الشخصية التي لعبها .

## ٢- اللعب بالصور المتقطعة والمتاهات والمكعبات :

تتنوع الألعاب العقلية التي تسهم في النمو العقلي للطفل واكتسابه المعلومات الجديدة وتمكنه من تصنيف الأشياء وفقا لخاصية معينة مثل الشكل ، اللون ، الحجم ، الطول والوزن . واستخدام المتاهات والألغاز للوصول إلى النتيجة المطلوبة يسهم في تطوير عمليات التفكير المنطقي .

أما المكعبات واللعب بالصور المتقطعة فتنمي قدرة الطفل على تنظيم الأشياء في تتابع وتسلسل يعتمد على التذكر أو استرجاع الصورة الأصلية في المخيلة . ويستفيد الطفل من اللعب بالألعاب العقلية السابقة من خلال تكوينه لعدة مفاهيم ضرورية لحياته العملية المستقبلية ، ومنها :

* مفاهيم الأشكال .
* مفاهيم الأحجام .
* مفاهيم العد والترتيب .
* مفاهيم المكان .
* مفاهيم التسلسل .
* مفاهيم التشابه .
* مفاهيم العلاقات المكانية .

## ٣- التلوين والتشكيل بالصلصال واستخدام الخامات المختلفة :

من الألعاب المسلية والمفيدة في نفس الوقت هو استخدام الطفل للألوان المختلفة والتعرف إلى طريقة تركيبها وخلطها ودمجها لتكوين أنماط جديدة وألوان مختلفة . كما أن استخدام التلوين يكون له فوائد عديدة يمكن حصرها في :

* الابتكار .
* الإبداع .
* العمل الفردي أو الجماعي .
* تعليم الطفل الهدوء .
* تنمية خيال الطفل .
* التعبير عن الذات .
* استكشاف مواهب كامنة .
* تقليد الآخرين .

* خلط ودمج الألوان .
* استخدام جميع أنواع الخامات المتوافرة وتجريبها من ألوان وقصاصات وصلصال وخامات متنوعة .
* استخدام الطفل يديه ورجليه في التشكيل والتصميم .

## ثانيا: اللعب والنمو الحركي

تكثر الألعاب الحركية التي يستمتع بها الأطفال وتقدم لهم الكثير من الفائدة لعضلاتهم الكبيرة والدقيقة والتي تسهم في نموهم من حيث شكل أجسامهم وأحجامها في وقت تتنامى فيه عضلاتهم بسرعة . إن لعب الأطفال الذي يحتاج إلى استخدام عضلات الجسم يكشف للطفل قدراته الكامنة في الحركات المختلفة ويجرب نفسه في البيئة المحيطة به التي تغريه بالحركة والاندفاع والإحساس بوجوده والمقدرة على مسايرة الآخرين .

تقع المسؤولية الكبيرة على الآباء والمعلمين في توفير الألعاب الجيدة والمناسبة والمتنوعة ليجربها الطفل ويختبرها ويكتشف ما يلائمه منها . إن الجسم السليم يحث صاحبه على الحركه للاستفادة من الطاقة داخله . فنلاحظ أن الطفل السليم لا يقبل أبدا أن يجلس ساكنا وهو يرى الأطفال الآخرين يلعبون ويركضون من حوله . وإذا عمد الكبار إلى توفير اللعب الحركي المناسب للأطفال فإنهم بذلك يضمنون نمواً شاملاً لشكل وصحة مرتقبة . كما أنها توفر الثقة لدى الطفل والإبداع في نوعية اللعب الذي يمارسه . إن الثقة التي تتكون عند الطفل لدى استخدامه عضلات جسمه مهمة جدا في مساعدته على :

١- التعبير عن النفس ورغباتها ومتطلباتها .

٢- تآزر العضلات الكبيرة مع العضلات الصغيرة .

٣- بناء خبرات جديدة على المعلومات القديمة .

إن بناء الجسم السليم من خلال الألعاب الحركية يكون متكاملا من الرأس إلى القدم كما عبرت عنه «باتريشيا موود» ، وبرأيها فإن الرأس الذي يحتوي على العقل المدبر لحركات الجسم يكون متحكما في تحركات الطفل وقدرته على ممارسة اللعب المفيد الذي يسهم في نمو الطفل . كما أن الرغبة الداخلية النابعة من داخل الطفل والتي تحثه على اللعب هي التي تحرك الجسم للقيام بالحركات المختلفة .

ويمكن أن نلخص أهمية اللعب الحركي في عملية نمو الطفل بالآتي :

١- ينمي الجسم ويطوره .

٢- يكون كرياضة مفيدة للجسم .

٣- يتعلم الطفل بعض الحركات المفيدة .

٤- يتعلم الطفل تآزر العضلات .

٥- يتعلم الطفل بعض المفردات اللغوية عن نوعية حركاته ومسمياته .

٦- زيادة المعلومات عن بعض الحركات الأساسية .

٧- التوازن والسيطرة على الجسم وتحركاته .

٨- الثقة بأداء الجسم .

٩- اكتساب مهارة مراقبة الجسم .

١٠- التعبير عن الجسم بالحركات .

١١- تجربة كل ما هو جديد من حركات للجسم .

١٢- اختبار بعض العضلات عند القيام بالحركات الصعبة .

١٣- زيادة القدرة على الاعتماد على النفس في أداء العمل .

١٤- تعلم الاحترام .

١٥- تعلم انتظار الدور والمشاركة .

١٦- تعلم روح المنافسة والروح الرياضية .

١٧- تعلم الطفل كيفية التخطيط لعمل لعبة معينة .

١٨- مراقبة الطفل لنفسه ولأدائه .

١٩- تقييم الطفل لأدائه ومحاولة تحسينه .

٢٠- التعلم من الخطأ .

٢١- الإحساس بالمتعة والسعادة والاستفادة .

من بين جميع الفوائد للعب الأطفال الحركي نستلخص أن هذا اللعب إذا كان تحت إشراف الكبار أو إذا طبق بطريقة صحيحة في مناهج الرياض فإنه سيسهم في تشجيع الأطفال على اكتشاف قدراتهم ويسمح باكتشاف البيئة الخارجية المحيطة بهم . واللعب الحركي سيكون له أكبر الأثر في تطوير عضلاتهم وقدراتهم الجسمية التي ستعطي الدافع الكبير للنمو السليم . فما هي أنواع البيئات التي يجب أن نضع فيها ألعاب الأطفال التي تسمح لهم بممارسة اللعب الحركي :

## * ساحات اللعب الخارجية وما بها من :

١- **المراجيح** : وهي النوع المفضل لدى الأطفال ولها مساهمة مهمة في اكتساب مهارة التوازن والتناسق بين أعضاء الجسم وعضلاته ، كما أنها غالبا ما تكون في الهواء الطلق مما يسهم في تنمية عضلات الطفل الدقيقة كالأصابع لأنها تقبض على الحبل خوفا من السقوط . كما تتم تنمية عضلات الظهر لأنها تشتد للمحافظة على التوازن وكذلك عضلات الساعد والقدم التي تسهم في تحريك المراجيح .

٢- **الجري** : ينمي لدى الطفل الفرصة لاختبار قدرته على المنافسة والشعور بالفوز كما أنه يقوي الرئة لأنه يستخدم معظم العضلات الكبيرة في الجسم .

٣- **القفز من مكان إلى آخر أو القفز برجل واحدة أو محاولة الوقوف على رجل واحدة** . وهذه الألعاب تسهم في توازن الطفل واكسابه الثقة بالنفس ، كما أنها تنمي لديه حب المنافسة والمحاولة .

٤- **تسلق الحبل أو تسلق الحائط** : وتعمد بعض ساحات اللعب إلى وضع حبل خاص يتسلق عليه الأطفال أو عدة حبال يكونون شبكة متداخلة يتسلق عليها الطفل ليتعلم المحافظة على توازنه والمحافظة على نفسه من السقوط . كما أن بعض الحوائط تكسى بنتوءات قوية يضع عليها الطفل

رجليه ويديه عند محاولته الصعود للأعلى للوصول إلى هدف معين . وهذه اللعبة تسهم في استقطاب قوة التركيز لدى الطفل واختبار قدرته على التحمل والمحاولة .

٥- **شد الحبل** :وهي لعبة جماعية تنمي روح الانتماء والمنافسة كما تقوي عضلات الساعدين والقدمين .

٦- **الساحات المغطاة بالأعشاب** :يجب ألا نغفل أهمية الأراضي اليابسة المغطاة بالحشائش وما لها من أهمية كبرى في دفع الطفل للجري والحركة . لذا يجب تزويد هذه المناطق والساحات بأكياس الحبوب ، وبأحجام مختلفة من الكور وكذلك الحلقات التي يتم تدويرها بالجسم ثم الألعاب التي تستخدم قذف الكرة والإمساك بها لأنها تساعد الطفل على التركيز واكتساب مهارة اللعب بجدارة .

## * ساحات اللعب الداخلية :

وهي التي تكون داخل الملاعب المخصصة للعب الأطفال ومجهزة بمعدات خاصة يستطيع الطفل استخدامها لتنمية عضلاته واختبار قدراته وكذلك جلب المتعة والسرور إلى نفسه . ومن بين هذه المعدات :

١- المرتبة .
٢- الحصان .
٣- الحلقات المعلقة .
٤- العجلة .
٥- الإسفنج المضغوط .
٦- الدراجة والعربات ذات العجلات .
٧- حوض الكور .
٨- حمامات السباحة .
٩- تصويب الهدف .

وتختلف ساحات اللعب الداخلية كل على حسب البيئة التعليمية التي تحتضن الأطفال . فبعض البيئات التعليمية تكون حريصة على توفير جميع الأدوات التي تسهم في تقوية عضلات الطفل وتمرينها ، فهم لا يغفلون الدراجة وأهميتها بالنسبة للطفل من حيث تنمية ذكائه وإكسابه المهارة المناسبة للقيادة وتعريفه بالاتجاهات ، كما أنها تقوي ثقة الطفل بنفسه وإحساسه بالحرية والقدرة على الحركة بدون مساعدة الآخرين .

كما أن حمامات السباحة لها دور كبير في تنمية العضلات لدى الطفل والمحافظة على لياقته وإبعاده عن مضار السمنة المفرطة ، وزيادة قدرة الجسم على تحمل المخاطر والإحساس بالحرية في الحركة والقدرة على المحافظة على الذات عند وقوع الخطر .

كذلك فإن الساحات الداخلية المخصصة للرقص والعزف تسهم بدرجة كبيرة وملحوظة في تنمية عضلات الطفل وازدياد ثقته بنفسه والإحساس بالرشاقة والسعادة وتطوير المواهب والآذان الموسيقية والذوق الحسي السليم .

أما الألعاب التي لها عجلات مثل السيارات وعربات النقل فإنها تشجع الطفل على عملية السحب والدفع وبالتالي تقوي لديه عضلات اليدين والرجلين والظهر وتعلمه الاتجاهات .

## ثالثا: اللعب والنمو اللغوي

للألعاب اللغوية أهمية خاصة عند التربويين والمهتمين ، وهي ليست بالضرورة ألعاباً معقدة أو تعتمد على مفردات لغوية صعبة . بل هي وضعت وصممت لتساعد الطفل على اكتساب الكثير من المفردات والمهارات ، ولاكتشاف الكثير من عيوب النطق عنده . فمن خلال ممارسة الألعاب اللغوية يتم :

١- تشجيع مهارة الاستماع لديه .

٢- تطوير الخيال .

٣- اكتساب المعلومات .

٤- إبداء الرأي .

٥- طرح الأسئلة .

٦- الإجابة عن بعض التساؤلات .

٧- فهم المشاعر وطرق تفكير الآخرين .

٨- الحصول على فرصة للتذكر .

٩- معرفة كيفية اتباع الأوامر .

١٠- يقارن ويعرف الصحيح من الخطأ .

١١- يضع أولويات ويرتب الأفكار .

١٢- تغيير الرأي والأخذ برأي الآخرين .

١٣- المشاركة في طرح الأفكار .

١٤- شرح الآراء والمواقف .

١٥- إعطاء وفرض القوانين المناسبة له .

١٦- اتباع الآراء والشروط وقوانين اللعبة .

١٧ - المناقشة وإبداء المعارضة .

١٨ - إعطاء أفكار بديلة للأفكار الحالية .

١٩ - الاندماج مع بقية أفراد الجماعة .

كما أن الطفل يكتسب الكثير من المهارات المتعلقة باللغة فقط من خلال ممارسته للعبة معينة . ومن بين المهارات اللغوية التي يتم اكتسابها :

* النطق بدون إبدال أو حذف أو إضافة حروف أخرى .
* إعطاء كل حرف حقه في النطق .
* إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
* استعمال الكلمات مع معانيها الصحيحة .
* استخدام المترادفات .
* استخدام المتضادات .
* تكوين الجمل بطريقة صحيحة .
* استخدام جمل كاملة .
* استخدام قواعد اللغة بطريقة صحيحة .

إذا كانت الألعاب اللغوية تنمي جميع هذه النواحي والجوانب المهمة لدى الطفل فيجب أن يكون من أولويات المعلمة أو الكبار المحيطين بالطفل قبل البدء بأي لعبة لغوية ، معرفة مدى رغبة الطفل الحقيقية في المشاركة باللعبة ؛ لأن ذلك له تأثير كبير في بناء ثقة الطفل بنفسه واعتداده بعمله والنتائج التي تترتب على لعبه . لذا فإن الأخذ برأي الأطفال وتفكيرهم ومناقشتهم وأسئلتهم على محمل الجد قد يكون الأساس في نجاح الألعاب اللغوية وعدم انعكاسها سلبا على شخصية الطفل ولغته ومفرداته .

وقد تحتاج الألعاب اللغوية إلى مقدرة وأسلوب جيد في إدارة اللعبة من قبل الكبار الذين يقومون بإدارة دفة اللعب . أما إذا كان الأطفال يمارسون اللعب بمفردهم فإن الملاحظة الجيدة والمشاركة في الوقت المناسب تكون مطلوبة لضمان صحة اللعب وسلامة المفردات اللغوية المكتسبة والكلمات الجديدة التي سيتلقاها الطفل من اللاعبين معه .

يتضح للمراقبين والملاحظين للأطفال وهم يمارسون الألعاب اللغوية أنهم يكتسبون الكثير من لعبهم مما يجعل ما سيحدث في اللعبة اللغوية غير متوقع أو مشروح أو مفترض من قبل الآخرين . فقد يفاجيء الطفل الآخرين بمعلومات وأفكار قد يعتقد البعض أنهم لا يملكونها في الأصل ، بينما الألعاب اللغوية وأهميتها في التعبير عن الذات تسهم في اكتشاف قدرات الأطفال وشخصياتهم وأفكارهم .

**ومن الألعاب التي قد نعتبرها لغوية أو تساعد على اكتساب اللغة والتعبير عن الذات :**

١- **أحواض الرمل والماء :** والتي تكون مصحوبة بأدوات وألعاب صغيرة تشجع على المشاركة اللغوية وتعلم المفردات الجديدة . كما أن اللعب بالرمل يعتبر أساسياً في تنمية عقل الطفل لما له من فائدة في معرفة الفرق بين الجاف والرطب ، وتكوين الأشكال كالبيوت والقصور والحيوانات والمجسمات المختلفة الموجودة في الطبيعة . كما أنها تسهم في تمييز الفرق بين الكبير والصغير . أما اللعب بالماء فيساعد الطفل على معرفة الأوزان والأثقال والمكاييل وحركة عجلات الماء . أيضا يمكن أن يتعرف الطفل إلى حالات الماء الموجودة في الطبيعة وإلى المياه الصالحة للشرب والمياه الملوثة ونوعيات التلوث المختلفة من طين وألوان ونشارة الخشب أو المواد العضوية .

إن بساطة ركن الرمل والماء لا تعني أن المعلومات التي يتلقاها الطفل بسيطة . بل هي معقدة لدرجة أن تدخل المعلمة أو الكبار يكون مطلوبا في معظم الأحيان للتأكد من صحة المعلومات التي يتلقاها الطفل بينما يعتقد هو بأنه يلعب ويستمتع .

٢- **اللعب بالعرائس والدمى** : يلعب الطفل الصغير بالعرائس والدمى وذلك لإشباع عدة رغبات لديه من بينها الأمومة والأبوة . هذه اللعبة التي تعتبر لغوية وعقلية واجتماعية في نفس الوقت لها الفضل الأساسي في تنمية المفردات اللغوية وزيادة قدرة الطفل على التعامل مع الآخرين وتحمل المسؤولية وتنظيم أفكارهم وأولوياتهم . كما أنهم يتذكرون المعلومات التي تم سماعها من خلال القصص السابقة ويحاول الأطفال تطبيقها على عرائسهم . كما أن الطفل الذي يلعب بالعرائس يتعلم المشاركة مع الأطفال الآخرين لأخذ الدور ، لذا فإن التدخل في لعب الأطفال بالعرائس والدمى يجب أن يكون قليلاً ومحدوداً جدا حتى لا يتعارض مع رغبات الأطفال في التعبير والتخيل والاندماج والذي له معظم الأثر في تنمية الثقة بالنفس وباللغة التي يستخدمها الطفل ويتعلمها .

٣- **ألعاب تمييز الأصوات والملمس والشكل** : تكثر الألعاب اللغوية التي يتعلم منها الطفل التفرقة بين الأصوات الحادة والخشنة ، القوية والضعيفة ، البعيدة والقريبة وكذلك المألوفة والغريبة . كما يتعلم الطفل مسميات الأصوات من خلال اللعب بالأجراس الموسيقية والصناديق الصوتية التي تحتوي على أشياء مختلفة وبالتالي تصدر أصواتا مختلفة . وقد تعتمد المعلمة على التسجيلات الصوتية في تعريف الطفل بأصوات الظواهر الطبيعية . أما تمييز ملمس الأشياء فيكون من خلال قطع من القماش مختلف التكوين والملمس ، ويتعلم منها تسمية كل نوع : خشن وناعم ومألوف وغريب .

## رابعا: اللعب والنمو الاجتماعي

اللعب الاجتماعي له دور كبير في دمج الطفل مع الآخرين وتكوين حس اجتماعي ضروري للأفراد الذين يحبون الحياة الاجتماعية الطبيعية والاختلاط بالجماعة . فمن خلال اللعب الاجتماعي نستطيع تعريف الطفل بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم وعواطفهم . الطفل الذي يندمج في الألعاب الاجتماعية يراقب ويتعلم ممن هم حوله فيراقب أصواتهم وملامحهم وحركاتهم فيدرك متى يكون أداؤه مقبولا أو غير مقبول .

تكمن أهمية اللعب الاجتماعي في تحرير الطفل من التمركز حول ذاته والابتعاد عن الأنانية حتى يكون أكثر ليونة في التفاعل مع الآخرين وتقبل أفكارهم وآرائهم وانفعالاتهم التي تدور حوله . واللعب الاجتماعي له فوائده التي لا يمكن إغفالها لما لها من تأثير كبير في تنمية الشخصية السوية لدى الأطفال ، فباللعب الاجتماعي نستطيع أن نؤكد على الكثير من :

١- العادات المهمة والمطلوبة للتعايش مع الآخرين .

٢- التنافس مع الآخرين .

٣- الميول ومعرفة اهتمام كل طفل على حدة ومحاولة تلبية رغباته بقدر المستطاع .

٤- القيم التي يتميز بها كل مجتمع ، وكيف يتم تدريب الطفل على المحافظة عليها من خلال اللعب واستخدام التعليم والنصح غير المباشر لتطبيع الطفل اجتماعيا وتعليمه مهارات التعامل السليم والتعاطف والمشاركة الاجتماعية .

وهناك الكثير من الألعاب الاجتماعية التي تسهم في بناء شخصية الطفل السوي الذي يندمج مع أفراد المجموعة بدون ضغوط خارجية ومنها :

١- اللعب الإيهامي أو تقليد الأدوار باستخدام العرائس والدمى وكذلك الملابس الخاصة بالشخصيات .

٢- الرسم والتلوين والتصوير الفوتغرافي : وتكمن أهمية هذه الأنشطة في السماح للطفل بتغيير أشكال الأفراد والمجسمات والحيوانات حسب مشاعره الداخلية نحوها . فيستطيع الطفل إظهار غضبه باستخدام اللون الأسود ، أو تلوين الشخصيات المكروهة عنده باللون الأحمر بينما يعبر عن سعادته وامتنانه لبعض الشخصيات برسمها أو تشكيلها بالألوان الزاهية . وتستخدم هذه الألعاب الاجتماعية بكثرة مع الأطفال الذين لا يحسنون استخدام المفردات اللغوية بطلاقة .

٣- الرحلات والنزهات وعمليات الاستكشاف القصيرة : إن القيام برحلة بسيطة له فوائد كبيرة بالنسبة إلى الأطفال . فهي ليست عملاً أو مجهوداً صعباً يقومون به وإنما هي العاب يمارسونها بطريقة مختلفة . وتسهم كل من الرحلات والزيارات التي يقوم بها الأطفال في تعزيز الشعور بالحرية والاستكشاف والقدرة على تحمل المسؤولية . كذلك فإن الطفل الذي يلعب ويتعلم في نفس الوقت لا ينسى المعلومة التي يتلقاها أبدا .

٤- الجري والمطاردة والغميضة : وهذه لها دور في جعل الطفل يشارك في كثير من الأنشطة التي تتطلب الاندماج مع المجموعة ,والاستمتاع بالوقت والتفاعل بأسلوب به تعاون ومساعدة ، والبعد عن المنافسة غير المطلوبة ، ومعرفة كيفية المحافظة على نفسه وعلى غيره من السقوط ومن الخطر .

٥- لعبة شد الحبل ولعبة خروف مسلسل : وهذه الألعاب تتطلب اللعب الجماعي والتعاون للفوز وإثبات الانتماء للمجموعة .

٦- حفلات أعياد الميلاد التي تقيمها بعض الأمهات لأبنائهن بمناسبة أعياد الميلاد ، وتكون فرصة لجلب السعادة إلى قلوب الأطفال والإحساس بالفرح لحدوث مناسبة تخص أفراداً آخرين مما يعلم الطفل الشعور بالسعادة للآخرين وعدم الإحساس بالغيرة .

٧- سرد القصص والتي تعتبر مصدراً أساسياً لكسب الخبرات والقيم والعادات والتقاليد والموروثات التي نحب أن نورثها إلى أبنائنا من دون ضغوط أو إكراه . ويسعد الأطفال لسماع القصص وخاصة إذا كان الراوي يتمتع بصفات جيدة نذكر منها :

أ - الخيال الواسع .

ب - الذاكرة القوية والحاضرة .

ت - إتقان استخدام طبقات الصوت على حسب الموقف .

جـ - إتقان استخدام تعابير الوجه .

د - قدرة لفظية كبيرة .

هـ - معلومات واسعة ودمجها في القصة المسرودة .

و - طبقة صوت معبرة .

ز - استخدام المفردات اللغوية المناسبة للقصة .

غالبا ما تكون الحواس الطريق الأمثل لتوصيل المعلومات للأطفال . يبدأ الطفل الصغير في مراحل حياته الأولى باستكشاف العالم المحيط به عن طريق النظر والشم والتذوق ، فنلاحظ أن المولود الجديد يتلفت حوله ويستخدم نظرات العطف والحاجة ليشغل بال الآخرين ويجبرهم على تلبية احتياجاته . ويستطيع الطفل الصغير تمييز والدته أو المهمين بحياته ممن يقومون برعايته عن طريق الشم والنظر . ثم يبدأ الطفل باستخدام حاسة التذوق مع بداية الشهر الرابع فيرفض الأطعمة غير المستساغة ، كما أنه يضع كل ما يستطيع الإمساك به في فمه ليتعرف إليه عن كثب . وليتم التعرف إلى الأشياء بهذه الطريقة يجب أن يكون التآزر بين بصر الطفل ويده مكتملا حتى يستطيع توصيل ما بيده إلى فمه . ومن الممكن أن نعتبر هذا لعبا لطفل الشهر الرابع إذ إننا نلحظ أن الطفل يتحرك ويحاول وضع كل ما يستطيع الإمساك به في فمه . ومن بين الأشياء التي يلعب بها الطفل ذي الأربعة أشهر : شد شعر الكبار ، مص الأصابع ، الإمساك بنظارة من يحمله ، جذب الآخرين من ملابسهم وضرب الألعاب المعلقة على أسِرَّتهم لسماع أصوات تسعدهم . وغالبا ما يصاحب هذا النوع من اللعب المناَغَاة أو إصدار أصوات الإحساس بالسعادة .

**وقد قسمت «سوزان ميلر» لعب الأطفال الحسي إلى :**

١- لعب به حركات غير هادفة .

٢- أنشطة فجائية غير هادفة أو ذات أهداف غير واضحة .

٣- أنشطة متكررة إجبارية تشمل ممارسات تلقائية وحركات هادفة كالمشي والتسلق والحركة .

وكلما زاد عمر الطفل يبدأ باللعب باستخدام حواسه أكثر ، فهو يستكشف أجزاء جسمه ويبدأ بوضع أصابع رجليه في فمه أو يلعب بالتمايل على جنبيه والتقاط الأشياء . ويبدأ الطفل بالتقليل من استخدام الحواس عندما يصل إلى سن

السادسة تقريبا فهو يكتفي بالنظر إلى الأشياء للتعرف إليها . إلا إذا كان هذا الشيء جديداً تماما عليه ويحتاج إلى تمعن وإمساك وتفحص حتى يستوعب الطفل المعلومات المرتبطة به .

ومن الألعاب التي تنمي الجانب الحسي لدى الطفل وتكون مسلية في نفس الوقت :

١- **اللعب بالماء والرمل** : وما به من فائدة تعود على الطفل في تطوير الناحية الحسية لديه من الإمساك بالمحسوسات واللعب بها ومعرفة الحار والبارد والأوزان والأثقال .

٢- **لعبة الساعة** : ومعرفة الوقت من خلال التعرف إلى التوقيت باللمس وتحسس عقارب الساعة .

٣- **اللعب بالآلات الموسيقية** : والتعرف إلى الأصوات المختلفة وحدتها وخشونتها وكيفية استخدام الآلات الموسيقية لتنمية الحس الموسيقي .

٤- **لعبة التمييز باللمس والتذوق والشم** : وبها يتعرف الطفل إلى الأشياء وهو معصوب العينين من خلال استخدام حاسة التذوق أو الشم أو اللمس ، وبذلك يتعرف إلى الأطعمة ومذاقاتها وروائحها والمرغوب منها والمألوف ، ثم التعرف إلى ملمس الأشياء باستخدام يديه للتعرف إلى الخشن والناعم والحار والبارد .

٥- **الرسم والتلوين** : وبه يستطيع الطفل تنمية حواسه عن طريق التلوين والتعرف بالنظر إلى أنواع الألوان وتسميتها وكيفية خلطها واستخداماتها .

إن التعلم من خلال استخدام حواس النمو مهم لدرجة كبيرة جدا في مراحل النمو الأولى للطفل الصغير قبل الانخراط في المراحل الابتدائية . وقد أقر بذلك كثير من المهتمين والفنانين والمصممين وأصحاب المهن في ذات الوقت .

«الهدف الأساسي لعمل معلمة الرياض هو تطوير وإغناء خبرات الطفل الحسية» .

جنتل ، ١٩٨٥

كما أنه يجب ألا نغفل أن الطفل الصغير الذي يلعب في مراحل الرياض تكون لديه مواهب تحتاج إلى استخدام الحواس ، وهذه الحاجة تضاهي حاجته إلى تعلم مهارة الحديث واللغة . لذا فإنه من الضروري إغناء البيئة بالمحسوسات والألعاب الحسية مع مراعاة الفروق الفردية وتوقعات كل طفل ودرجة كفاءة الأطفال المختلفة في اكتساب المعلومة والمهارة .

**ومن المهارات الحسية التي يستطيع الطفل اكتسابها من الألعاب الحسية :**

١- السيطرة على الأشياء .
٢- المعرفة .
٣- الفحص .
٤- عصر الأشياء .
٥- تقليب الأشياء .
٦- الضرب ، الدحرجة ، التقليب .
٧- الشم والتذوق واللمس .
٨- النظر والتجميع .
٩- التآلف مع مواد البيئة المحيطة مثل البلاستيك والحديد .
١٠- عمل ديكور وتصميم الأماكن .
١١- التعرف إلى المتشابه والمختلف .
١٢- التعرف إلى الخشن والناعم .
١٣- التعرف إلى المنحني والمستقيم .
١٤- التعرف إلى الأدوات المختلفة من : عصي ، خشب ، نشارة ، رمل ، طين ، ورق ، ورق صنفرة ، ورق مقوى .

## سادساً: اللعب والنمو الجمالي

من الأشياء المهمة التى ينميها اللعب هو الناحية الجمالية لدى الطفل وتذوقه الجمـالي . فمن خلال اللعب التربوي والترفيهي الهادف والمدروس ينمـو عند الطفل التذوق الجمالي ومعرفة نواحي الجمال ومكامنه في أي لعبة يلعبها .

### ومن النواحي الجمالية التي يسهم اللعب في تطويرها :

**أخلاقيات الطفل وما يتبعها من :**

١- السماح للآخرين بالمشاركة في ألعابهم الخاصة .

٢- انتظار الدور دون الإحساس بالملل .

٣- التعاون .

٤- فن الاستماع .

٥- أدب وفن الحديث .

٦- فن التعامل مع الكبار والصغار .

### المهارات الجديدة :

١- العزف على آلة موسيقية .

٢- إجادة إحدى الرقصات .

٣- تعلم نشيدة شعبية .

٤- حفظ آية أو سورة من القرآن الكريم .

٥- تعلم لعبة جديدة وإجادتها .

٦- قيادة الدراجة .

٧- رسم لوحة جميلة .

٨- التلوين .

٩- الغناء .

١٠- حفظ أبيات من الشعر .



# الفصل العاشر

# دور الأسرة والمجتمع، والمؤسسات التربوية والمعلمة في تنمية وتفعيل دور اللعب في حياة الطفل

10

# دور الأسرة والمجتمع، والمؤسسات التربوية والمعلمة في تنمية وتفعيل دور اللعب في حياة الطفل

## ١- دور الأسرة في تفعيل اللعب وتنميته في حياة الطفل

يوضح لنا التربويون أهمية اللعب في حياة الطفل منذ الولادة . فهل تستطيع الأسرة البسيطة أن تجاري أطفالها وتلعب معهم وتوفر لهم وسائل اللعب المسلي في نفس الوقت . وهل اللعب الجيد منوط بالأسر المتعلمة فقط .

إن الأسرة هي أساس وجود الطفل ، وهي أول من يستقبله في مراحل حياته الأولى ؛ وتمده بالحب والحنان والعطف والرعاية وتحاول أن توفر له جميع مقومات الراحة والسعادة بما في ذلك فرص اللعب المثمر والمفيد . فنلاحظ أن جميع الأسر من جميع الطبقات والمجتمعات تدرك أهمية اللعب بالنسبة لأبنائها . فهناك الأسر الفقيرة أو الزراعية أو الصناعية وكلها تسمح بأوقات فراغ لأبنائها لممارسة اللعب الحر الذي يعود بالفائدة على الأبناء . وتستطيع الأسر المهتمة في تنشئة أبنائها بالطريقة الصحيحة توفير الكثير من الوسائل والمواقف التي تسهم في لعب مفيد للطفل .

### أولا : وسائل اللعب المفيد للطفل التي توفرها الأسرة :

١- الاهتمام بتجهيز المنزل بأنواع مختلفة من القصص المزودة بالصور والألوان الزاهية والمعاني المفيدة .





٢- تحضير أنواع مختلفة من الألوان للأطفال والتي تشبع رغبتهم في الرسم والتلوين مع توفيـر دفـاتر للرسم والتلوين وأوراق القص واللصق والصلصال .

٣- إمداد الطفل بالخامات الفائضة عن الحاجة في المنزل والتي قد تلهمه ويستفيد منها في رسمه أو في عمل لعبة معينة . ومن أمثلة هذه الخامات أعواد الشراب الملونة ، قصاصات أوراق ملونة ، ملابس قديمة ، زراير .

٤- تزويد الطفل بالمكعبات وألعاب الصور المقطعة والمتاهات .

٥- إحضار وتوفير عرائس الدمى والسيارات والقطارات والكور مختلفة الأحجام والأشكال .

٦- تزويد الطفل بالألعاب العقلية التي تحتاج إلى اللعب الهادىء داخل المنزل وتزيد من ذكاء الطفل في نفس الوقت .

٧- تزويد الطفل بأدوات وملابس المهن المختلفة للعب بها مثل أدوات الطبيب ، النجار ، المزارع ، الإطفائي والشرطي .

٨- تزويد الطفل بمكان خاص ليلعب به داخل المنزل بأمان وهدوء ويضم جميع ألعابه الخاصة المفضلة لديه .

٩- تزويد الطفل بالألعاب المناسبة لميوله واهتماماته .

١٠- تزويد الطفل بالألعاب المناسبة لعمره .

١١- تزويد الطفل بالألعاب المناسبة لمستوى ذكائه .

١٢- تزويد الطفل بالألعاب المناسبة لجنسه ، ولا نرغمه ليلعب بألعاب البنات إن كان ولدا ولا نرغم البنت بأن تلعب بألعاب الأولاد .

١٣- تزويد الطفل بالألعاب المناسبة لشخصيته . فإن كان الطفل هادئاً بطبيعته فلا نرغمه على اللعب العنيف ، والعكس صحيح .

١٤- عدم ترك الطفل يلعب بمفرده لفترة طويلة بدون تدخل ومراقبة تفاعله مع الألعاب التي أمامه .

## ثانيا : توفير مواقف اللعب المفيد للطفل

١- اختبار الأطفال في تذكر بعض المواقف لأخذ آرائهم في القضايا المهمة المتعلقة بالأسرة .

٢- إشراك الطفل في حل مسابقة معينة قد تكون شفهية وعلى شكل فوازير أو مكتوبة في مجلة أسبوعية أو جريدة يومية .

٣- تشجيع الأطفال على متابعة برامج معينة في التلفزيون والراديو أو في المجلات ومناقشتهم بها لمعرفة وجهة نظرهم ومدى استفادتهم منها واستمتاعهم بها .

٤- الإجابه غن جميع أسئلة الطفل لإشباع حاجته إلى المعرفة والاستكشاف ، وإذا لم يوفق الأهل بمعرفة الإجابة فمن الممكن سؤال أهل الاختصاص أو اللجوء إلى من هم أكبر سنا في العائلة .

٥- مراقبة الطفل وهو يلعب للكشف عن مواهب خفية لديه ، تحتاج إلى صقل أكثر أو معرفة ميوله تجاه لعبة معينة بغرض تنميتها أكثر .

٦- وتوفير ألعاب مشابهة في المغزى ، واللعب معه في المرات القادمة .

٧- سرد القصص والحكايات مما يثير خيال الطفل ويزيد من ثروته اللغوية ويسمح له بالتعبير عن آرائه في المواقف المختلفة وإبداء وجهة نظره .

٨- المساهمة في عمل لبس تنكري للطفل يتماشى مع الشخصية المحببة لديه ويحب تقليدها في لعبه الإيهامي أو مع أقرانه .

٩- اصطحاب الأطفال في رحلات سفر مسلية لما لها من فائدة كبيرة في زيادة معلوماتهم وخبراتهم وبالتالي زيادة معدل ذكائهم وإكسابهم لغة والتعرف إلى عادات وقيم وتقاليد جديدة .

١٠- أخذ الأطفال في رحلات مفيدة إلى البحر ، البر ، حديقة الحيوانات ، حدائق ترفيهية بها ألعاب أو أشجار أو أزهار طبيعية أو زيارة الأهل والأقارب .

## ثالثا : توفير أنشطة اللعب المفيدة للطفل

١- تجميع قصص خاصة بالطفل وتكوين مكتبة صغيرة له تشمل أهم الشخصيات المحببة عنده وبها أنواع مختلفة من المواضوعات مثل السيرة الذاتية للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) والصحابة وقصص القرآن الكريم ، كذلك قصص عالمية وخيالية وكذلك قصص عن أبطال الرياضة والفن .

٢- عمل زيارات للأهل والأصدقاء وتشجيع الطفل على تكوين الصداقات واللعب مع الأطفال الذين هم أكبر أو أصغر منه سنا .

٣- عمل حفلات أعياد الميلاد وتهيئة الطفل لاستقبال أصدقائه والتخطيط لفقرات الحفل والاستعداد النفسي والمادي لهم .

٤- تشجيع الطفل بترتيب ألعابه وتجميعها وتصنيفها كل حسب نوع اللعبة .

٥- تلوين الوجه بأشكال الشخصيات المختلفة .

٦- مشاركة الطفل في اللعب الإيهامي كتقليد دور الطبيب والمزارع والنجار والإطفائي والشرطي .

٧- عدم إحباط الطفل عند رغبته بتجميع صور اللاعبين أو الممثلين أو الشخصيات الكرتونية أو الألعاب الصغيرة الخاصة بهم . لما لهذا النوع من التجميع من فائدة في تعريف الطفل بطريقة غير مباشرة بعمليات التصنيف والتجميع والتذكر والمحافظة على الممتلكات .

٨- مشاركة الطفل في الألعاب الرياضية مثل الجري ، القفز ، اللعب في المساحات المفتوحة والمراجيح والكور .

## ٢- دور المجتمع في تفعيل اللعب وتنميته في حياة الطفل

إذا كان المجتمع الذي يعيش فيه الطفل لا يؤمن باللعب كوسيلة لكسب المعلومات فإن الطفل الذي ينتمي لذلك المجتمع هو طفل بائس . أما الأطفال الذين يعيشون في مجتمع يؤمن ويقر بأهمية اللعب في حياة الطفل وبالتالي المساهمة في تدعيم فكرة اللعب فإنه ينمي أطفالا أسوياء وأقوياء وأصحاء في نفس الوقت .

وعلى عاتق المجتمع تقع الكثير من المسؤوليات التى يجب أن يتبناها ويراعيها ليضمن حق الطفل في اللعب والتعلم والتسلية والمرح .

**ويبدأ المجتمع في :**

**أولا : بيان أهمية اللعب في حياة الطفل وذلك من خلال :**

* أجهزة الإعلام وما تشمله من برامج تثقيفية وترفيهية .
* الندوات الدينية والثقافية .
* دورات للمعلمات والأمهات في نفس الوقت .

ثانيا : توفير أماكن خاصة للعناية بالأطفال مثل دور الحضانة ورياض الأطفال بحيث تكون مزودة بالألعاب التربوية والترفيهية المناسبة لأعمار الأطفال وفروقهم الفردية .

ثالثا : تزويد المباني المخصصة للعب بالألعاب المتطورة كألعاب الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية الحديثة .

رابعا : تزويد المباني المخصصة للعب الأطفال بالفيديو ومكتبة خاصة بها العديد من أشرطة الفيديو المفيدة والتعليمية .

خامسا : تزويد مباني اللعب بالمكتبات الخاصة بثقافة الطفل والتي تشتمل على :

١- قصص متنوعة بلغة الطفل .
٢- قصص عالمية بلغة أجنبية .
٣- كمبيوترات .
٤- انترنت .
٥- أدوات للرسم والتلوين .
٦- ألعاب ثقافية ، وألغاز وفوازير .
٧- أركان للعب بالماء والرمل .
٨- أدوات موسيقية مع مشرفين ومدربين على استخدامها .
٩- حمام سباحة مع وجود مشرفين متخصصين .
١٠- أشرطة فيديو وتلفزيون .
١١- متخصصون يقومون بإرشاد الطفل اجتماعيا ونفسيا .
١٢- متخصصون يقومون بسرد القصص للأطفال في أوقات معينة .

سادسا : تجهيز ساحات خاصة وكبيرة للعب الأطفال الذين لا ينتمون إلى دور حضانة أو رياض أطفال . وتكون هذه الساحات والمباني مشتملة على :

١- مساحات كبيرة من الأراضي المغطاة بالعشب النظيف والقوي ، وتكون متوافرة بين المنازل وغير محتاجة إلى استخدام المواصلات الطويلة للوصول إليها .
٢- ألعاب ترفيهية كالمراجيح وألعاب الساحات الدوارة والمتمايلة والمنحدرة ، على ألا تكون مصنوعة من الحديد القابل للتأكسد بسهوله ، كما يجب ألا تكون مصبوغة بأصباغ سامة للأطفال ومضرة بصحتهم .
٣- ساحات لعب مغطاة بطبقة من الإسفنج السميك أو اللباد ؛ لضمان عدم وقوع أضرار جسمية أو كسور في عظام الطفل عند السقوط .

٤- أماكن مخصصة للعب وتكون مغطاة ومحمية لاستخدامها أيام الحر الشديد أو البرد القارس أو الأيام الممطرة .

٥- تجهيز أماكن خاصة للمعوقين .

سابعا : اهتمام المجتمع بالأطفال الصغار يجب أن يكون عن طريق توجيه المهتمين بالطفل إلى ضرورة التنوع والتمييز في إظهار المعلومة للطفل ، فيكون هناك إصدارات إعلامية خاصة موجهة للصغار فقط وتتنوع حسب رغبات وميول كل طفل . وتكون هذه المطبوعات مصورة وملونة ومشوقة لإهتمام الطفل ومطبوعة على ورق جيد بحبر خال من الرصاص الذي يلحق الأذى والضرر بالأطفال .

وتشتمل هذه الإصدارات على :

١- مطبوعات تهتم بالرياضة .

٢- مطبوعات خاصة بلعب الأولاد وأخرى بلعب البنات واهتمامات كل منهم .

٣- مطبوعات تهتم بصور اللاعبين وأخرى بأنواع الألعاب .

٤- مطبوعات الأعمال اليدوية ، ومن أمثلة هذه المطبوعات :

* الطاهي الصغير
* الخياطة الصغيرة
* النجار الصغير
* الطبيب الشاطر
* كيف نزرع
* كيف نحافظ على سلامة أجسامنا
* كيفية القيام بلعبة مسلية
* كيفية عمل مجسم مفيد
* كيفية لعب كرة السلة
* كيف نصمم لعبة

وهناك الكثير من المطبوعات التي تكون موجهة لأعمار الأطفال الصغار ، وفي نفس الوقت تعلمهم كيف يتقنون عملاً معيناً أثناء اللعب .

ثامنا: توجيه برامج خاصة للأطفال عبر وسائل الإعلام ، وتكون هذه البرامج حلقة وصل بين لعب الطفل وتثقيفه ، على أن تراعي هذه البرامج عدة نقاط :

١- التوقيت الزمني المناسب .
٢- عدم استخدام لغة صعبة في البرنامج .
٣- عدم تكرار الأحداث بشكل ممل .
٤- التنويع في التقديم وأسلوب مخاطبة الأطفال .
٥- مشاركة الأطفال في التقديم على ألا يكون بصورة تقليدية جامدة .
٦- تقديم بعض الألغاز والفوازير والمسابقات المتطورة والحديثة .
٧- الاهتمام بالألعاب الشعبية ومحاولة إحيائها ونشرها بين الأطفال .
٨- الاهتمام بعادات وتقاليد بعض الأطفال المنتمين إلى جماعات معينة في المجتمع .

تاسعا: على المجتمع أن يهتم بالأطفال وثقافتهم وكيفية تطوير معلوماتهم عن طريق :

١- إقامة معارض خاصة بكتب الأطفال .
٢- إقامة معارض خاصة بلعب الأطفال .
٣- فرض رقابة على الكتب وألعاب الأطفال .
٤- توفير المكتبات في أماكن التسلية والأسواق وكذلك المكتبة المتنقلة التي يعلن عنها في أجهزة الإعلام وتتنقل بين المباني لتكون بمتناول الجميع .
٥- الإشراف على مسرحيات الأطفال لضمان خلوها من الإسهاب المضر بالطفل وثقافته ولردع العابثين بأفكار الطفل وشخصيته .

٦- الإشراف على دور النشر للمحافظة على المطبوعات الموجهة للطفل من كل ما هو مضر بثقافته أو معلوماته .

٧- إقامة المهرجانات الرياضية ودعوة الأطفال للمشاركة في ماراثونات الجري والمسابقات المناسبة لأعمارهم .

عاشرا : الاهتمام بصناعة الألعاب التربوية واستيراد ما هو مفيد للطفل والمجتمع والابتعاد عن الألعاب الخطرة التي تسبب إعاقات وتشوهات للطفل .

إحدى عشر : الاهتمام بتنظيم أماكن خاصة لاستقبال الأطفال في أوقات العطلات ، وذلك بغرض تعويد الأطفال الاعتماد على أنفسهم والتعاون والمشاركة مع الآخرين ومحاولة تأمين شروط الأمن والسلامة لهم .

## ٣- دور المؤسسات التعليمية
## في تفعيل اللعب وتنميته في حياة الطفل

كما للأسرة والمجتمع دور مهم في دعم لعب الأطفال وتنمية مهاراتهم وميولهم فإن للمؤسسات التعليمية المتمثلة في دور الحضانة والرعاية ورياض الأطفال دوراً كبيراً جدا في تدعيم اللعب وترسيخ أهميته في العملية التعليمية للطفل . فالمؤسسات التعليمية المهتمة بالطفولة تستطيع أن تجهز أماكن اللعب الخاصة بالأطفال وتزودها بالألعاب المناسبة لأعمارهم وقدراتهم والتي تراعي فروقهم الفردية ومستوياتهم الفكرية . ويجب أن تكون هذه الألعاب :

١- تربوية وترفيهية .
٢- داخلية وخارجية .
٣- مراعية لشروط الأمن والسلامة .
٤- مناسبة لأعمار الأطفال وأحجامهم .
٥- مراعية لتنمية الجوانب المختلفة للنمو مثال ؛ الجانب العقلي المعرفي الذي يزيد من معلومات الطفل وثقافته ومهاراته ، والجانب الحسي الحركي الذي ينمي الناحية الجمالية ويقوي عضلاته وذوقه الحسي والجمالي ، وكذلك الجانب الاجتماعي والأخلاقي الذي يطور لديه العادات والقيم والتقاليد .

كما ان المؤسسات التعليمية المهتمة بلعب الأطفال يجب أن تشرح لكل طفل كيفية اللعب بكل لعبة قبل البدء بها حتى يكون متآلفا معها ولا يشعر بصعوبة في اللعب أو التعامل مع اللعبة التي أمامه . وتوفر المؤسسات التعليمية مصادر المعلومة للطفل والتي تكون من خلال :

أ - تجهيز مكتبة كبيرة في المدرسة وتشتمل على قصص وكتب ملونة ومصورة ومتنوعة وكذلك أشرطة فيديو .

ب - وضع مكتبة صغيرة خاصة بكل فصل وتحديثها أسبوعيا حسب الخبرة التي تدرس بالروضة .

ت - إشراك الطفل في المسابقات والمهرجانات الثقافية لحفظ القرآن والأغاني والقصائد والأناشيد .

ث - قراءة بعض القصص للأطفال من قبل المعلمات أو المتخصصين لجلب المتعة والمعرفة للطفل .

ج - الرحلات والنزهات المتنوعة والتي تسهم في زيادة معلومات الطفل .

ح - الاستفادة من الألعاب الشعبية ومحاولة تطويعها وإدخالها في مناهج الرياض .

خ - إدخال الكومبيوتر والألعاب المتطورة في مناهج الرياض لما لها من دور كبير في مسايرة التطورات الحاصلة في المجتمعات الكبيرة .

وعلى المؤسسات التعليمية التي تهتم بلعب الأطفال وتستعد له بتحضير الوسائل والأنشطة والألعاب أن تراعي النقاط التالية :

أ - عند تحضير موقف اللعب فهل يجب أن يكون «مقدماً للطفل» من قبل الكبار أو «مكتشفاً» من قبل الصغار .

ب - عندما يكون موقف اللعب به تقديم من الكبار للصغار واكتشاف من الصغار فمتى تكون نقطة التحول بين هاتين النقطتين ومتى يكون الطفل متحكما في الموقف .

ت - هل يتم تشجيع مواقف اللعب الجماعية والفردية بنفس الطريقة ، ومدى استفادة الطفل من اللعبة إذا كانت جماعية أو فردية .

ج - على أي أساس وفلسفة وضع المخطط الزمني للعب الأطفال وكذلك البرنامج اليومي لمناهج الرياض الذي على أساسه يكون اكتساب الطفل المهارات والمعلومات والثقة المكتسبة المرغوبة .

ح- جودة التحضير للوسائل وأماكن وساحات اللعب التي قد تؤثر في اندماج الطفل في اللعب وحجم الفائدة التي تترتب على لعبه وتفاعله مع المجموعة وثقته بنفسه التي تكون مكتسبة نتاج فوزه أو هزيمته في لعبة معينة أو نتاج اكتسابه أو عدم فهمه لمعلومة معينة .

## ٤- دور معلمة الروضة
## في تفعيل اللعب وتنميته في حياة الطفل

في حياة الطفل بمرحلة ما قبل المدرسة تؤدي المعلمة دوراً إيجابياً بارزاً في تهيئة المناخ المناسب للأطفال بهدف إتاحة المجال أمامهم للعب والاستمتاع والاستفادة . فعلى المعلمة تقع مسؤوليات كبرى لإنجاح عملية اللعب التي سيخوضها الطفل . ولضمان نجاح اللعب يجب أن نتأكد من أن المعلمة تطبق النقاط التالية :

١- المشاركة وإظهار سعادتها ومرحها بلعب الأطفال ونجاحهم ، وعدم السخرية من فشلهم أو التعليق على اللعب الذي يمارسونه مهما كان بسيطا ، وكذلك مساعدة الأطفال فكريا ولفظيا أثناء ممارسة اللعب . ولذا يجب أن تكون المعلمة يقظة ومنتبهة لتفسير أي اكتشافات جديدة أو للرد على أي أسئلة واستفسارات من الأطفال .

٢- توفير الوقت اللازم للعب الأطفال مع وضع الخطط للعب المتوقع مع معرفة ملاءمة المكان المناسب لكل لعبة وما إذا كانت ألعاباً فردية أو جماعية ، أو إذا كانت تحتاج إلى تجهيز مكان داخل الفصل أو خارجه .

٣ - استثمار اللعب في إكساب الطفل مفردات لغوية سليمة وجديدة ، وذلك عن طريق إضافة معلومات جديدة أو تعليمية كالنشيد أو الأغنية الملائمة للألعاب التي يمارسها حسب ملاءمة المكان والزمان .

٤ استثمار اللعب في تشجيع الطفل على مشاركة أقرانه في اللعب والاندماج معهم ، واكتساب عادات وسلوكيات مختلفة تلائم مجتمعه وبيئته التي ينتمي إليها . وكذلك تعلم التعاون والانسجام والاختلاط والتجمع مع أعداد كبيرة من الأطفال .

٥- على المعلمة الجيدة أن تراعي خبرات الأطفال السابقة وتحاول أن تضيف إليها من خلال الألعاب الممتعة للطفل والخبرات الجيدة بدون أن يشعر الطفل أنه يتعلم بطريقة مملة .

٦- تشجيع الطفل الكسول والحزين والمنسحب وكذلك صاحب المواهب الضعيفة على مشاركة أقرانه في اللعب . مع الحرص على توفير اختيارات وبدائل للألعاب الموجودة حتى تلائم جميع الأذواق وتشجع جميع الأطفال .

٧- تشجيع الطفل المبدع والمتوقد بالنشاط بتوفير فرص وأماكن وأوقات للعب أكثر له ، لأنه يحس ويشعر بالملل أسرع ، وبعدم إثارة الألعاب العادية له .

٨- تشجيع الطفل على طرح الاقتراحات وإبداء الآراء مع محاولة إظهار ذكائه وتعقله في طرح المعلومة والأخذ برأيه للإسهام في رفع الروح المعنوية لديه .

٩ - مراعاة الفروق الفردية لدى الأطفال .

١٠- الصبر على أخطاء الأطفال وعدم إظهار الضيق من بطئهم أو سلوكياتهم الغريبة .

١١- محاولة إثراء خيال الطفل عن طريق سرد القصص المصورة وعرض أفلام الفيديو له .

١٢- مراعاة العمر الزمني والعقلي لكل طفل .

١٣- معرفة أن كل طفل يحب الألعاب التي تلائم جنسه وقدراته الجسمية الخاصة به .

١٤- محاولة إدخال الألعاب الشعبية إلى عالم الطفل مع الحرص على الإحساس بالانتماء والفخر أثناء اللعب بهذه الألعاب .

١٥- تشجيع الآباء على اللعب مع أبنائهم سواء داخل الروضة أو خارجها مع شرح مفصل للآباء عن أهمية اللعب بالنسبة إلى أبنائهم والدور الذي يلعبه في عملية تعلمهم .

١٦- توفير خبرات حية للطفل من خلال إحضار بعض المجسمات الحقيقية والمحنطات وأخذ الأطفال في رحلات تسهم في زيادة خبراتهم المباشرة .



الفصل الحادي عشر

# الألعاب التربوية

11

# الفصل الحادي عشر

## الألعاب التربوية

### ١- مواصفات الألعاب التربوية وما يجب أن تراعيه اللعبة

إن الأفراد المهتمين بالصغار وبتعليمهم يدركون بدون أدنى شك أن الألعاب التربوية لها دور كبير في بناء شخصية وثقافة وصقل مواهب الطفل الصغير . لذا فإن عملية اختيار اللعبة تحتاج إلى فن ومعرفة بخصائص الطفل وحاجاته قبل التفكير بشراء أو إهداء طفل صغير لعبة ليلعب بها . فاللعبة يجب أن تراعي عدة شروط لنضفي إليها صفة لعبة تربوية وهي :

أولا: تكوين الطفل

ثانيا: الانتماء

ثالثا: المساهمة

رابعا: الاتصال

خامسا: الاستكشاف

### اولا : تكوين الطفل

اللعبة التربوية الجيدة هي تلك اللعبة التي تنمي مواهب الطفل وتزيد من معلوماته وثقافته وتراعي تكوين الطفل من حيث صحته وقدرته على اللعب ، وما إذا كان عاجزا أو مريضا في المستشفى أو يعاني قصوراً في أداء وظائف جسمه كالشلل أو العمى . فلنهدي كرة أو كمبيوتر لمثل هؤلاء الأطفال بالتتابع .

**ثانيا : الانتماء**

هل اللعبة تنتمي إلى الطفل من حيث الجنس ؛ فالأولاد لا يرغبون اللعب بألعاب البنات والعكس صحيح . ومن الملاحظ أن الطفل الصغير يتحرج من اللعب وتقمص الأدوار في اللعب الإيهامي إذا كان الدور لشخصية تخالف تكوينه وطبيعته . كذلك يرفض رفضا قاطعا اللعب بألعاب ليست مخصصة لجنسه .

فملاءمة اللعبة التربوية لعمر الطفل أمر ضروري حتى نضمن استمتاع الطفل واستفادته منها . فالطفل ذو الخامسة لا يرغب بألعاب الأطفال ذوي السنتين أو الثلاث سنوات بينما لا نراه يمانع في اللعب بألعاب أطفال ممن هم أكبر منه سنا . فعند انتقاء اللعبة التربوية يجب التأكد من ملاءمة عمر الطفل لها .

ومن الضروري ملاءمة اللعبة للطفل ولمقدرته في المحافظة على نفسه من أخطار الكهرباء أو الأدوات الحادة أو الأدوية أو أي وسيلة غير آمنة .

كذلك يجب أن يشعر الطفل بانتمائه للعبة ومدى مناسبتها لميزانية أهله ومقدرتهم على شراء توابعها أو إكسسواراتها الضرورية التي لا تكتمل إلا بها . وهل اللعبة تتمشى مع عادات وتقاليد الأسرة .

**ثالثا : المساهمة**

١ . هل تسهم اللعبة في إثراء معلومات الطفل ومهاراته وقدراته .

٢ . هل للعبة دور إيجابي في تغيير أفكار الطفل أو معلوماته .

٣ . هل تسهم اللعبة في تنشيط الطفل عقليا أو بدنيا أو لغويا .

٤ . هل تسهم اللعبة في مشاركة الطفل مع الأطفال الآخرين والاستفادة من معلوماتهم أو الاستمتاع بها .

## رابعا : الاتصال

إذا كانت اللعبة تربوية فهي سهلة الاتصال بالطفل وغير معقدة ولا تحتاج إلى تفاصيل دقيقة جدا . وتكون إجراءات العمل بها يسيرة ومبسطة . كما أن اللعبة التربوية لها القدرة على زيادة خيال الطفل والتعبير عن ذاته والدفاع عن أفكاره باستخدام وسائل الاتصال التقليدية وهي اللغة .

كما أن المشاركة وتبادل الأدوار والتنافس والتفاعل هي من العناصر المهمة في اختيار اللعبة للطفل الصغير .

## خامسا : الاستكشاف

لتكون اللعبة تربوية يجب أن تراعي :

١ . اكتشاف القدرات الكامنة لدى الطفل والاستمتاع بها .

٢ . استكشاف الطفل بأن اللعب المفيد والمسلي يجب ألا يكون باهظ الثمن أو مكلفاً .

٣ . قدرة الطفل على تحمل قوانين اللعبة واكتشافه لمواهبه وقدرات جسمه وعقله ولغته .

٤ . مساهمة اللعبة في اكتشاف الطفل لأنواع مختلفة ومتنوعة من الألعاب التي تجلب المتعة والسعادة والمعرفة والمهارة في نفس الوقت .

٥ . استكشاف الطفل بأن اللعب الجماعي مفيد وممتع وله فوائد تضاهي اللعب الفردي .

**ولتلخيص ما سبق يمكن أن نضع مواصفات للعبة التربوية على النحو التالي :**

* أن تكون اللعبة مشجعة لجانب من جوانب النمو لدى الطفل كأن تكون لعبة بها حركة مثل السحب ، الرمي ، الدفع ، القذف ، المسك ،

الانحناء ، الصعود ، استخدام اليدين ، السباحة ، الشد وما إلى ذلك من الألعاب التي تقوي عضلات الجسم وتزيد نشاطه . أو الألعاب اللغوية التي تستهدف استخدام الكلمات القديمة وتعلم المفردات الجديدة وتصحح مخارج الحروف وتشعر الطفل بسعادة التعبير والمعرفة والتعلم . وقد تكون ألعاباً حسية تستخدم بها الحواس الخمس . أما الجانب الاجتماعي فينمو به السلوك الإيجابي المطلوب والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق المحببة من قبل المجتمع الذي ينتمي إليه .

*مناسبة اللعبة لجنس الطفل .

*جلب المتعة والسرور إلى نفس الطفل .

*إمكانية اللعب بنفس اللعبة دون الإحساس بالملل أو الخوف .

*اللعبة التربوية تعرف الطفل بقيمة منزله ومجتمعه وأصدقائه .

*تصقل عواطف الطفل وتوجهها في الاتجاه الصحيح .

*الحفاظ على شروط الأمن والسلامة .

*تسهم في اكتشاف كل ما هو جديد .

## ٢. تصميم لعبة تربوية وشروط اللعبة الجيدة

إن تصميم الألعاب التربوية غالبا ما يتم في المصانع المتخصصة تحت إشراف المصممين المتخصصين ذوي الخبرات الجيدة والتي تعود بالفائدة على الطفل . ولكن هذا لا يمنع الأهل أو المعلمة من تصميم لعبة تربوية معينة يستفيد ويستمتع ويتعلم منها أطفالهم .

وهناك شروط يجب أن تكون متوافرة في اللعبة التي يكون الفرد بصدد تصميمها حتى نطلق عليها اسم لعبة تربوية :

١. يجب ألا تكون المواد المستخدمة باهظة الثمن حتى نحصل على لعبة تربوية ؛ بل على العكس فإن استخدام الخامات المستهلكة في المنزل يكون محمودا في مثل هذه الظروف بشرط أن نراعي النظافة .
٢. يجب أن نختار المواد القوية والمتينة في صنع أي لعبة تربوية لضمان صمودها واستخدامها أكثر من مرة في اللعب .
٣. إشراك الطفل في التصميم والتخطيط لعمل اللعبة .
٤. عمل تجارب على اللعبة قبل البدء باللعب بها لضمان الأمن والسلامة .
٥. عدم اختيار الألوان الصارخة المؤذية لعين الطفل وأعصابه .
٦. معرفة قوانين اللعبة وشروطها وكيفية الفوز بها .
٧. معرفة عدد الأفراد الذين سيقومون باللعب بها . وإن كانت اللعبة فردية أو جماعية .
٨. معرفة جنس الأطفال الذين سيقومون باللعب بها .
٩. معرفة الأدوات والأجهزة والمعدات اللازمة في عرض اللعبة أو اللعب بها .

١٠. مراعاة وزن اللعبة وحجمها وشكلها ولونها والتأكد من صلاحيتها لاستخدام الأطفال .

١١. وضع هدف تربوي لتحقيقه باستخدام اللعبة .

١٢. تصميم الشكل العام الذي يشجع على اللعب .

١٣. معرفة الزمان والمكان الملائمين لاستخدام اللعبة .

١٤. يجب أن تكون إجراءات تصميم اللعبة وتنفيذها سهلة وغير معقدة ولا تحتوي على تفاصيل معقدة وقوانين صعبة لا يمكن استيعابها وإدراكها بسهولة . فالألعاب التربوية الجيدة ليست بالضرورة كثيرة التفاصيل وكثيرة التعقيد .

١٥. أن تكون سهلة الاستخدام وغير ضارة بصحة الطفل وألوانها جذابة ورائحتها زكية معطرة وألا تنبعث منها رائحة الغاز والمواد الكيميائية والألوان الملوثة لأصابع الطفل .

# المصادر

# العربية والاجنبية

# المصادر

## المصادر العربية :


* أحمد تيمور باشا ، خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب . دار الكتاب العربي .

* أحمد حنوره و شفيقة عباس ، ألعاب أطفال ما قبل المدرسة . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ .

* أميرة الديب ، سيكلوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة . مكتبة الفلاح ، ١٩٩٠ .

* خير الدين عويس ، اللعب وطفل ما قبل المدرسة . مصر : دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ .

* سوزانا ميلر ، سيكلوجية اللعب عند الإنسان . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤ .

* شهاب الدين الحسيني ، مقومات التربية . الصحة النفسية للأطفال . دار النبلاء . ١٩٩٩ .

* عبدالتواب يوسف ، الطفل العربي والفن الشعبي . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ .

* عادل العبدالمغني ، من التراث الشعبي الكويتي . الكويت : مطابع القبس التجارية ، ١٩٨٨ .

* على الحبيب ، التربية وإستيراتجياتها في رياض الأطفال . الكويت : مكتبة ذات السلاسل . ١٩٩٥ .

* على القائمي ، الأسرة ومتطلبات الأطفال . دار النبلاء . ١٩٩٦ .

* فهيم مصطفى محمد ، الطفل ومهارات التفكير . مصر : دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ .

* محمد الحماحمي ، فلسفة اللعب . مركز الكتاب للنشر . ١٩٩٩ .

* محمد بن شحات الخطيب ، سلامتك . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٩ .

* محمد رجب فضل الله ، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة . السويس : عالم الكتب . ١٩٩٩ .

* محمد رضا البغدادي ، الأنشطة الإبداعية للأطفال . دار القاهرة : الفكر العربي ، ٢٠٠١ .

* كمال الجراح وفائزة مهدي ، ترجمة . االطفل واللعب . مداخل نظرية وتطبيقات تربوية . بغداد : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٩ .

المصادر الأجنبية :


* Anning, A . (1991) The First Years at School: Education 4 to 8, Buckingham: Open University Press .

* Anning, A . (1999) Play and legislated curriculum . Back to Basic: an alternative view . In The Excellence of Play . Buckingham: Open University Press .

* Bruce, T . (1987) Early Childhood Education . London: Hodder and Stoughton .

* Cox, T . and Sandler, S . (1994) The Impact of the National Curriculum on the Teaching of Five Years Olds, London: Falmer Press .

* Gentle, K . (1985) Children and Art Teaching . Beckenham: Croom Helm .

* Hall, N . and Robinson, A . (eds) (1994) Keeing in Touch, Using Interactive Writing with Young Children . London: Hoddor and Stoughton .

* Hutt, S . J . , Tyler, S . , Hutt, C . and Christopherson, H . Play, Exploration and Learning: A Natural History of the Preschool. London: Routledge .

* Moyles, J . R . (1992) Organizing for Learning in the Primary Classroom: A Balanced Approach to Classroom Management . Buckingham: Open University Press .

* Moyles, J . R . (1999) Beginning Teaching: Beginning Learning in Primary Education . Buckingham: Open University Press .

* Moyles, J . R . (1999) The Excellence of Play . Buckingham: Open University Press .

* Osborn, A . F . and Milbank, J . E . (1987) The Effect of Early Education . Oxford: Clarend on Press .

* Pascal, C . and Bertram A . D . (1991) Definding and assessing quality in the education of children from 4- 7 . Paper presented in September at the First European Conference on the Quality of Early Childhood Education, Leuven: Belgium .

* Piaget, J . (1951) Play, Dreams and Imitation in Childhood . London: Routledge and Kegan Paul .

* Piaget, J . (1965) The Moral Development of the Child . New York: The Free Press .

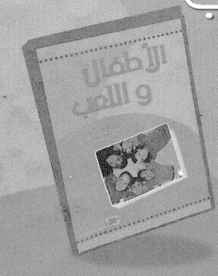
* Smilansky, S . and Shefatya, L . (1990) A Medium for Promoting Cognitive, Socio- Emotional and Academic Development un Young Children . Gaithersburg, MD: Psychosocial and Education Publications .

* Stevenson, H . W . and Lee, S-Y . (1990) Contexts of Achievement, Monographs of the Society for Research in Child Development, 55(1-2) .

* Thomas, G . V . and Silk, A . M . J . (1990) An Introduction to the Psychology of Childrens Drawing, Hemel Hempstead, Herts: Harvester Wheatsheaf .

* Whitebread, D . (1996) Teaching and Learning in the Early Years, London: Roughtledge .

# الأطفال و اللعب









مكتبة الفلاح
للنشر والتوزيع

الكويت: هاتف ٢٦٤١٩٨٥ فاكس ٢٦٤٧٧٨٤
الإمارات: هاتف ٧٦٦٢١٨٩ فاكس ٧٦٥٧٩٠١

Bourji